رابعاً

أُمَوِيُّون

أ. أوسيتون

الأحوص(١)

قيل إن اسمه عبد الله وأنّه لقّب الأحوص لحوص(٢) كان في عينيه. وهو ابن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وينتهي نسبه إلى الأوس(٣) وكنيته أبو محمد(٤) وقيل أبو عاصم(٥)

أكثر شعره الذي بين أيدينا في الغزل والمديح والهجاء. وكان يشبب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ويتغنى في شعره معبد ومالك وشيع ذلك في الناس فنهي فلم ينته فشكي إلى عامل سليمان بن عبد الملك على المدينة وسألوه الكتاب فيه إليه ففعل ذلك. فكتب سليمان إلى عامله يأمره أن يضربه مائة سوط ويقيمه على البُلُس(٦) للناس ثم يصيّره إلى دَهلك(٧) ففعل ذلك به(٨) وقد مدح الخلفاء من بني أمية كما أوسع قومه هجاءً فملأهم شرّاً فلم يبق له فيهم صديق إلا فتى من بني جحجبى(٩) وجعل محمد بن سلاّم الأحوص وابن قيس الرقيّات ونصيباً وجميل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام وجعله بعد ابن قيس وبعد نصيب. «والأحوص لولا ما وضع به نفسه من دنيء الأخلاق والأفعال، أشدّ تقدّماً منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة وهو أسمح طبعاً وأسهل كلاماً وأصحّ معنى منهم ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم»(١٠)

وقد شكّ أبو الفرج في شعره في سلاّمة لأنه شعر ساقط سخيف لا يشبه نمط الأحوص والتوليد بيّن فيه يشهد على أنه محدث والقصة أيضاً باطلة لا أصل لها(١١)

---

(١) ترجمته في غ ٢٢٤/٤ وتاريخ الإسلام للذهبي ٩١/٤

(٢) الحوص، بالتحريك: ضيق في مؤخر العينين أو في إحداهما (٣) تمام نسبه في غ ٢٢٤/٤

(٤) غ ٢٣٢/٤ (٥) كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ٢٩٠

(٦) البُلُس: غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويُشهّر عليها من ينكل به وينادى عليه. (٧) دَهلك: جزيرة في بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة. بلدة ضيقة حرجة حارة.

(٨) غ ٢٤٦/٤ (٩) غ ٢٤٠/٤ وبنو جحجبى حيّ من الأنصار.

(١) رام قلبي السلوَّ عن أسماءِ	وتعزّى وما به من عزاءِ
(٢) كفّناني إن مُتُّ في درع أروى[1]	واستقيا لي من بئر عروة مائي
(٣) سُخنةٌ في الشتاء باردة الصيـ[2]	ـف سراجٌ في الليلة الظلماء
(٤) إنني والذي تحجّ قريشٌ	بيته سالكين نقبَ[3] كَداء
(٥) لمُلِمٌّ بها وإن أُبتُ منها[4]	صادراً كالذي وردتُ بداء
(٦) ولها مربعٌ ببرقة خاخٍ[5]	ومصيفٌ بالقصر قصر قُباء
(٧) قلبتْ لي ظهر المجنّ[6] فأمستْ	قد أطاعتْ مقالة الأعداء

(١٠) غ ٢٣٣/٤	(١١) غ ١٣٣/٩

غ ١٢٣/١٠ (١-٧) وم البلدان (كداء) (١، ٤، ٥) وم البكري ١٣٣٠، ١٠٤٦ (٦) وكلها تنسبه للأحوص. وم البلدان (برقة خاخ) (٢، ٣، ٦) والتاج (برق) (٦) وكلاهما ينسبه للأحوص أو للسري. وغ ٦٥/١٨ وم البلدان (قبا) (٢، ٣، ٦) و(بئر عروة) والوطا، ١٩٥١ والخلاصة ٢٣٤ وآثار البلاد وأخبار العباد ١٠٩ (٢، ٣) وكلها تنسبه للسري. ومروج ٣٥٨/٣ (٢، ٣، ٦) ~~[illegible]~~ والجمهرة ٢٢٢/٢ (٣) وم البلدان (روضة خاخ) (٦) وكلها بدون. وهكذا نرى أن كل الأبيات نسبت للأحوص وأن (٢، ٣، ٦) فقط نسبت للسري.

[1] الدِّرع، بالكسر: القميص. وفتح الدال، كمنع: شرعه. وبئر عروة: بعقيق المدينة تنسب إلى عروة بن الزبير بن العوّام رضي الله عنه. م البلدان "قبا" "واغسلوني" والبكري ١٣٣١ والمروج "بمائي" وكل الروايات عدا غ جـ "كفنوني" وأضفت بعد ذلك عدا غ هذا بين "واجعلوا لي" أو "واستقوا لي".

[2] المروج "باردة في الصيف بدر" والوطواط "في الصيف".

[3] النَّقب، بالفتح: الطريق في الجبل. وكَداء، بالفتح والمد: جبل بأعلى مكة.

[4] م البلدان (كدا) "وإن كنت".

٣٤٣

(١) أنتَ ابنُ مُعتلِجِ البِطا(١) ... حِ كُدَيِّها وكَدائِها

٣٤٤

(١) عفا مَنْعَرٌ(٢) من أهلهِ فثَقيبُ ... فسفحُ اللِّوى من سائرٍ فجريبُ
(٢) فذو المَرْخِ أقوى فالبُراقُ(٣) فكأنّها ... بجَوْزةَ لم يَحْلُلْ بهنّ عَريبُ
(٣) وإنّي لِلكرامِ لساداتِ مالكٍ(٤) ... وإنّي لنَوكى مالكٍ لسَبوبُ

(٥) البُرْقة: أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين. وخاخ: بعد الألف خاء معجمة أيضاً: موضع بين الحرمين ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الأسد من المدينة. وقُباء، بالضم، يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى. البكري ١٣٣٠ "ولها منزل بروضة خاخ".

(٦) الجُنّة، بالكسر: التُّرس. وقلب له ظهر المِجَنّ إذا ملك أمره واستبدّ به.

٣٤٣ ت م البلدان (كدا).

(١) مُعتلِج البطاح: من قولهم اعتلج القوم إذا اتخذوا صراعاً وقتالاً. والبطاح: جمع أبطح وهو المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى. والمراد بطاح مكة التي ينسب إليها قريش البطاح وهم أكرم من قريش الظواهر الذين يسكنون خارج الشعب. وكُدَيّ، بالتصغير: جبل على طريق الخارج من مكة إلى اليمن.

٣٤٤ ت م البكري ١٢٥٩ (١، ٢) و ١١٨٢ وم البلدان "برقة حورة"(٢) أ والوفا ٢/٣٢٠ والخلاصة ٢٦٢ (١) والتاج "برقد" والوفا ١٢٥٩ (٢) والأساس "سبب" (٦) وغ ٤/٢٦٨ (٣، ٤) وقره ٦٢/٥٤ (٥، ٧، ٨، ٦، ١٠-١٣) وبعد نسبتها للأحوص أضاف "هكذا ذكره الأخفش في هذه الأبيات الأخيرة وهي مروية للمجنون في عدة روايات وهي بشعره أشبه" وغ ٤/٢٤٧ والخزانة ٣/١٩٣ (٦) وفي الأخير من قصيدة لعروة بن حزام وغ "هـ" ٦/٥٥ (٧، ٨، ١٤، ١٥، ١٢، ١٣، ١١) وزاد أبو الفرج =

(٤) وإنّي على الحلم الذي من سجيّتي   لحمّالُ أضغانٍ لهنّ طَلوبُ
(٥) وإنّي ليدعوني هوى أمّ جعفرٍ   وجاراتها من ساعةٍ فأُجيبُ
(٦) فما هو إلّا أن أراها فُجاءةً(١)   فأُبهتَ حتّى ما أكادُ أُجيبُ
(٧) وإنّي لآتي البيتَ ما إنْ أُحبُّه   وأُكثِرُ هجرَ البيتِ وهو حبيبُ
(٨) وأُغضي على أشياءَ منكم تسوؤني   وأُدعى إلى ما سرّكم فأُجيبُ
(٩) وأحبسُ عنكِ النفسَ والنفسُ صبّةٌ   بقربكِ والممشى إليكِ قريبُ
(١٠) هَبيني امرءًا إمّا بريئًا ظلمتِه   وإمّا مسيئًا مذنبًا فيتوبُ
(١١) فلا تتركي نفسي شَعاعًا فإنّها   من الحزن قد كادت عليكِ تذوبُ
(١٢) لكِ اللهُ إنّي واصلٌ ما وصلتِني   ومُثْنٍ بما أوليتِني ومُثيبُ
(١٣) وآخذُ ما أُعطيتُ عفوًا وإنّني   لأزْوَرُ(٢) عمّا تكرهين هَيوبُ
(١٤) وما زلتُ من ذكراكِ حتّى كأنّني   أُمَيْمٌ بأفناءِ الديارِ سَليبُ
(١٥) أُبَلِّهُ ما أَلقى وفي النفسِ حاجةٌ   لها بين جِلدي والعظامِ دبيبُ

ما عدا ٥ أن من الناس من ينسب ١١ ، ١٢ ، ١٣ للمجنون. و"حه" ٥/١٤٦ (٧-٩)

و"م" البكري ٤٧٥ (١، ٢) لنصيب. والخزانة ٢/١٣ (٦) للأحوص.

---

(٢) مشعر: وادٍ بالفرع، وكذلك نقيب. وسائر جبل في هذا الموضع. "البكري".
"وحريب، بالفتح ثم الكسر، عند البكري ١٢٥٩" وبالقرمشي الحريب، وهو بطن وادٍ
يقال له مشعر، وهو ماءٌ لجهينة". البكري ٤٧٥ "عفا منقل.. فنقيب فسرح فالدوافن
ساهر فحريب".

(٣) ذو طرخ، بسكون الراء: وادٍ قرب فدك. انظر ياقوت "طرخ" وحوزة، كأنه
مصدر حاز يحوز حوزة: وادٍ بالحجاز. وعريب: أحد البكري ١٢٥٩ والوفا
"[illegible] والشرح".. بحورة" و ٤٧٥ "بحورة" والتاج "غريب" بالغين.

(٤) رجل مِكرام: مكرم للناس. ونوكي فسكري جمع. في "السبوب"، وما ذكرته اجتهادا.

(١) الأغاني "وما هي" والخزانة ٢ "لا أكاد أُجيب". وح٣ "وما هو"

(٢) أزور: من قولهم فلانٌ "عنه أزور" أي مائل.

*

(١) وكم مِنْ مُلِيمٍ لم يُصَبْ بِمَلامةٍ   ومُتَّبَعٍ بالذَّنْبِ ليس له ذَنْبُ
(٢) وكم مِنْ مُحِبٍّ صُدَّ مِنْ غيرِ بِغْضةٍ   وإنْ لم يكنْ عن وُدِّ خِلَّيه عَتْبُ

** (١)

(١) عاوَدَ القلبَ مِنْ سَلامةَ نَصْبُ(٢)   فَلِعَيْنَيَّ مِنْ جَوى الحُبِّ غَرْبُ
(٢) ولقد قلتُ أيُّها القلبُ ذَرْهُ   والذي لا يُحِبُّ حِبَّكَ حِبُّ
(٣) إنّه قد دَنا فِراقُ سُلَيمى   وغدا مَطْلَبٌ عن الوَصْلِ صَعْبُ

*** (٣)

(١) شَرُّ الجزا مِمَّنْ دُوَيْنَ مِنْهُمُ   وخَيْرُ الجزا مِمَّنْ نَعُدُّ له كُتْبُ
(٢) فإنْ جئتَ شيئاً مِنْ حِزامٍ وجَدِّه   مِنَ النَّوْكِ والتَّقْصيرِ ليس له قَلْبُ
(٣) فلو سَبَّني عَوْنٌ(٤) إذاً لَسَبَبْتُه   بِشِعْرِيَ أو بعضُ الأُلى جَدُّهُمْ كَعْبُ
(٤) أولئك أكْفائي بَنَى بُيوتَهُمْ   ولن تَسْتَوي الأعْلاثُ(٥) والأقْدُحُ القُضْبُ

* الأغاني ١/١٧١ بدون، والسمط ٣٧٣ قال المؤلف: "يُنسبان إلى الأحوص بن محمد ... والصحيح أنّ البيتين لجميل". ٥

** غ ٨/٩

(١) خ: سلّامة.

(٢) النَّصَب: الداء والبلاء، والغَرْب: الدمع.

*** غ ٤/٢٤٠

(٣) يهجو ابن حزم والي المدينة.

(٤) عون: هو عون بن محمد بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه. كعب: هو كعب بن لؤي.

(٥) الأعلاث من الشجر: القطع المختلطة مما يقدح به من المرخ واليبيس، واحدها علث بالكسر. والأقدح جمع قدح، وهو السهم قبل أن يراش وينصل. والقُضُب: كل شجر سبطت أغصانه وطالت وما قطع من الأغصان للسهام أو القسي.

٣٤٨

*

(١) فيا(١) عجبًا لِلَيلى كيفَ تجمعُ سِلمَها ... وحَربي وفيها بيننا كانتِ الحربُ

(٢) تَرى مثلَ ذنبي اليومَ إن كنتُ مذنبًا ... ولا ذنبَ لي إن كانَ ليسَ لها ذنبُ

٣٤٩

** (٢)

(١) جَعَلَ(٣) ابنُ حزمٍ حاجبَيهِ لبابِهِ ... سُبحانَ مَن جعلَ ابنَ حزمٍ يَحجُبُ

(٢) عَجِبتُ(٤) أن رَكِبَ ابنُ حزمٍ بغلةً ... ورُكوبُهُ فوقَ المنابرِ أعجبُ

٣٥٠

***

(١) أمِنْ آلِ سلمى الطّارقُ المُتأوِّبُ ... ألَمَّ وبيشٌ(٥) دونَ سلمى وجُبجُبُ

(٢) فقلتُ تسلّى غُربةُ الدّارِ بُعدَها ... أتى دونَها مِن بطنِ عُلْوةَ(٦) حَيْثَبُ

(٣) وقد شاقَها مِن نظرةٍ طَرَحَتْ بها ... ومِن دونِها بَرْكُ الغِمادِ(٧) فعُلَيِّبُ

---

٣٤٨ * الوحشيات ٩٣ له. وغ ١٦/٣٤٤ «الشعر لنصيب ويروى للمجنون ويروى لكعب بن مالك الخثعمي».

(١) غ «يا... وفيما بيننا شبّت».

** القول من البغال ٧٣ وطراز المجالس للخفاجي ٨٧ (١٦٢)

(٢) هو ابن حزم والي المدينة.

(٣) الطراز «وعجبت أن جعل ابن حزم حاجبًا».

(٤) الطراز «أعجبت ... فركوبه».

*** م البكري ٢٩٣ (١) و ١٢٨٢ (٣٦٢)

(٥) بيش، بفتح أوله وبالشين المعجمة: واد من مخاليف اليمن. وجبجب، بجيمين مضمومتين وباءين: ماء قرب المدينة.

(٦) عُلْوة، بضم أوله وسكون ثانيه: اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن فيقال عُلْوتان. وحيثب بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة: مال بالمدينة إحدى صدقات النبي صلى الله عليه وسلم وله فيها سبعة حيطان. الرواية الأخرى «أتى دونها بطن قَطاة حُبيشب» =

٣٥١

*

(١) طَرِبْتَ وَأَنْتَ مَعْنِيٌّ نَسِيبُ   وَقَدْ يَشْتَاقُ ذُو الحُزْنِ الغَرِيبُ
(٢) وَشَاقَكَ بِالمُوَقَّرِ(١) أَهْلُ نَاءٍ   فَلَا أَمَمٌ هُنَاكَ وَلَا قَرِيبُ
(٣) وَكَمْ لَكَ دُونَهَا مِنْ عُرْضِ(٢) أَرْضٍ   كَأَنَّ سَرَابَهَا الجَارِي سَبِيبُ
(٤) لَعَمْرُكَ إِنَّنِي بِرَجِيمِ قَيْسٍ   وَجَارَةُ أَهْلِهَا لَدُنَا الحَرِيبُ(٣)

٣٥٢

* * (٤)

(١) خَلِيلَيَّ لَا تَلُمْنِي فِي هَوَاهَا   أَلَذُّ العَيْشِ مَا تَهْوَى القُلُوبُ

٣٥٣

* * *

(١) خَلِيلَانِ بَاحَا بِالهَوَى فَتَشَاحَنَا   أُقَارِبُهَا(٥) فِي وَصْلِهَا وَأُقَارِبُهْ
(٢) أَلَا إِنَّ أَهْوَى النَّاسِ قُرْبًا وَرُؤْيَةً   وَرِيحًا إِذَا مَا اللَّيْلُ غَارَتْ كَوَاكِبُهْ
(٣) ضَجِيعٌ دَنَا مِنِّي جُذِلْتُ بِقُرْبِهِ   فَبَاتَ يُمَنِّينِي وَبِتُّ أُعَاتِبُهْ
(٤) وَأُخْبِرُهُ فِي السِّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   بِأَنْ لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَ نَفْسِي يُقَارِبُهْ

(٧) برك الغماد: بفتح الباء وقد كسرها بعضهم، وكسر الغين وضمها بعضهم: موضع وراء مكة بخمس ليالٍ مما يلي البحر وقيل بلد باليمن. وعُليب: بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة وآخرها باء موحدة: موضع بتهامة.

٣٥١ * غ ١٩٨/٥

(١) الموقّر: موضع من عمل البلقاء بنواحي دمشق.

(٢) العُرض، بالضم: الناحية والشق. والسبيب من الفرس: شعر الذنب والعرف والناصية.

(٣) الحريب: من سُلب ماله.

* * غ ١٣٤/٩

(٤) يخاطب عبد الرحمن بن حسان الذي تأمره إتباع ملامة على الأحوص وانصرافها عنه.

* * * ام المرتضى ٢/٦١

(٥) هذا من نسخة بحاشية الأصل: ف: «أقاربها في وصله وأقاربه».

٣٥٤ * (١)

(١) هيهات منك بنو عمرو ومسكنهم — إذا تشتّيت قنّسرين (٢) أو حلبا
(٢) قامت تراءى وقد جدّ الرحيل بنا — بين السقيفة والباب الذي نصبا
(٣) إنّي لمانحها ودّي ومتّخذ — أمّ ليث إلى عمرو وحزبا سببا

٣٥٥ ** (٣)

(١) رأيتك مرصوصًا كأنّ أباكم — صهيبيّة أمسى خير عوف مركّبا
(٢) تعرّ بكم كوثى (٤) إذا ما نسبتم — وينكركم عمرو بن عوف بن جحجبى
(٣) عليك بأدنى الخطب إن كنت بلّه — وأقصر فلا يذهب بك التيه مذهبا

٣٥٦ ***

(١) أحوّل التماس العذر لمّا ظلمتني — وحمّلتني ذنبًا وما كنت مذنبا
(٢) حسبني امرءًا إمّا بريئًا ظلمته — وإمّا مسيئًا قد أناب وأعتبا (٥)

٣٥٧ ****

(١) جعل الله جعفرًا لك بعلًا — وشفاءً من حادث الأوصاب
(٢) إذ تقولين للوليدة قومي — فانظري من ترين بالأبواب

---

٣٥٤ * غ ٤/٢٤٥

(١) كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صدق، فوقعت خصومة بينها وبين جارة لها أنصارية جميلة، فطلب الأحوص إليها أن تسمح له أن يكلّم الأنصاريّة في الخصومة فأبت فقال الأحوص فيها "أبياتًا".

(٢) قنّسرين: بكسر القاف وفتح النون المشدّدة: كورة بالشام بالقرب من حلب وهي أحد أجناد الشام فتحها أبو عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه في سنة سبع عشرة.

** غ ٤/٢٤١

(٣) أقبل الأحوص حتى وقف على معن بن حميد الأنصاري أحد بني عمرو بن عوف بن جحجبى فقال "أبياتًا".

(٤) كُوثى: محلّة بمكّة لبني عبد الدار.

**** غ ٢١/٢٤١

=

٣٥٨ ☁ (١)

(١) وَلَيْسَ بِسَعْدِ(٢) النَّارِ مَنْ تَزْعُمُونَهُ   وَلَكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبِ
(٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّ القَوْمَ لَيْلَةَ نُوحِهِمْ(٣)   بَغَوْهُ فَأَلْفَوْهُ عَلَى شَرِّ مَرْكَبِ
(٣) فَمَا يَبْتَغِي بِالغَيِّ لَا دَرَّ دَرُّهُ   وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الغَزَالِ المُرَبَّبِ(٤)

٣٥٩ ☁☁

(١) وَبِالقَفْرِ دَارٌ مِنْ جَمِيلَةَ هَيَّجَتْ   سَوَالِفَ حُبٍّ فِي فُؤَادِكَ مُنْصِبِ
(٢) وَكَانَتْ إِذَا تَنْأَى نَوَاهَا وَتَقْرُبُ   يُشَادُّ الهَوَى لَمْ تَدْرِ مَا قَوْلُ مُشْغِبِ(٥)
(٣) أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانَةُ الحَشَا(٦)   بَرُودُ الثَّنَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ
(٤) تَرَى العَيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ   مِنَ الحُسْنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهًى لِمَلْعَبِ(٧)

(٥) أعتب واستعتب: طلب العُتبى أي الرضا.

☁☁☁☁☁ غ ١٩/١٣٢

٣٥٨ ☁ غ ٤/٢٤٤ وبطاهر ٢/٢٦٣

(١) كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير تحت سعد بن مصعب بن الزبير وكان فيهم خادم فاتهمته بامرأة فغارت عليه وفضحته فقال الأحوص يمازحه "الأبيات".

(٢) سعد النار: رجل يقال له سعد حضنة، وهو الذي جدّد لزياد بن عبيد الله الحارثي الكتاب الذي في جدار المسجد وهو آيات من القرآن أحسب أن منها "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي" فلما فرغ منه قال لزياد أعطني أجري: فقال له زياد انظر فإذا رأينا نعمل بما كتبت فخذ أجرك الخ. بطاهر "وليس... من تذكرونه"

(٣) الطاهر "جمعهم ... لدى مشر"

(٤) المربب: من قولهم ربب الصبي بمعنى ربّاه حتى أدرك.

☁☁ غ ٨/٢٣٢ وبعد نسبته للأحوص في جميلة أضاف "والذي عندي أنه لطفيل الغنوي قاله في ابن زيد الخيل ...." ٢٣٣،

(٥) المشغب: المشاغب والعائد عن الحمد.

=

٣٦٠

تخ

(١) لَعَمْري لقد جاءَ العراقَ كُثَيِّرٌ بأُحْدوثةٍ مِن وجهِه المُتَكَذِّبِ
(٢) أيزعُمُ أنّي مِن كِنانةَ أوَّلي وما لِيَ مِن أمٍّ هُناكَ ولا أبِ
(٣) فإن كنتَ حرًّا أو تخافُ مَعَرَّةً (١) فخُذْ ما أخذتَ مِن أبيكَ واذهبِ

٣٦١

تخ

(١) وفي الصُّعْدِين (٢) الآنَ مِن حيِّ مالكٍ نَوَى شَوْقَه أم في الخَليطِ المُصَوِّبِ
(٢) يَظَلُّ عليها أنْ نأَتْ وكأنّه صَدى حائمٍ (٣) قد ذِيدَ عن كلِّ مَشْرَبِ
(٣) فأنّى له سَلْمى إذا حَلَّ وانْتَوى بحُلْوانَ (٤) واحْتَلَّتْ بمُزْجٍ وجُبْجُبِ
(٤) ولولا الذي بيني وبينكِ لم تَجُبْ مَسافةَ ما بينَ البُوَيبِ (٥) ويَثْرِبِ

(٦) خُمصانة الحشى: ضامرة البطن. ومبرود الثنايا: باردها. ومشرعب: فيه طول.

(٧) ألعب المرأة: جعلها تلعب أو جاء لها بما تلعب به.

٣٦٠ تخ غ ٩ / ١٢ للأحوص أو سراقة البارقي عن كثيّر.

(١) المعرّة: الإثم والأذى.

تخ م البلدان (جبجب) (١-٣) و(مُزج) (٣ و٤) و م البكري ٣٦٤ (٢)

(٢) صُعد، بالضم: موضع. والخليط: القوم الذين أمرهم واحد. والمصوّب، من الصوب بمعنى المجيء من علٍ.

(٣) الحائم: غراب البين. وقد جاء الشطر الثاني بحذف [illegible].

(٤) حلوان، بالضم ثم السكون، في عدة مواضع ولعلّ المراد هنا حلوان مصر وهي قرية من أعمالها بينها وبين الفسطاط نحو من فرسخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل. انظر ياقوت. ومُزج، بالضم ثم السكون والجيم: غدير يُفضي إليه سيل النقيع ويحرّكه أيضًا وادي العقيق فهو أبدًا ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخًا أو نحوها.
وقال البكري ٣٦٤: «وقال ابن الأعرابي: جُبْجُب: جبل، وأنشد للأحوص (البيت) هكذا ضبطه بفتح الجيم ولعلّه من خطأ».

(٥) البُوَيب، بلفظ تصغير الباب: مدخل أهل الحجاز إلى مصر.

✱

(١) وفعله مرضيّ وفعله جحفل[1]   ولا تعيب في فعلٍ ولا في مركبِ

✱✱

(١) حُيِّيتِ وقلتُ تحرَّجي وصِلي   حبلَ امرئٍ بوصالكم صَبِّ
(٢) صاحبْ[2] إذن بعلي فقلتُ لها   الغدرُ شيءٌ ليس من ضَرْبي
(٣) ثنتان لا أدنو لوصلهما   عِرسُ الخليل وجارةُ الجَنْبِ[3]
(٤) أمّا الخليلُ فلستُ فاجعَه   والجارُ أوصاني به ربّي
(٥) عوجا[4] كذا نذكرْ لغانيةٍ   بعضَ الحديثِ مطيَّكم صَحْبي
(٦) ونقلْ لها فيمَ الصدودُ ولم   نُذنِبْ بل انتِ بدأتِ بالذنبِ
(٧) إنْ تُقبلي نُقبلْ ونُنزلْكم   منّا بدارِ السَّهلِ[5] والرُّحبِ
(٨) أو تُدبري تُكدِرْ معيشتَنا   وتُصدِّعي متلائمَ الشَّعْبِ[6]
(٩) وببطنِ حِلَّةَ لا أبوحُ بسرّ   قُرَشِيَّةٍ مَلَكَتْ على قلبي
(١٠) ولوَ انّها إذ مرَّ موكبُها   يومَ الكُدَيْدِ[7] أطاعني صَحْبي
(١١) قُلنا لها: حُيِّيتِ من شَجَنٍ   ولركبِها: حُيِّيتَ من رَكْبِ
(١٢) والشوقُ أقتلُه برؤيتِها   قتلَ الظما بالباردِ العذبِ
(١٣) والناسُ إنْ مَلُّوا جميعُهمُ   شِعْبًا - سلامٌ - وأنتِ في شِعْبِ
(١٤) لحللتُ شِعْبَكِ دونَ شِعْبِهمُ   ولكان قربُكِ منهمُ حَسْبي

✱ الساله (ربع).

[1] الجحفل: السيد العظيم القدر. والمركب: الأصل والمنبت.

✱✱ غ ٤/ ٢٦٤ والأمالي ١/ ٤٧ (١-٨) وام المرتضى ٢/ ٦٦ (٩-١٤)

[2] غ « واصل ».

[3] جارة الجنب، بالفتح: اللازقة به إلى جنبه.

[4] غ « لا عوجوا ».

۞

(١) يُقِرُّ بِعَيْنِي مَا يُقِرُّ بِعَيْنِهَا ... وَأَحْسَنُ (١) شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتِ
(٢) بَنِي عَمِّنَا لَا تَبْعَثُوا الْحَرْبَ إِنَّنِي ... أَرَى الْحَرْبَ أَمْسَتْ مُفْكِهًا (٢) قَدْ أَصَنَّتِ

۞۞ (٣)

(١) أَسَلَامُ إِنَّكِ قَدْ مَلَكْتِ فَأَسْجِحِي ... قَدْ يَمْلِكُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ فَيُسْجِحُ (٤)
(٢) مُنِّي عَلَى عَانٍ أَطَلْتِ عَنَاءَهُ ... فِي الْغُلِّ عِنْدَكِ وَالْعُنَاةُ تُسَرَّحُ
(٣) إِنِّي لَأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ ... سِيَّانِ عِنْدَكِ مَنْ يَغُشُّ وَيَنْصَحُ
(٤) وَإِذَا شَكَوْتُ إِلَى سَلَامَةَ حُبَّهَا ... قَالَتْ أَجِدٌّ مِنْكَ ذَا أَمْ تَمْزَحُ ؟

۞۞۞ (٥)

(١) أَسْمِحْ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَقْبِحْ ... (٢) مِثْلَ جُرَيٍّ (٦) لِكَلْبٍ لَمْ يَفْقَحْ
(٣) يُسَرُّ سَوْءٌ لَمْ يَقُمْ فَيَنْبَحْ (٧) ... (٤) بِالْبَابِ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُسْتَفْتِحْ

(٥) القالي ١ الوز ٢.

(٦) الشَّعب، بالفتح: الد جمع.

(٧) الكُدَيد: موضع بالحجاز.

٣٦٤ ۞ غ ٥ق ١٠/١١٦، ١٤٣ وق ١٤/١٧٤ والمجالس ٥٠٢ (١) وسب ٥ ولسان ج (فكه) (٢)

(١) المجالس "وأفضل".

(٢) ناقة مُفْكِهة ومُفْكِه وذلك إذا أقربت فاسترخى صَلَواها، وعظم ضرعها، ودنا نتاجها. وأَصَنَّت: استرخى صَلَواها ودنا نتاجها.

۞۞ غ ٨/٣٢٨ والسمط على الذيل ١٠١ (١)

(٣) في سلامة.

(٤) الإسجاح: حسن العفو.

۞۞۞ غ ١٤/٣٢٢ (رواية الرياشي) والحيوان ١/١٢١ (الحميدية المصرية ١٣٢٣؟) والأول في الجمهرة ٢/١٧٥ لطرقاح.

*

(١) أَقْوَتْ رُوَاوَةُ(١) مِنْ أَسْمَاءَ فَالسَّنَدُ   فَالشَّهْبُ فَالقَاعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالجُمُدُ
(٢) تَرَاهُمُ خُضَّعَ الأَبْصَارِ هَيْبَتَهُ   كَمَا اسْتَكَانَ لِضَوْءِ الشَّارِقِ(٢) الرَّمِدُ

**

(١) شَتَّانَ حِينَ يَبُثُّ النَّاسُ فِعْلَهُمَا   مَا بَيْنَ ذِي الذَّمِّ وَالمَحْمُودِ إِنْ حُمِدَا

***

(١) يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ البَيْنَ قَدْ أَفِدَا   قَلَّ الثَّوَاءُ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
(٢) أَمْسَى العِرَاقِيُّ لَا يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ   مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَا

****

(١) إِذَا قُلْتُ إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا   فَحُمَّ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي وَجْدَا

(٥) يمجوا بفه .

(٦) جُرَيّ ، تصغير جرو ، وهو الصغير من كل شيء لم يفقّح : لم يفتح عينيه الحيوان و الجمهرة " أُجبح به .... وأشقح " .

(٧) يُشَرّ : يظهر . الحيوان " ان يرسوه .... عند خلقه المستقبح " .

* ٣ البكري ٢/٦٢٢-٦٨١ والوفا ٢/٣٤٧ والخلاصة ٢٧١ (١) والموازنة ٢/١٦٢ (٢) ٣٦

(١) رواوة ، بضم أوله وتكرير الواو بوزن زُرارة : موضع من جبال مزينة . والسند بفتح أوله وثانيه : بلد معروف في البادية وماء معروف لبني سعد . والشَّهْب : الفلاة . وعيرين بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة . والجمد بضمتيه : جبل لبني نصر بنجد . الوفا والخلاصة " فالجمد فالنعف فالسفح من عيرين فالسند " .

(٢) الشارق : الشمس حين تشرق . والرَّمِد : المصاب برمد ، وهو كل ما يؤلم العين .

** اللسان " (شتف)

*** غ قد ٢/١٣٧ " الشعر للأحوص ويقال إنه لعمر (بن أبي ربيعة) أيضاً " .

**** المحاضرات ٢/٨٨

٥

(١) أَلَا لا تَلُمْهُ اليومَ أنْ يَتَبَلَّدا(١) ... فقد غُلِبَ المحزونُ أنْ يَتَجَلَّدا
(٢) بَكَيْتُ الصِّبا جُهْدِي(٢) فَمَنْ شاءَ لامَنِي ... ومَنْ شاءَ آسَى في البُكاءِ وأَسْعَدا
(٣) وإنِّي وإنْ أُعْنِفْتُ(٣) في طَلَبِ الصِّبا ... لَأَعْلَمُ أنِّي لَسْتُ في الحُبِّ أَوْحَدا
(٤) إذا أنتَ لم تَعْشَقْ ولم تَدْرِ ما الهوى(٤) ... فَكُنْ حَجَراً مِنْ يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا

تخ: المخطوطة (١-١٢، ١٤-١٨، ٢١-٢٣) وغ ١٥/ ١٣٢-١٣٤ (١-١٨، ٢١-٢٣) و ١٩/ ٨ (٩، ٢٠) و ١٥/ ١٢٩ (١، ٥) و ١٤/ ٢٥٠ (١٦-١٨، ٢١) ونهاية ١١/ ٢٣ (٥) والسمط ١٤٣ (٥، ٢، ١٥، ١٠) والأمالي ١/ ٣٤١ (١١، ١٢) لأعرابي نقلاً عن ابن دريد. والطبقات ٥٢٩ (١، ٤، ٥) وام الزجاجي ٤٨ والعقد (شرقية) ٣/ ١٨٢ والمروج ٢/ ٢٠٧ (١، ٤، ٥) والشعر ١٢٥ (١، ٥) وم البكري ١٣٢، ١٣٣ (١، ١٤) واللسان (بلد) (١) والأساس (فند) و(عزه) واللسان والتاج (عزه) والمحاضرات ٢/ ٤١ والموازنة ٢/ ١٢١ (٤) والتاج (شنأ) والصحاح (شنا) و(شنه) واللسان والتاج (شنه) (٥) والمحاضرات ٢/ ١٠١ الشطر الأول من الأول والبيت (٥) والمصارع ٧٥ (٢، ١٠، ٤، ٥) والتزيين ١/ ١٤٣ (١-٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤-١٨، ٢١-٢٣) والوفيات ٢/ ٣٧٨ (١٤)

(١) تبلَّد الرجل، إذا أصيب في حميمه فيجزع لموته، وتنسيه مصيبته الحياء، فتراه متبلِّداً متحيِّراً كالذاهب العقل. العقد والمصارع «فقد منع».

(٢) المصارع «جهداً» والمخطوطة «ومن شاء واسى».

(٣) المخطوطة «أقعدت» وغ ١٥/ ١٢٩ «وإني وإن فندت في طلب الغنى» والشعر «وإنّي وإن عُيِّرت». والتزيين «وإن فندت».

(٤) للشطر صورة أخرى وردت كثيراً هي «إذا كنت عِزهاةً عن اللهو والصبا» والمروج «إذا أنت لم تعشق» والمحاضرات «لم تطرب». والعِزْهاة: الذي لا يقرب النساء وينقبض عنهن ويُعرض.

(٥) فما العيشُ إلا ما تلذُّ وتشتهي — وإن لامَ فيه ذو الشَّنانِ وفنَّدا (١)
(٦) وتُبرِدُ بريّا صفراءَ رودٍ (٢) كأنما — نضا عرقٌ منها على اللونِ مجسدا
(٧) مهفهفةُ الأعلى وأسفلُ خلقِها (٣) — جرى لحمُه من دونِ أن يتخدَّدا
(٨) من المدمجاتِ اللحمِ جدلًا (٤) كأنها — عنانُ صناعٍ مدمجِ الفتلِ محصدا
(٩) كأنَّ ذكيَّ المسكِ منها وقد بدت — وريحَ خزامى طلّةٍ (٥) تنضحُ الندى
(١٠) فقلتُ ألا يا ليتَ أسماءَ أصقبت (٦) — وهل قولُ ليتٍ جامعٌ ما تبدَّدا
(١١) وإني لأهواها وأهوى لقاءَها — كما يشتهي الصادي الشرابَ المبرَّدا
(١٢) علاقةَ حبٍّ لجَّ في سَنَنِ (٧) الصبا — فأبلى وما يزدادُ إلا تجدُّدا

(١) الشَّنان، بالفتح، لغة في الشَّنآن، بمعنى البغض. وفنّده: لامه وعذله وضعّف رأيه وخطّأه. المخطوطة «وتشتهي» وقد جاء «وما العيش» في مصادر عدّة. وابن سلام «ما تحب وتشتهي» والعقد والمختارات «هل العيش» والتزيين «فما العيش».

(٢) الرَّود والرُّؤود: المرسلة في الشيء. وفلان يمشي على رود: على مهل. اللسان. وفي «ص» من الأصول ما عدا «ص»: «رود»؛ والوجه النصب.

(٣) المهفهفة: الضامرة. والتخدّد: اضطراب اللحم من الهزال. المخطوطة «وأسفل خلقها جرى لحمه من دون أن يتخدّدا»، وفي «ص»: «ما دون...».

(٤) الجدل: شدّة الفتل. والعنان، بالكسر: الحبل. والصناع: الحاذق بالصنعة. والمحصد: الشديد الفتل. المخطوطة: «اللحم جدًّا كأنها عناق... اللحم محصدا» والتزيين «محصدا».

(٥) طلّة: المطلولة. والطّل: أخف المطر وأضعفه. المخطوطة «طلّه ينفح» وفي «كأن ذكي المسك بادٍ» والتزيين «وريح الخزامى عرفه».

(٦) أصقبت: دنت. المخطوطة «أسقبت».

(٧) السَّنن: الطريق والنهج. المخطوطة «كان في سنن» والأمالي «في زمن الزهو» والتزيين «كان في زمن الصبا».

(١٣) سُهوبٌ وأعلامٌ تخالُ سرابَها — إذا استنَّ[1] في القيظِ الملاءَ المعضَّدا

(١٤) نظرتُ رجاءً بالموقَّرِ أن أرى — أكاريسَ[2] يحتلّون خاخةَ فمنشدا

(١٥) فأوقدتُ في نشزٍ من الأرضِ يافعٍ[3] — وقد تشعَفُ الأيفاعُ من كان مقصدا

(١٦) كريمٌ قريشيٌّ حميدٌ بنسبٍ وندى — أقرّتْ له بالفضلِ[4] كهلًا وأمردا

(١٧) وليس عطاءٌ[5] كان منه بمانعٍ — وإن جلّ من أضعافِ أضعافِه غدا

(١٨) أهانَ تلادَ المالِ في الحمدِ إنّه — إمامُ هدىً يجري على ما تعوّدا

(١٩) وما كان مالي طارفًا من تجارةٍ — وما كان ميراثًا من المالِ متلدا

(٢٠) ولكنْ عطايا من إمامٍ مباركٍ — ملا الأرضَ معروفًا وجودًا وسؤددا

(٢١) تردّى بمجدٍ من أبيه وجدّه[6] — وقد أورثا بنيانَ مجدٍ مشيّدا

(٢٢) ولو كان بذلُ المالِ والجودِ[7] مخلدًا — من الناسِ إنسانًا لكنتَ المخلّدا

(٢٣) فأقسمُ لا أنفكُّ ما عشتُ شاكرًا — لنعماك ما طارَ الحمامُ وغرّدا

---

(١) استنّ: أسرع. والملاء المعضّد: المخطط على شكل العضد

(٢) الأكاريس: جمع أكراس، وهذه جمع كرس، بالكسر، وهو الجماعة من الناس. التبريزي "رحاب الموقرات فلم أره" وهو في المخطوطة محرّف تمامًا.

(٣) السمط "ولو أشرفت... تشعف" والتبريزي "يسعف" وفي المخطوطة "نشر... يشغف" وكلاهما تحريف.

(٤) غ والتبريزي "له بالملك".

(٥) المخطوطة "وليس عطاء من كان له... وإن جلّ". والتبريزي "عطاء من كان منه... عن أضعاف..." وغ ص٤/٢٥٠ "وإن أعطاك في اليوم مانعًا.. إذا عدت" وفي غ: ".. وفي سائر الأصول "أضعاف إعطائه".

(٦) غ "وأمه" والمخطوطة "وقد أورثا بنيان مجدًا مشيدًا" وغ ٤/٢٥٠ "تشرّف مجدًا... ورثا بنيان مجد مشيدا".

(٧) غ "لا الجود والمال".

٣٧٢

*

(١) عُشْبُ الدّارِ بالثَّنَدِ(١) دُوَيْنَ الشِّعْبِ مِنْ أُحُدِ
(٢) كَأَنَّ مُدامَةً مِمّا حَوَى الحانُوتُ مِنْ مَقَدِ(٢)
(٣) يُصَفِّقُ(٣) صَفْوَها بالمِسْـ ـكِ والكافُورِ والشُّهُدِ

٣٧٣

* *

(١) يا لَلرِّجالِ لِوَجْدِكَ المُتَجَدِّدِ ولِما تُؤَمِّلُ مِنْ عَقِيلَةَ في غَدِ
(٢) تَرْجو مَواعِدَ بَعْثُ آدَمَ دُونَها كانَتْ حَبائِلَ لِلفُؤادِ المُقْصَدِ
(٣) هَلْ تَذْكُرِنَّ عَقِيلُ أَوْ أَنْساكِهِ بُعْدِي تَقَلُّبُ ذا الزَّمانِ المُفْسِدِ
(٤) يَوْمِي ويَوْمَكِ بالعَقِيقِ إِذِ الهَوَى مِنّا جَمِيعُ الشَّمْلِ لَمْ يَتَبَدَّدِ
(٥) لي لَيْلَتانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ(٤) أَلْقَى الحَبِيبَ بِها بِنَجْمِ الأَسْعُدِ
(٦) ومُرِيحَةٌ(٥) هَمِّي عَلَيَّ كَأَنَّني حَتَّى الصَّباحِ مُعَلَّقٌ بالفَرْقَدِ

٣٧٤

* * *

(١) عَفَتْ عَرَفاتٌ فالمَصايِفُ مِنْ هِنْدِ فَأَوْحَشَ ما بَيْنَ الجَرِيبَيْنِ(٦) فالنَّهْدِ
(٢) وغَيَّرَها طُولُ التَّقادُمِ والبِلَى فَلَيْسَتْ كَما كانَتْ تَكُونُ عَلَى العَهْدِ
(٣) تَحُلُّ بِجاخٍ أَوْ بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ ورَحْلِي بِبِيشٍ أَوْ رُباعَةَ أَوْ نَجْدِ

---

٣٧٢ * م البكري ٧٦١ (١) وغ ٤ / ٤٢٧ (١) لمحمد بن يسار أخي إسماعيل بن يسار النسائي.
والبلدان (مقد) (٣٦٢/٢) والتاج (مقد) (٢/٣٦) «من قول أبي الأحوص».

(١) الثَّنَد: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح، أو هو موضع هنا.

(٢) مقد: بالتحريك، واختلف في تشديد الدال أو تسهيلها، قرية بالشام معروفة بالخمر.

(٣) التصفيق: تحويل الشراب من إناء إلى إناء ممزوجاً ليصفو. والشُّهد: بالفتح والضم: العسل.

* * غ ١٤ / ٢٥٩ (١-٦) و ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١ (٦٢٥)

(٤) المعسولة: الحلوة المشتهاة.

(٥) المريحة: من أراح الإبل إذا ردّها إلى المُراح، فهو ما أوهاه بالعشي. والمراد أنها تسوق إليه همّه =

٣٧٥

(١) سَقَى اللهُ جازانًا(١) ومن حَلَّ وليةً   وكُلَّ محلٍّ مِنْ سَهامٍ وسُرْدُدِ
(٢) وبالسَّفحِ مِنْ صَفْصَفَيْ(٢) غَزالٍ ذَكرتُها   فَظَلَّ مَهارِي واقفاً وتَلَدُّدِي
(٣) فما جَعَلتْ ما بَيْنَ مَكَّةَ ناقتي   إلى البَرْكِ إلاّ نَوْمَةَ المُتَهَجِّدِ
(٤) وكادتْ قُبَيْلَ الصُّبحِ تَنْبِذُ رَحْلَها   بِدَوْمَةَ(٣) مِنْ لَغْطِ القَطا المُتَبَدِّدِ

○○

٣٧٦

(١) وإنَّكَ إنْ تَنْزَحْ بكَ الدارُ آتِهِمْ   وَشيكًا وإنْ تُصْعِدْ بكَ العِيسُ أُصْعِدِ
(٢) وإنْ تُغْرِبِ غَوْرًا حيثُ كُنْتَ وغَوْرَهُمْ   أَوِ انْجَدْتَ أُنْجِدْ ناعِمَ المُتَنَجَّدِ
(٣) حتى تُنْزِلي(٤) عَيْنًا بأرضٍ وتَلْعَةٍ   أَزُرْكَ ويَكْثُرْ حيثُ كُنْتَ تَرَدُّدِي

○○○ ع ٥ / ٦٨ (٥١) الشعر للأحوص وقيل لعمر، وم البكري ٣ ٢٩٣ (٣)

(٦) الجريب: يطلق على مواضع كثيرة، والنّهد: اسم موضع بالفرع على الطريق من مكة إلى المدينة.

٣٧٥ ○○ م البكري ١٥ (١) ورفض البكري بشدّة نسبته إلى أبي دهبل الجمحي، و ١٠٣٧ (٢) و ٥٦٤ (٤٠٣) وم البلدان (سردد) و (سهام) (١) وفيهما منسوبة لأبي دهبل.

(١) جازان: وادٍ باليمن. وولية: قرية. وسَهام، بالفتح: موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر بين ثُمامة بن أُثال ومسيلمة الكذاب. وسُردد: بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكرّرة، الأولى منهما مضمومة، ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى: موضع، وهي ولاية قصبتها المَهْجم من أرض زبيد. وأصلحها البكري: ويروى سقى الله جازينا !! ولعلّها محرّفة عن جاريينا التي جاءت في م البلدان في موضعين وصورته هكذا: سقى الله جاريينا ومن حلّ وليه   قبائل جاءت في سهام وسردد

(٢) الصفصف في الأصل بالفتح أوله وفاء أخرى في آخره) كل أرض واسعة مستوية لا حجارة فيها وغزال، بلفظ الغزال ذكر الظباء: قال عرّام: وعلى الطريق من ثنيّة هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسمّيات، منها غزال. ياقوت. والتلدّد: التلفّت يمينًا وشمالاً والتحيّر.

(٣) دُومة الجندل: بضم الدال: بين برك الغماد ومكّة.

٣٧٧

* (١)

(١) ماذا تحمل يراها الناس كلهم(٢)	وسط الجحيم ولا تخفى على أحد؟
(٢) كلّ الحبال حبال الناس من شعر	وحبلها وسط أهل النار من مسد

٣٧٨

* *

(١) إذا أنا لم أغفر لأيمن(٣) ذنبه	فمن ذا الذي يعفو له ذنبه بعدي؟
(٢) أريد انتقام الذنب ثمّ تردّني(٤)	يدٌ لأدانيه مباركةٌ عندي

٣٧٩

* * * (٤)

(١) إنّ زين الغدير من كسر الجرّ(٥)	وغنّى غناء فحل مجيد
(٢) قلت من أنت يا ظعين(٦) فقالت	كنت فيما مضى لآل الوليد

---

* * م البلدان (الغور).

(٤) الأدرنيّة «متى ما تحلّ عيناً بل أرضٍ تلعة» والتصحيح من القاهرية.

٣٧٧ * غ "حد" ٣/١٥ والمصعب ٨٩

(١) يخاطب الفضل اللهبي.

(٢) المصعب «لا يراه ... يخفى».

* * غ "حد" ٥٤/٦ و ٥٥

(٣) أيمن: هو أخو أم جعفر التي شبّب بها الأحوص.

(٤) ٥٥ «أريد مكافاة له وتصدّف».

* * * غ ٢٠١/١٨، والعقد (شرقية) ٥٤/٢، (١-٧)

(٤) خرج الأحوص ومعبد يريدان الوليد وفي الطريق نزلا على غدير وجارية تستقي فانكسرت جرّتها وأنشدت تغنّي بشعر للأحوص غنّى فيه معبد، وكانت الجارية لآل الوليد بالمدينة ثم اشتراها رجل من بني عامر بن صعصعة أحد بني الوحيد من بني كلاب. فطلب الشاعر إليها أن تغنّي وقال الأحوص هذه الأبيات التي غنّى فيها معبد. وانظر

(٥) الجرّ، بالفتح، جمع الجرّة من الخزف. العقد «الجسر».

(٦) غ «يا ظعين فقالت» والرواية الأخرى «يا خلوب فقالت ... لآل سعيد».

(٣) ثُمَّ خُدِّرْتَ بَعْدَ مُرَّةِ[1] قُرَيْشٍ ... مِنْ بَنِي عَامِرٍ لِآلِ الوَحِيدِ
(٤) وَغِنَائِي[2] لِمَعْبَدٍ وَنَشِيدِي ... لِفَتَى النَّاسِ الأَحْوَصِ الصِّنْدِيدِ
(٥) فَتَضَاحَكْتِ[3] ثُمَّ قُلْتِ الأَحْـ ... ـوَصُ وَالشَّيْخُ مَعْبَدٌ فَأَعِيدِي
(٦) فَأَعَادَتْ وَأَحْسَنَتْ ثُمَّ وَلَّتْ ... سَرَهَادَى فَقُلْتُ: أُمُّ سَعِيدِ[4]
(٧) يَقْصُرُ[5] المَالُ عَنْ بِشْرِكَ وَلَكِنْ ... أَنْتَ فِي ذِمَّةِ الإِمَامِ الوَلِيدِ
(٨) قُلْتُ[6]: الْيَوْمَ ذِمَّتِي بِوَفَاءٍ ... وَعَلَى ذَاكَ مِنْ عِظَامِ العُهُودِ
(٩) أَنْ تُسَيِّرِي لِي الحَدِيثَ بِصَوْتٍ ... مَعْبَدِيٍّ يَزِيدُ فَضْلَ الفَرِيدِ
(١٠) يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ فَظُنِّي ... كُلَّ خَيْرٍ بِنَا هُنَاكَ وَزِيدِي
(١١) قَالَتِ القَيْنَةُ الكَعَابُ إِلَى اللّـ ... ـهِ أُهْدِي وَأَرْجُو تَسْدِيدِي

⁂ ٣٨٠

(١) وَإِنَّ بِقَوْمٍ سَوَّدُوكَ لَحَاجَةً[7] ... إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدِ

⁂⁂ ٣٨١

... خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بنت عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر إلى أخيها معمر

(١) غ «ثم أصبحت بعد حيّ قريش ... في بني خالد».

(٢) غ «فغناك».

(٣) غ «فتباكيت».

(٤) أم سعيد كانت للأحوص بالمدينة. غ «فأعادت فأحسنت ... قول معبد» وفي الرواية الأخرى ١/
فأعادت لنا بصوت شجيّ ... يترك الشيخ في الصبا كالوليد

(٥) غ «يعجز ... الإمام يزيد».

(٦) غ «قلت» وأضعفت الفاء.

⁂ غ ٤/ ٢٤١ ومنسوب في الخزانة ١/ ١٥٦ والشعر ١٤٢ لأبي نخيلة. وبدون في الصناعتين ٢٢٢ والمحاضرات ١/ ١٨٢

(٧) غ «إن» والصناعتين والراغب «سودوك لفاقة».

⁂⁂ غ ١٥/ ٢٩٥

ابن عبدالله فزوّجه إياها. فقال الأحوص أبياتاً وقال لفتى من بني عمرو بن عوف أنشدها معمر بن عبدالله في مجلسه ولك هذه الجبّة. فقال الفتى نعم فجاءه وهو في مجلسه فقال:

(١) يا معمرُ يا ابنَ زيدٍ حينَ تنكحُها   وتستبدُّ بأمرِ الغيِّ والرَّشَدِ

فقال: كان ذلك الرّجل غائباً. فقال الفتى:

(٢) أما تذكّرتَ صيفياً(١) فتحفظه   أو عاصماً أو قتيلَ الشِّعبِ من أُحُد

قال: ما فعلتُ ولا تذكرتُ. فقال الفتى:

(٣) أكنتَ تجهلُ عزماً حينَ تنكحُها   أم خفتَ، لا زلتَ خيطاً جائعَ الكبدِ

قال معمر: لم أجهل عزماً. فقال الفتى:

(٤) أبعدَ صهرِ بني الخطّابِ تجعلُهم   صهراً وبعدَ بني العوّامِ مِنْ أسدٍ؟

فقال معمر: قد كان ذلك. فقال الفتى:

(٥) صبرها سليلةُ(٢) خيلٍ غيرِ مقرفةٍ   مطلوبةً حُبِسَتْ للعيرِ في الجُدَدِ

قال نعم، أعانها الله وصبّرها. فقال الفتى:

(٦) فكلُّ ما نالنا من عارِ منكحِها   شَوًى(٣) إذا فارقتْهُ وهْيَ لم تلدِ

قال: نعم إلى الله عزّ وجل من ذلك الرّغبة.

---

(١) لعله يريد صَيفي بن قَيظي الذي استشهد بأحد. ابن هشام ٢/١٢٢، وعاصم، هو عاصم بن ثابت قتيل اللحيان يوم الرّجيع، حميّ الدَّبر. وقتيل الشعب من أحد لعله يريد حنظلة بن أبي عامر شهيد أحد وغسيل الملائكة.

(٢) السّليلة: بنت الرّجل من صلبه. والإقراف: مداناة الهُجنة من قبل الفحل وذلك حينما تكون الأم عربية والأب ليس كذلك. والعَيْر: الحمار، وغلب على الوحشيّ. والجَدَد: الأرض الغليظة المستوية.

(٣) الشّوى: الأمر الهيّن.

٢٨٢

*

(١) قد لاح بالدير من أمامة نارُ — لمحبٍّ له بيثرب دارُ
(٢) قد تراها ولو تشاء من القرْ — ب لألهتك عند نداها(١) العرار

٢٨٣

**

(١) ضوءُ برقٍ بدا(٢) لعينيك أم شبْـ — ـتَ بذي الأثل من سلامة نارُ
(٢) تلك بين الرياض والأثل والبا — نات منّا ومن سلامة دار
(٣) وكذاك الزمان يذهب بالنا — س وتبقى الرسوم والآثار(٣)

٢٨٤

*** (٢)

(١) صرمت حبلك الغداة نوارٌ — إنّ صرماً لكلّ حبلٍ قصارُ(٥)
(٢) غادة يغرث(٦) الوشاح ولا يغـ — ـرث منها الخلخال والإسوار
(٣) بشرٌ لو يدبّ ذرٌّ عليه — كان فيه من مشيه آثار
(٤) إنّ أروى إذا تذكّر أروى — قلبه كاد قلبه يستطار
(٥) من يكن سائلاً فإنّ يزيداً — ملكٌ من عطائه الإكثار
(٦) عمّ معروفه فعزّ به الدّيـ — ـنُ وذلّت لملكه الكفّار
(٧) وأقام الصراط فابتهج الحقُّ — منيراً كما أنار النهارُ

---

* غ ٥/١١٥، ١٢١ شعر للأحوص، ويقال: إنه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت.

(١) نداها: لعلها بالكسر مخفف نداء.

** غ ٩/١٣٢ والأوراق قسم أخبار الشعراء ٣٢ (١)

(٢) غ بدا نار

(٣) البيت للبيد اقتبسه الأحوص وحوّر شطرات. غ ١٣٣

*** غ ٤/٢٥١ (٣٦١-٧) والتاج وأساس (سور) (٢)

(٤) يمدح يزيد بن عبد الملك.

(٥) القصار: الغاية.

(٦) غرث كفرح: جاع فهو غرثان وهي غرثى. وغرثى الوشاح دقيقة الخصر والوشاح =

(١) خُمْصٌ دَسَسْنَ إِلَيَّ فِي لَطَفٍ   حُورُ الْعُيُونِ نَوَاعِمٌ زُهْرُ
(٢) فَطَرَقْتُهُنَّ مَعَ الْجَرِيِّ(١) وَقَدْ   نَامَ الرَّقِيبُ وَطَلَعَ النَّسْرُ
(٣) مُتَنَطِّقًا لِلْحَيِّ إِذْ هَجَعُوا   عَضْبًا يَلُوحُ بِمَتْنِهِ أُثْرُ
(٤) فَعَلِقْنَ يَلْثِمْنَ سَائِمَتّ   ثُمَّ انْقَضَضْنَ وَقَدْ بَدَا الْفَجْرُ
(٥) بِأَشَمَّ مَعْسُولٍ فُكَاهَتُهُ   غَضِّ الشَّبَابِ رِدَاؤُهُ غَمْرُ(٢)
(٦) تُرْنَى بَعِيدِ الصَّوْتِ مُشْتَهِرٍ   حَسَبٌ لَهُ حَسَبُ الرِّضَى غَمْرُ
(٧) قَامَتْ تُخَاصِرُهُ(٣) لِكِلَّتِهَا   تَمْشِي تَأَوُّدَ غَادَةٍ بِكْرٍ
(٨) فَتَنَازَعَا مِنْ دُونِ نِسْوَتِهَا   كَلِمًا يُسَرُّ كَأَنَّهُ سِحْرُ
(٩) كُلٌّ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ   فِي كُلِّ(٤) غَايَةِ صَبْوَةٍ عُذْرُ
(١٠) سَيْفَانَةٌ(٥) أَهَرُ الشَّبَابِ بِهَا   رَقْرَاقَةٌ لَمْ يُبْلِهَا الدَّهْرُ
(١١) حَتَّى إِذَا أَبْدَى هَوَاهُ لَهَا   وَبَدَا هَوَاهَا مَا لَهُ سِتْرُ
(١٢) سَفَرَتْ وَمَا سَفَرَتْ بِمَعْرِفَةٍ   وَجْهًا أَغَرَّ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ

أديم عريض يُرصّع بالجوهر تشدّه المرأة بين عاتقها وكَشْحِها. والكشح ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخلف. والمراد أنها ضامرة الخصر ممتلئة الساقين والمعصمين. وفي الأصل لا تفرق الوشاح ».

غ ١٦/٩٢ (١-١٢) والبيان ١/١٩٨، ٢/٣٤١ والحيوان ٣/١١١ (٩٦٧)

---

(١) الجَرِيّ: الرسول. والنسر كوكبان يقال لأحدهما النسر الطائر وللآخر النسر الواقع.

(٢) ثوب غَمْر، بالفتح: ساتر.

(٣) الحيوان « تخاصرني لقُبتها خود تأطّر نائم » والبيان جـ١ « تُخاصرني لقُنّتها خودٌ تأطّر » وج٣ « تخاصرني بقُنّتها خودٌ تأطّر » والقُنّة: الموضع الغليظ من الأرض في صلابة. والخود: الحسنة الخَلْق. وتأطّر: تنثني. والغادة: الليّنة الناعمة.

(٤) البيان والحيوان « في كلّ مبلغ لذّة ».

(٥) السيفانة: الطويلة الممشوقة كأنها نصل سيف.

٣٨٦ *

(١) أَمِنْ جَلِيدَةَ وَهْنًا شُبَّتِ النَّارُ   وَدُونَهَا مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ أَسْتَارُ
(٢) إِذَا خَبَتْ أُوقِدَتْ بِالنَّدِّ وَاسْتُعِرَتْ   وَلَمْ يَكُنْ عِطْرُهَا قُسْطًا(١) وَأَظْفَارُ

٣٨٧ **

(١) يَا أَيُّهَا اللَّائِمِي فِيهَا لِأَصْرِمَهَا   أَكْثَرْتَ لَوْ كَانَ يُغْنِي عَنْكَ إِكْثَارُ
(٢) إِرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ بِهَا   لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ

٣٨٨ ***

(١) لَا تَأْمَنِي الصَّرْمَ مِنِّي أَنْ تَرَيْ كَلَفِي   وَإِنْ مَضَى لِصَفَاءِ الْوُدِّ أَعْصَارُ
(٢) مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ   وَالرَّأْيُ يُصْرَفُ وَالْأَهْوَاءُ أَطْوَارُ
(٣) كَمْ مِنْ ذَوِي مِقَةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمُ   خَانُوا فَأَضْحَوْا إِلَى الْهِجْرَانِ قَدْ صَارُوا

٣٨٩ ****

(١) سَيَبْقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ(٢) الْقَلْبِ وَالْحَشَا   سَرِيرَةُ حُبٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
(٢) وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ   إِلَى فُرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ
(٣) وَمَنْ يَحْذَرِ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ   يُصِبْهُ، وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ، مَا يُحَاذِرُ

* التاج (ندد)

(١) القُسْط، بالضم: عود يُتبخّر به. والأظفار: جنس من الطيب، لا واحد له من لفظه، وقيل: واحده ظُفْر، وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظُّفر.

** غ «د» ١١/٢٣

*** غ ١٧/١٣٧

**** اللسان والتاج (ضمر) (١-٣) والخزانة ٢/١٤ والشعر ٤٢٤ والمصارع ٣٢٥ و غ «ث» ٤/٤٩ وديوان المعاني ١/٢٢٨ والأمالي ٢/١٦٦ والسمط ٧٨٦ (١)

(٢) الشعر «سيبقى لكم ... سرائر حب» وقد جاءت في مصادر عدة «ستبقى» بدل «تسيبقى» و«د» و«ه» بدل «حب».

٣٩٠ *

(١) وما كانَ هذا النَّوْمُ إلّا لِحاجةٍ ... عَلَيْكَ وَجَرَّتْهُ إليكَ المَقادِرُ
(٢) أُخَبِّرُ والرحمنِ أَنْ لَسْتَ زائِراً ... دِيارَ المَها ما دامَ لِلعَظْمِ جابِرُ
(٣) أَلَمْ تَعْجَبا يَنْقُمْ أُصْبِحَ سابِهِ ... ولا بِلِوى الأَرْطى مِنَ الحَيِّ وابِرُ

٣٩١ **

(١) كَريمٌ يُميتُ السِّرَّ حتّى كأنَّهُ ... عَمٍ بِنَواحي أَمْرِهِ وَهْوَ خابِرُ

٣٩٢ ***

(١) ولَمْ أَرَ ضَوْءَ النّارِ حتّى رَأَيْتُها ... بَدا فُشَيْدٌ(١) مِنْ ضَوْئِها والأَصافِرُ
(٢) فَقُلْتُ لِعَمْرٍو تِلْكَ يا عَمْرُو نارُها ... تُشَبُّ قُضاعِيْرٍ فَقالَ أَنْتَ ناظِرُ؟

٣٩٣ ****

(١) عَفا السَّفْحُ(٢) فالرَّيّانُ مِنْهُمْ فَمَعْجَرٌ ... فَأَكْنافُ قُرْحٍ فالجُمانانِ فالغَمْرُ

٣٩٤ *****

(١) وما أَنْ مِنْ خَيْرٍ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ ... هُوَ الحَقُّ مَعْروفاً كَما عُرِفَ الفَجْرُ

٣٩٠ * م البلدان (لوى الأَرْطى).

** المحاضرات ١٢٦/١

*** م البكري ١٢٦٩ (١) و ٩٨٤ (٢)

(١) فُشَيْد: جبل بالمدينة عنده عين. والأصافر: ثنايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى بدر، وقيل: الأصافر: جبال مجموعة تسمّى بهذا الاسم.

**** م البكري ١٠٦٢

(٢) السَّفح: موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم. والرَّيّان: أُطُم من آطام المدينة، وواد يقسم حمى ضَرِيَّة. وقرح، بضم أوله وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة: سوق وادي القُرى. وجمانا الغراب: جبل. والغمر: موضع بينه وبين مكة يومان.

***** المحاضرات ٣٨٥/١

٢٩٥

*

(١) أَبَعْدَ الأَغَرِّ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَرِيعِ قُرَيْشٍ إِذَا تُذْكَرُ
(٢) تَبَدَّلْتِ دَاوُدَ مُخْتَارَةً أَلَا ذَلِكَ الخَلَفُ الأَعْوَرُ

٢٩٦

**

(١) أَلَا طَرَقَتْنَا بِالمُوَقَّرِ(١) مَعْشَرٌ وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهَا قُدَيْدٌ وَعَزْوَرُ
(٢) بِوَادٍ يَمَانٍ نَازِحٍ، جُلُّ نَبْتِهِ غَضًى وَأَرَاكٌ يَنْضَحُ المَاءَ أَخْضَرُ
(٣) فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ وَيْلَكَ هَلْ تَرَى مَدَافِعَ هَرْشَى(٢) أَوْ بَدَا لَكَ هَضْوَرُ
(٤) طَرِيدٌ تَلَافَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ فَلَمْ يُلْفَ مِنْ نَعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ(٣)

٢١٧

***

(١) أَهَاجَ لَكَ الصَّبَابَةَ أَنْ تَغَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ عَلَى فَنَنٍ تَكُورُ
(٢) تَغَنَّى فَوْقَ غُصْنٍ مِنْ أَرَاكٍ وَتَحْتَ لِبَانِهَا فَنَنٌ نَضِيرُ

٢٩٠ * ابن عساكر ٥/١٩٦ وينسبان أيضاً لموسى شهوات فانظر ما يتعلّق بها صفحة (٩٤٤).

** ٣ البكري ١٢٨٠ (١و٢) و ١٣٥٣ (٣) والتاج واللسان (عذر) (٤)

---

(١) المُوَقَّر: بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وتشديد القاف وفتحها، بعدها راء مهملة: موضع من عمل البلقاء بدمشق. وشعر الأحوص هنا ينبئ بأنه من شعره فيه، انظر البكري ١٢٨٠. وقُدَيد: بلفظ التصغير: موضع قرب مكّة. وعزور: بفتح أوله وسكون ثانيه، وفتح الواو وآخره راء مهملة: موضع أو ماء، وقيل هي ثنيّة المدنيين إلى بطحاء مكّة.

(٢) هرشى: كسكرى: ثنيّة قرب الجحفة. وهضور: بفتح أوّله وإسكان ثانيه بعده واو وراء مهملة: جبل من جبال هرشى. ويروى « ويلك هل ترى ».

(٣) يتعذّر: يعتذر. يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها.

*** الموازنة ٢/١٥٠

٣٩٨

(*)

(١) أقولُ لعمرٍو وهو يلحى على الصِّبا ... ونحن بأعلى الشَّيِّرَيْنِ نسير
(٢) عشيّةَ لا حِلْمٌ يردُّ عن الصِّبا ... ولا صاحبٌ فيما صنعتُ عذير
(٣) وكيف ترجّي الوصلَ منها وأصبحت ... ذُرى وَرِقانٍ(١) دونها وحَفير

٣٩٩

(**)

(١) لقد منعت معروفَها أمُّ جعفرٍ(٢) ... وإنّي إلى معروفها لفقير
(٢) وقد أنكرتْ بعد اعترافٍ زيارتي ... وقد وَغِرَتْ فيها عليَّ صدور
(٣) أدورُ ولولا أن أرى أمَّ جعفرٍ ... بأبياتكم ما دُرْتُ حيثُ أدور
(٤) أزورُ البيوتَ اللاصقاتِ ببيتها ... وقلبي إلى البيتِ الذي لا أزور
(٥) وما كنتُ زوّاراً ولكنّ ذا الهوى ... إذا لم يُزَرْ لا بُدَّ أن سيزور
(٦) أزورُ على أن لستُ أنفكُّ كلّما ... أتيتُ عدوّاً بالبنانِ يشير

٤٠٠

(***)

(١) صاحِ هل أبصرتَ بالخَبـ ... ـتَيْنِ من أسماءَ نارا
(٢) موهِناً(٣) شُبَّتْ لعينيـ ... ـكَ ولم توقَدْ نهارا
(٣) كتلالي البرقِ في المُزْ ... نِ إذا البرقُ استطارا
(٤) أذكرتني الوصلَ من سُعْـ ... ـدى وأيّاماً قِصارا

(*) م البلدان (الشّيّرين / ٢٠١) والروض ١١٨٨ والتاج (ورق) وم البكري ١٣٧٧ (٣)

(١) ورقان، بفتح أوله وكسر ثانيه بعده قاف: من جبال تهامة. وحفير، بالفتح ثم الكسر: موضع بين مكة والمدينة. الروض والتاج "نرجي ... وحفير".

(**) غ ج ٦/ ١٥٤ (١-٦) وج ١١/ ١٨ والكامل ٢/ ١٥٦ وأم لزجاجي ١٢١ (٣، ٥، ٤، ١) وغ ج ٨/ ٥٦ وج ١٤/ ٤٩ والعقد "شرحية" ٣/ ١١٥ (٣، ٥) والعقد "شرحية" ٣٠/ ٣٧ والخزانة ٢/ ١٤١ والشعر ١٢٤ والموشح ٤٨ (٣) وغ ج ٦/ ٥٥ (٢، ٦) و٥٦ (١، ٦) وج ١١/ ٢٣ (٥)

(٢) أم جعفر: من الأنصار من بني خطمة.

ت

(١) أمسى شبابك عنك الغضّ قد حسرا ... ليت الشباب جديدٌ كالذي غبرا
(٢) إنّ الشباب وأياماً له سلفت ... ولّى ولم أقضِ من لذّاته وطرا
(٣) أودى الشباب وأضحت عنك نازحةً ... جُمْلٌ وبتّ جديد الحبل فانبترا
(٤) تجلو بقادمتي حمرٍ يسّرٍ بَرَدًا ... غُرّاً ترى في مجاري ظَلْمه(١) أُشُرا

تت

(١) أُصفي أُميّة إن سخطت وإن رضيت ... يوماً وأُهدي لها نصحي وأشعاري
(٢) ولو وردت عليها الفيض(٢) ما فعلت ... ولا شفت عطشي من مائه الجاري
(٣) لسدّ ثريّة(٣) لجرميٍّ دأيت به ... ضرّاً ولو أُلقي الجرمي في النار
(٤) الناخسين(٤) بمروان بذي خُشُب ... والمقحمين على عثمان في الدار

تتت ع ٣٤٢/٢

(٣) الموهن: نحو من نصف الليل.

ت حم البحتري ٣٠٣ (١-٣) والأشباه والنظائر ١٦٧/١ (٤)

(١) الظَّلم: بالفتح: ماء الأسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض. وأُشُر الأسنان، وأُشُرها: التحزيز الذي فيها يكون خِلقة ومستعملا.

تت ع ٢٣٨/٤ (١-٤) و«حد» ١٤١/١ والعقد (شرقية) ١٨٦/٢ و٣٨/٣ واللسان (حرم) (٣ ، ٤) واللسان (حرم) (٣) للأعشى. واللسان والتاج والأساس (خشب) والجمهرة ٢٢٢/٢ (٤)

(٢) الفيض: نهر بالبصرة.

(٣) في «حد» «ولو سقط» واللسان: وقال الأعشى:

لدمأوين بجرميّ مررت به ... يوماً وإن أُلقي الجرميّ في النار

وهذا البيت أورده ابن سيدة في المحكم واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة وقال: هذا البيت مصحّف وإنما هو: لدمأوين بجرميّ ظفرت به ... يوماً وإن أُلقي الجرميّ في النار =

(١) إنّي إذا أُخفيتْ نارٌ لمُرمِلةٍ (١)　　أُلفى بأرفعِ تلٍّ موقِداً ناري
(٢) كيما يراها فقيرٌ بائسٌ ضَرِرٌ　　ومُرمِلٌ جاءَ يَسري بعدَ إعسار
(٣) عوّدتُ نفسي إذا ما لضيفُ (٢) نبّهني　　عقرَ العِشارِ على عُسري وإيساري
(٤) أَبيتُ أُقريه مِنْ مالي كرائمَه　　أَخُصُّ كلَّ كِنازٍ لحمُها واري (٣)
(٥) ذاك وإنّي على جاري لذو حَدَبٍ　　أحنو عليه بما يُحنى على الجار
(٦) ولا أُخالفُ جاري عِنْدَ غَيْبتِه　　إلى حَليلتِه تقتصُّ آثاري
(٧) وأَتركُ الشيءَ أهواه ويُعجبني　　أخشى عواقبَ ما فيه مِنَ العار
(٨) إنّا كذلك قِدْماً إنْ سألتَ بنا　　أهلَ الحِفاظِ ومنّا صاحبُ الغار

* * *

(١) سوى خالداتٍ ما يَرِمْنَ (٤) وهامدٍ　　وأشعثَ ترسيه الوليدةُ بالفِهْرِ

ثمّ البيت الرابع. و"العقد ٢" "ظفرت به طرّاً" و"نوطح".

(٤) نخوا بفلان: نخوا دابّته وطردوه. خشب: بضم أوّله وثانيه وآخره باء موحدة: واد على مسيرة ليلة من المدينة. "اللسان: جرم" "الياخبين" غير ملائمة. و"اللسان" و"التاج" "نخس" "بحثان على الدار" و"الجمهرة" "الداخلين". و"العقد ٢" "الناخشين لمروان ..." و"المعطين" و"حـ ٣" "الناجشين لمروان والمدخلين". ويقال: نخش البعير بطرف عصاه إذا خرشه وساقه. والنخش: السوق الشديد.

ذيل الأمالي ١٢٣ (١–٤، ٦–٨) "لرجل من تيم قريش" والكتاب ١ ٤٦٥ (١، ٢، ٧، ٥) للأحوص.

(١) الكتاب "إني إذا خفيت ... رافعاً ناري" و"الذيل" "نار لمرملة".
(٢) الكتاب «قرى»
(٣) الواري: السمين من كل شيء.

اللسان (رسا).

(٤) خالدات: أثافي خالدات. وهامد: يريد رماداً هامداً وهو البالي المتلبد بعضه على =

*

(١) يا ليتما أمّنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار

**

(١) أقمتَ بعثرٍ[1] من قباءٍ مزورنا وأنّى قباءٌ للمزاور من عثر

***

(١) عفا مُزْجٌ[2] إلى لَصَفٍ إلى الهضبات من هَكَر

****

(١) أهاجك عرفان آياتٍ ودورٍ تلوح بذي المسهّر[3] كالسطور
(٢) طربتَ وكيف تطرب أم تصابى ورأسك قد توشّح بالقتير[4]
(٣) لغانيةٍ تحلّ هضاب خاخ فأسقف[5] فالدوافع من حضير

بعض. وترسيه: يقال: أرسيتَ الوتدَ في الأرض إذا ضربته فيها. والقِهر: بالكسر الجريء الكفّ.

* التاج (أمم) والسطر الثاني في اللسان والصحاح (أما).

** ٣ البكري ٩٢١

(١) عثْر: بإسكان ثانيه: موضع تلقاء قباء. وقباء قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة.

*** : الأوراق للصولي: أخبار الشعراء ٣٢

(٢) مزج: بالضم ثم السكون والجيم: غدير يفضي إليه سيل النقيع ويمرّ به أيضاً وادي العقيق فهو أبداً ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخاً أو نحوها. ولصف: بالتحريك اسم بركة غربي طريق مكة بين المغيثة والعقبة على ثلاثة أميال من ضبيب غربي واقصة. وفي الأوراق: إلى لصق بالقاف، ولم أتبينه. وهكر: بفتح أوله وكسر ثانيه وراء: على نحو أربعين ميلاً من المدينة. وانظر ياقوت.

**** ٣ البكري ١٢٢٩ (٣٦١) والوفا ٢٩٧١ ومعجم البلدان (خاخ) ٢ (٣٦٢) و(المسهّر) (١)

(٣) ذو المسهّر: بضم أوله وفتح ثانيه بعده هاء مكسورة مشدّدة وراء مهملة: موضع بالحجاز تلقاء

*

(١) فَجَلَتْهَا لَنَا لُبَابَةُ لَمَّا   وَقَذَ(١) النَّوْمُ سَائِرَ الحُرَّاسِ

**

(١) سَأَطْلُبُ بِالشَّأْمِ الوَلِيدَ فَإِنَّهُ   هُوَ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لَا يَتَغَضْغَضُ(٢)

*** (٣)

(١) أَقُولُ لِعَمَّانٍ(٤) وَهَلْ طَرَبٌ بِهِ   إِلَى أَهْلِ سَلْعٍ إِنْ تَشَوَّفْتُ نَافِعُ

خاخ . م البلدان «أمن عرفات .... بذي المكسّر كالبدور» .

(٤) القتير: الشيب، وهو أول ما يظهر منه. وأصل القتير: رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها، شُبّه بها الشيب إذا نقب في سواد الشعر.

(٥) أسقف، بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء: موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم. والنوافح: جمع نافحة وهي الدُّفعة من سايل الماء تدفع في تلعة أخرى. وحضير، بالفتح ثم الكسر: قاع فيه آبار ومزارع يفيض عليها سيل النقيع بالنون ثم ينتهي إلى قَرَج. وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا. وقيل عشرون ميلا. البكري ١ «من حصير» بالصاد.

* شرح أدب الكاتب ٤٨

(١) وقذ: غلب. وسائر هنا بمعنى الجميع.

** التاج والصحاح (غضض).

(٢) لا يتغضغض: لا يغيض ولا ينزح.

*** الطبقات ٥٣٥ (١-١٨) وم البلدان (عمّان) (١-٣، ٨، ١١، ١٣) وحم الشجري ١٦٩ (١، ٥، ٢، ٣، ٩، ١١) وم البكري ٤٨٢ (٤، ٦) والأساس واللسان والتاج (رضع) (٢) والأمالي ٢/ ٣٢٠ (١، ٢، ١١) من طويلة لقيس بن ذريح.

(٣) يمدح عبد العزيز بن مروان.

(٤) عمّان: بلد في طرف الشام. وسلع: جبل في المدينة. وتشوّف: تطاول ينظر ويتطلع إلى الشيء بعيدا. =

(٢) أصاحِ ألم تحزنك ريحٌ مريضةٌ[1] وبرقٌ تلألأ بالعقيقين لامعُ
(٣) فإنّ الغريبَ الدّارِ ممّا[2] يشوقُه نسيمُ الرّياحِ والبروقُ اللّوامعُ
(٤) نظرتُ على فوتٍ[3] وأوفى عشيّةً بنا منظرٌ من حصنِ عمّانَ يافعُ
(٥) وللعينِ أسرابٌ[4] تفيضُ كأنّما تعلُّ بكحلِ الصّابِ منها المدامعُ
(٦) لأُبصرَ أحياءً بخاخٍ تضمّنتْ منازلَهم منها التّلاعُ[5] الدّوافعُ
(٧) فأبديتُ كثيراً نظرتي من صبابتي وأكثرُ منها ما تجنُّ الأضالعُ
(٨) وكيفَ اشتياقُ المرءِ يبكي صبابةً إلى من نأى عن دارِه وهو طامعُ(٦)
(٩) لعمرُ ابنةِ الزّيديّ إنّ ادّكارَها على كلِّ حالٍ للفؤادِ لرائعُ(٧)
(١٠) وإنّي لإذكارِها على كلِّ حالةٍ منَ الغورِ[8] أو جلسِ البلادِ لنازعُ

م البلدان وابن الشجري «تشوّقت».

---

(١) ريح مريضة: ضعيفة لينة الهبوب. والعقيقان: بالمدينة، العقيق الكبير وفيه بئر عروة والصغير وفيه بئر رومة. م البلدان والتاج «يحزنك» وابن الشجري: «وبرق تهامي» والأساس واللسان والتاج «بالعقيقين رافع» بمعنى ساطع.

(٢) هـ ابن سلّام «مما»: مركبة من «من» و«ما» المصدرية، وهي بمعنى «ربما».

م البلدان «وإن غريب الدار»

(٣) الفوت: البعد. يقال: هو مني فوت يدي: أي قدر ما يفوت يدي. البكري «دفا أُوفى»

(٤) الأسراب، بفتحتين: الماء السائل المتتابع. وتعلّ: تكحل مرة بعد مرة. والصاب: عصارة شجر مر، وقيل هو شجر، إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن، وربما نزت منه نزيّة (قطرة) فتقع في العين كأنها شهاب نار، وربما أضعف البصر.

(٥) التلاع: جمع تلعة، وهي أرض غليظة مرتفعة، يتردّد فيها السيل ثم يدفع منها إلى أسفل منها، وهي مكرمة للنبات.

(٦) م البلدان «طامح».

(٧) رائع: يروع القلب.

(١١) لقد كنتُ أبكي والنَّوى(١) مطمئنةٌ   بنا وبكم مِنْ عِلْمِ ما البينُ صانع
(١٢) وقد(٢) نُتِقَتْ من الصَّدرِ منها مودّةٌ   كما نُتِقَتْ من الرّاحتين الأصابع
(١٣) أَهُمُّ(٣) لأَنسى ذِكْرَها فيشوقني   رِفاقٌ إلى أهلِ الحجازِ نوازع
(١٤) وإنّا عدانا(٤) عَنْ بلادٍ نحبُّها   إمامٌ دعانا نفعُه المتتابع
(١٥) أَغَرُّ لمروانٍ وليلى(٥)، كأنَّه   حُسامٌ جَلَتْ عنهُ الصَّياقِلُ قاطع
(١٦) هو الفرعُ مِنْ عَبْدَيْ مَنافٍ كليهما   إليه انتهتْ أحسابُها والدَّسائع(٦)
(١٧) وكلُّ غنيٍّ قانعٌ بفعالِه(٧)   وكلُّ عزيزٍ عندَه متواضع
(١٨) هو الموتُ أحياناً يكونُ، وإنّه   لَغيثُ حياً يَحْيا به النّاسُ واسع

✿ (٨)

(١) فهل أنتَ أميرَ المؤمنين فإنّني   بودِّك من وُدِّ العبادِ لقانع
(٢) فتمِّمْ أجرٍ قد مضى وصنيعةٍ   لكم عندنا؟ أو ما تُعَدُّ الصنائع
(٣) فكَمْ مِنْ عدوٍّ سائلٍ ذي كشاحةٍ   ومنتظرٍ بالغيبِ ما أنتَ صانع

(٨) الغَوْر: كل ما اطمأن من الأرض وهبط وهو بعكس الجلس.

(١) النوى: الدار. ياقوت «وقد كنت أخشى ... من علم ما الله» والبكري «وقد» والقالي «وقد»

(٢) القالي «وقد نشأت في القلب منكم مودة كما نشأت».

(٣) ياقوت «أريد ... إلى أرض الحجاز رواجع».

(٤) عدانا: صرفنا.

(٥) ليلى: بنت زبان بن الأصبغ الكلبية، وهي ابنة عم نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٦) الدسائع: جمع دسيعة وهي كرم فعل الرجل وسعة عطائه.

(٧) الفعال: الفعل الحسن.

✿ غ ٩/٦٦

(٨) يخاطب عمر بن عبد العزيز.

☁

(١) كفرت الذي أسدوا إليك ووسّدوا من الحسن إنعاماً وجنبك ضارع (١)

☁☁

(١) نحوسهم أهل اليقين فظلتم   يلوذ حذار الموت والموت كانع (٢)

☁☁☁ (٣)

(١) إما تصيبني المنايا وهي لاحقة   وكل جنب له قدماً مضطجع
(٢) فقد جزيت بني حزم بظلمهم   وقد جزيت زريقاً بالذي صنعوا
(٣) قوم أبى طبع (٤) الأخلاق أولهم   فهم على ذاك من أخلاقهم طبعوا
(٤) وإن أناس ونوا عن كل مكرمة   وضاق باعهم عن وسعهم وسعوا
(٥) إني رأيت غداة السوعد تحضرهم   إذ نحن ننظر ما يتلى ونستمع

☁☁☁☁

(١) بتّ الخليط قوى الحبل الذي قطعوا   إذ ودّعوك فولّوا ثم ما رجعوا
(٢) وآذنوك بشيء من وصالهم   فما سلوت ولا أنسيتك ما صنعوا
(٣) يا ابن الطويل وكم آثرت من حسن   فينا وأنت بما حمّلت مضطلع
(٤) نحظى ونبقى بخير ما بقيت لنا   فإن هلكت فما في ملجأ طمع

☁ الأساس والتاج (ضرع).

(١) ضارع: ذليل ساقط.

☁☁ التاج (كنع) ومن جواهر الألفاظ لقدامة ٢٠ «حذار الموت والموت كانع»

(٢) كنع الموت واكتنع: اقترب.

☁☁☁ غ ٤/٣٩

(٣) لما جلد ابن حزم الأحوص ووقفه على البلس يضربه جاءه بنو زريق (رهطه من الأنصار) فدافعوا عنه واحتملوه من أعلى البلس فقال في ذلك الأبيات.

(٤) الطبع، بالتحريك: الشين والعيب والدنس.

☁☁☁☁ غ ١٥/١٠٤

*

(١) فَيَمَّمْنَهُ لِقَمْعِدٍ (١)، عَنْ يَسَارِهِمُ   رُوَاوَتَانِ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ رِمَعُ

**

(١) مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذِ انْتَجَعُوا (٢)   لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا
(٢) أَحْمَوْا (٣) عَلَى عَاشِقٍ زِيَارَتَهُ   فَهْوَ بِهِجْرَانِ بَيْنِهِمْ قَطِعُ
(٣) وَهْوَ كَأَنَّ الْهُيَامَ خَالَطَهُ   وَمَا بِهِ غَيْرُ حُبِّهَا ذَرَعُ (٤)
(٤) كَأَنَّ لُبْنَى صَبِيرُ غَادِيَةٍ (٥)   أَوْ دُمْيَةٌ زُيِّنَتْ بِهَا الْبِيَعُ
(٥) اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيِّمِهَا   يَفِرُّ عَنِّي (٦) بِهَا وَأَتَّبِعُ
(٦) كَأَنَّ مَنْ لَامَنِي لِأَصْرِمَهَا   كَانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا (٧)

---

*م البكري ٦٨١

(١) قمعد، بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف : موضع قرب المدينة وهو من بلاد مزينة. ورواوتان : تثنية رواوة، بوزن زُرارة : موضع من جبال مزينة. ورمع، بكسر أوله وفتح ثانيه وعين مهملة : موضع باليمن.

**غ ٢٤١٦ ومعه ١٤٢١٥ (أو ص" ١٢١/٤) والسان والتاج (ربع) (١) والسان والتاج والأساس (شفع) (٦) والأساس (قطع) (٢) والخزانة ١٤١٢ والشعر ١٢٤ والعقد ٩٣١٢ (٥) والسمط ٧٨٦ وغ ٢٤٧١٤ (٥٥٤)

(٢) انتجع : طلب الكلأ في موضعه. وربعوا : وقفوا وانتظروا.

(٣) يقال أحمى المكان : إذا جعله حمى لا يُقرب. وقَطِع، يقال قَطِع الإنسان : إذا اعتلّ اعتلالاً شديداً. غ «بهجران بينهم قُطُع» وهو من يهجر رحمه ويعقها ويقطعها.

(٤) الذَّرَع : الطمع.

(٥) الصَّبير : السحابة البيضاء. والغادية : السحابة تنشأ غدوة. والبيع جمع بيعة بالكسر وهو متعبَّد النصارى.

(٦) في غ ١٤٤ والخزانة والشعر «تفرّ عني» والسمط «يهرب عني بها» والشعر «وأتبعه» والعقد «وبين سيدها».

(٧) شفعوا : يعني أنهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها.

✿

(١) يا لَيْتَ شِعْري ومَنْ كَلِفْتُ بِهِ		مِنْ خَثْعَمٍ إذْ نَأَيْتُ ما صَنَعُوا
(٢) قَوْمٌ يَحُلُّونَ بالسَّدِيرِ(١) وبالـ		ـحِيرةِ مِنْهُمْ مَرْأًى ومُسْتَمَعُ
(٣) إنْ شَطَّتِ الدَّارُ عَنْ دِيارِهِمُ		أَأَمْسَكُوا بالوِصالِ أَمْ قَطَعُوا
(٤) بَلْ هُمْ على خَيْرِ ما عَهِدْتُ وما		ذَلِكَ إلَّا التَّأْمِيلُ والطَّمَعُ

✿✿

(١) أَصاحِبَكَ أُمَّ لَدَ بالمَداهِنِ(٢) مَرْبَعٌ		ودارٌ بأَجْزاعِ الغَدِيرَيْنِ بَلْقَعُ

✿✿✿ (٣)

(١) وإنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمُ أنْ يَقُودَنِي		إلى غَيْرِكُمْ مِنْ سائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ
(٢) وأنْ أَجْتَدِي لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمُ		وأَنْتَ إمامٌ لِلْبَرِيَّةِ(٤) مَقْنَعُ

✿✿✿✿

(١) لَقَدْ شَفَّنا فَقْدُ الحَيِّ إذْ وَدَّعُوا		فَعَيْنُكَ في إثْرِهِمْ تَدْمَعُ
(٢) ونادَاكَ لِلْبَيْنِ غِرْبانُهُ		فَظَلْتَ كأنَّكَ لا تَسْمَعُ

✿ غ ٤/٢٥٩

(١) السدير: نهر بناحية الحيرة.

✿✿ م البكري ١٢٠٠

(٢) المداهن، بفتح أوله، على لفظ جمع مدهنة: بلد بالحجاز.

✿✿✿ الأمالي ١/٦٩ والسمط ٢٤١ وغ ٤/٢٥٠

(٣) في عمر بن عبد العزيز.

(٤) غ «للرعية».

✿✿✿✿ غ ق ١/١٤٠

٭

(١) تَذَكَّرَ أَيَّامًا مَضَيْنَ مِنَ الصِّبَا   وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتًا[1] إِلَيْكَ رُجُوعُهَا
(٢) وَقَدْ وَعَدَتْكَ الخَيْفَ ذَا الشَّرْيِ[2] مِنْ مِنًى   وَتِلْكَ المُنَى لَوْ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُهَا
(٣) كَأَنْ بَائِنٍ كُنَّا وَكُلُّ أُرُومَةٍ   عَلَى أَصْلِهَا مَا تَنْبُتَنَّ فُرُوعُهَا

٭٭

(١) يَا دَيْنَ[3] قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتَ ذَاكِرَهَا   إِلَّا تَرَقْرَقَ مَاءُ العَيْنِ أَوْ دَمَعَا
(٢) أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتْبَعُنِي   حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعَا
(٣) لَا أَسْتَطِيعُ نُزُوعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا   أَوْ يَصْنَعَ الحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا
(٤) كَمْ مِنْ دَنِيٍّ[4] لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ   وَلَوْ صَحَا القَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعَا
(٥) وَزَادَنِي[5] كَلَفًا فِي الحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ   وَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

٭ اللسان (هيه) (١) ومعجم البكري ٥٢٦ (٢) وحم البحتري ٣٤٩ (٣) وكتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري ٢٩٩/١٤ ٥٨٤ (٣) (١)

(١) يجوز في هيهات أن تكون مثل هيهاتٍ وهيهاتاً أيضاً . انظر اللسان.

(٢) الشَّرْيُ : الحنظل أو شجره .

٭٭ غ ٤/٢٩٩ (١-٥) وخ ٣/١١ (٥،٤) والنوادر لأبي زيد الأنصاري ٢٧، والبخلاء ١٦١ والحيوان ٢/٣ والتاج واللسان (حبب) (٥)

(٣) المراد بالدين هنا: الداء .

(٤) الدنيّ: بالهمز وبتشديد الياء بدون همز: الخسيس الحقير. غ خ «ولو صحا ... كان لي»

(٥) النوادر: «وزاده كلفاً بالحبّ ... وحَبَّ شيئاً» وفسره: أراد أحبِبْ بشيءٍ. قال: وقال الأصمعي: أُحِبّ بشيءٍ. وقال: ما منع: في موضع رفع، ارتفع بحَبَّ، يقال: حَبَّ زيدٌ إلينا وحَبَّ بزيدٍ إلينا». وفي خ «بالحبّ ... أَحِبّ بشيءٍ». والبخلاء: «وزادها ... بالحب ... أَحِبْ بشيءٍ». والتاج: «وحَبَّ شيئاً». والحيوان: «وزاده كلفاً بالحب ... أحِبْ بشيءٍ». واللسان: «وأنشد الفراء: وزاده ... وحَبَّ شيئاً ... قال: وموضع ما رفع، أراد حَبُبَ فأدغم».

٭ ٤٢٥

(١) يا سَلْمَ ليتَ لِساناً تَنْطِقين به   قبلَ الذي نالني مِن حُبّكم قُطِعا
(٢) يَلومُني فيكِ أقوامٌ أُجالِسُهم   فما أُبالي أطارَ اللّومُ أمْ وَقَعا
(٣) أدْعو إلى هَجْرِها قلبي فيتْبَعُني   حتّى إذا قُلْتُ هذا صادِقٌ نَزَعا

٭٭ ٤٢٦

(١) أو عَرّضوا بصنيعٍ عندَ مَكْرُمةٍ   مضى ولم يَثْنِه ما راوَدوا جُمَعا

٭٭٭ (١) ٤٢٧

(١) وجَمَّعْتَ مِنْ أشياءَ شتّى خَبيثةٍ   فسُمِّيتَ لمّا جِئْتَ منها مُجَمِّعا

٭٭٭٭ ٤٢٨

(١) قد لَعَمْري بِتُّ ليلي   كأخي الدّاءِ الوَجيعِ
(٢) ونَجِيُّ الهَمِّ مِنّي   باتَ أدْنى مِن ضَجيعي (٢)
(٣) لِلّذي حلَّ بنا اليو   مَ مِنَ الأمْرِ الفَظيعِ
(٤) كُلّما أبْصَرْتُ رَبْعاً   خالياً فاضَتْ دُموعي (٣)
(٥) لا تَلُمْنا إنْ خَشَعْنا   أو هَمَمْنا بخُشوعِ (٤)
(٦) إذْ فَقَدْنا (٥) سَيِّداً كا   نَ لنا غيرَ مُضيعِ
(٧) وهو كاللّيْثِ إذا ما   عَدَّ أصْحابُ الدُّروعِ
(٨) يَقْنِصُ الأبطالَ ضَرْباً   في مَضيقٍ ورُجوعِ

٭ غ ٣٠/٤

٭٭ السابق (رأب)

٭٭٭ غ ٢٤٥/٤

(١) يخاطب مجمّع بن يزيد بن جارية.

٭٭٭٭ غ حـ ٥/٨ د الدار ٣٢/٨ (١، ٢، ٤-٦) د الشعر للأحوص والغناء لسلّامة القسّ .... وقد قيل إنّ الشعر والغناء جميعاً لها ، و٭٭ ١٢/٨ (٥، ١، ٢، ٤، ٦) =

(١)

(١) فَخَرَتْ وانْتَمَتْ(٢) فقلتُ ذَرِيني   لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتِهِ بِبَدِيعِ
(٢) فأنا ابنُ الذي حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْـ   ـرُ قَتِيلِ(٣) اللِّحْيانِ يومَ الرَّجِيعِ
(٣) غَسَّلَتْ خَالِيَ الملائكةُ(٤) الأبْـ   ـرارُ مَيْتاً طُوبَى لَهُ مِنْ صَرِيعِ

وكذلك (٥-٨) وقبله «فلما توفي يزيد بن عبد الملك رثته سلامة فقالت وهي تنوح عليه هذا الشعر». وفي هـ ١٣/٨ (١، ٢، ٤، ٦) «والشعر للأحوص». وفي هـ ١٩/١١ (١، ٢، ٤، ٦، ٥) «أما نسبة هذا الصوت فإن الشعر للأحوص». والطبري ٣|٢/١٤٦٤ (٥، ١، ٣، ٤، ٦) «والشعر لبعض الأنصار».

(٢) غ هـ ١٣/٨ «من ظلوم» والطبري «ثم بات الهم مني دون من لي من ضجيع».

(٣) غ هـ ١٣/٨ «دارساً».

(٤) غ ٨/٥ والطبري «بخشوع».

(٥) غ ٨/١٢، ١٩/١١ والطبري «حق خلا من سيد» و ١٣/٨ «مقفراً من سيد».

غ ٤/٢٣٤ والخزانة ٢/١٤ (١-٣) والكامل ٤/١٠٣ (٢، ٣) واللسان (بدع)

(١) وغ ٤/٢٣٤ وم البكري ٦٤٢ والسمط ٧٣ (٢).

(١) يفاخر سكينة بنت الحسين.

(٢) اللسان «لما انتمت فقلت انظريني».

(٣) الذي حمت لحمه الدبر هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، أخو بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم مع خمسة آخرين مع رهط من عضل والقارة، من الهون بن خزيمة بن مدركة ليفقهوهم في الدين حتى إذا كانوا على الرجيع، وهو ماء لهذيل، لبني لحيان منهم، بين مكة وعسفان غدروا بهم وقاتل عاصم وصاحبان له حتى قتل فأرادت هذيل أخذ رأسه فمنعته الدبر وهي الزنابير والنحل فقالوا دعوه يمسي فيذهب عنه فنأخذه. فبعث الله الوادي فاحتمل عاصماً فذهب به. انظر ابن هشام ٢/١٦٩-١٧١ الخزانة «يوم رجيع» والمبرد «ظهراً... حمت لحمه» وغ هـ ٤ والبكري والسمط «وأنا».

(٤) هو حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة، استشهد بأحد وهو جنب. المبرد «أكرم به».

(*)

(١) أراني إذا عاديتُ قوماً ركبتمُ إليهم فآبتم عنهُ النصرَ طمّعي
(٢) فلم تركتْ لي منهُ خطوبٌ مهمّةٌ(١) خذلتم عليها ثم لم أتخشّعِ
(٣) فأدبرَ عني شرّها لم أُبلْ بها(٢) ولم أدْعُكم في كربها المتطلّعِ
(٤) وإني لمتأنٍ ومنتظرٌ بكم وإن لم تقولوا في الملمّاتِ دعْ دعِ(٣)
(٥) أؤمّلُ حلمكم(٤) أن تروا خيرَ أمركم وشيكاً وكيما تنزعوا خيرَ منزعِ
(٦) وقد أنشبت الحربُ العوانُ(٥) وعضّها على حدّ نابكم مني فتى لم تضعضعِ
(٧) فعاتبتُ مالي إذ رأيتُ عشيرتي بمرأى هنا ما كرهتُ ومسمعِ
(٨) فأدركتُ ثأري والذي قد فعلتمُ قلائدُ في أعناقكم لم تقطّعِ

(**)

(١) إني وإن أصبحتْ ليستْ بلا غنى أحلَّ فلاةً وأدنى دارها سَرِفُ(٦)
(٢) والنفسُ(٧) فاستغنِ ليستْ بمعجولةٍ شيئاً وإن جلَّ إلّا ريثَ تنصرفُ
(٣) إنّ الكريمَ وإن جلّتْ رزيّتُهُ يصبو فينسى وبعضُ الحادثِ الأَنُفُ(٨)

(*) حم البحتري ٣٧٩ (٨-١) و غ ٢٥٤/١٤ (٥-٢)

(١) غ « وكم ... خطوب مهمة ». و بحتري « من أمور ».

(٢) أُبَل بها: أصله أبالي، فحذف آخره للجازم، ثم حذفت حركة اللام تخفيفاً كما تحذف نون يكون بعد الجازم، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين. الحماسة « ... كربها لم أباله ... في جرمها ».

(٣) دع دع: كلمة يدعى بها للعاثر بمعنى دع العثار وانتعش واسلم.

(٤) غ « هلكم ».

(٥) الحرب العوان، هي التي قوتل فيها مرة بعد أخرى.

(**) حم البصرية ٧٣٦٢ (١) وحم البحتري ٤٠٦٢ والأشباه والنظائر ١٧٤/١ (٣-٢)

(٦) سَرِف، بفتح أوله وكسر ثانيه بعده فاء: على ستة أميال من مكة عن طريق مر وقيل سبعة وتسعة واثنا عشر.

* (٩)

(١) هل لجديدِ الموتِ يا بِشْرُ لَذَّةٌ — وَكُلُّ جديدٍ تُسْتَلَذُّ(٢) طرائفُه
(٢) فلا صبرَ أنَّ اللهَ يا بِشْرُ ساقني — إلى بلدٍ جاورتُ فيها خلائفَه
(٣) فَلَسْتُ وإنْ عِشْتُ تولّى بجازعٍ — ولا أنا مِمّا حُمِّمَ الموتَ خائفُه

**

(١) ذَهَبَ الذينَ أُحِبُّهم فَرَطًا(٣) — وبَقيتُ كالمقمورِ في خَلَفِ
(٢) مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ على حَنَقٍ — مُتَضَجِّعٍ(٤) يُكْفَى ولا يَكْفِي

***

(١) دَعِ القومَ ما حلّوا ببطنِ قُراضِمٍ(٥) — وحيثُ تفشّى بيضُه المتفلّقُه
(٢) فإنّك لو قارنتَ أو قلتَ سُبّةً — لِذي الحوةِ غيرِها والمخاصمِ مَعْلَقُه
(٣) عذرناكَ أو قُلْنا صدقتَ وإنّما — يُصدّقُه بالأقوالِ مَنْ كانَ يَصْدُقُه
(٤) ستأبى بنو عمرٍو عليكَ ويَنْتمي — لهم حَسَبٌ في جِذْمِ(٦) غسّانَ مُعْرِقُه

---

(٧) الأشباه «المتقن»
(٨) الأُنُف: المستأنف.

* المصادر ٤١٩ و الخزانة ٢/٥١ (١)
(١) في بشرة محبوبته.
(٢) المصادر «تستلذ».

** البيان ٢/١٨٤ و ٣/٣٣٦ و الحيوان ٣/٨٥
(٣) الفَرْط: المتقدّم والجمع فَرَط يفرُط فُرْطًا ح ٣ «كالمغمور» والحيوان ١ «سلفًا... كالمقهور»
(٤) المتضجّع: من تضجّع في الأمر: إذا تقعّد ولم يقم به.

**** غ ١٩/١٢ (١-٨) و م البلدان (قراضم) (٥، ٨، ١٢)
(٥) قُراضم: بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وميم: اسم موضع بالمدينة. ياقوت «دعا حلّوا».
(٦) الجذم: الأصل.

(٥) فإنك(١) لم تعمراً أباك بحقه   ولا النصر إن ضيعت شكلك نحوه
(٦) ولم تدرك القوم الذين طلبتهم   فلست كما كان الشقاء المعلوه
(٧) بجذعة ساج ليس فيه لحاؤها(٢)   ولم يك منها قلبه يتعلق
(٨) فأصبحت كالمهريق(٣) فضلة مائه   لضاحي سراب بالملا يترقرقه

* * *

(١) سرى ذا الهمّ بل طرقا   فبتّ مسهّداً قلقا
(٢) كذاك الحبّ مما يحـ   ـدث التسهيد والأرقا
(٣) قطوف المشي إذ تمشي   ترى في مشيها خرقا(٤)
(٤) وتثقلها عجيزتها   إذا ولّت لتنطلقا

* * *

(١) لمن ربع بذات الجيـ(٥)   ـش أمسى دارساً خلقا
(٢) وقفت به أسائله   ومرّت عيسهم حزقا(٦)
(٣) علوا بك ظاهر البيدا   ء والمحزون قد قلقا

(١) م البلدان   وأصبحت لم تكعباً أباك لحقه   ولا الصلت إذ ضيّعت جدّك نحوه

---

(٢) الجذعة: القطعة. واللحاء: قشر الشجرة. هـ «ويتعلّق»: لعلّ صوابه «يتفلّق» أي ولم يكن قلبه منشقّاً عنها.

(٣) المهريق: المريق. والملا: الصحراء. غ «لباد سراب» ياقوت «وأصبحت».

* غ «ص» ٥/١٤٢
(٤) الخرق: التدهش من خوف أو حياء.
* غ ٤/٢٢٣ وانظرها مع رابع ونسبتها في مجموعة جعفر بن الزبير بن العوام

(٥) ذات الجيش: من العقيق بالمدينة.

(٦) حزقاً: جماعات، واحده حزقة.

✿

(١) مِنْ عاشِقَيْنِ تَراسَلا(١) وتَواعَدا   لَيْلاً إذا نَجْمُ الثُّرَيّا حَلَّقا
(٢) بَعَثا أمامَهُما مَخافَةَ رِقْبَةٍ   رَصَداً فَمَزَّقَ عَنْهُما ما مَزَّقا
(٣) باتا بأنْعَمِ لَيْلَةٍ وأَلَذِّها   حَتّى إذا وَضَحَ(٢) الصَّباحُ تَفَرَّقا

✿✿

(١) شَأَتْكَ(٣) المَنازِلُ بالأبْرَقِ   دَوارِسَ كالوَحْيِ في المُهْرَقِ
(٢) لآلِ جُمَيْلَةَ قَدْ أَخْلَقَتْ   وَمَهْما يَطُلْ عَهْدُهُ يَخْلُقِ
(٣) فإنْ يَقُلِ النّاسُ لي عاشِقٌ   فأَيْنَ الَّذي هُوَ لَمْ يَعْشَقِ
(٤) ولَمْ يَبْكِ نُؤْياً(٤) على عَبْرةٍ   بِداءِ الصَّبابَةِ والمَعْلَقِ

✿✿✿ (٥)

(١) يا بَيْتَ عاتِكَةَ الَّذي(٦) أَتَعَزَّلُ   حَذَرَ العِدى وبِهِ الفُؤادُ مُوَكَّلُ

✿ غ ١٦٩/١٦ و ١٦٤ (٢،١)

(١) ١٦٤ «تواعدا وتراسلا ليلاً».

(٢) وضح: بان وظهر.

✿✿ غ ٢٠١/٨ واللسان (شأى) (١)

(٣) شأتك: أعجبتك. والأبرق: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة «أي أعجبتك مع خرابها إذ صارت كالخطّ في الصحيفة» اللسان. غ «دوارس كالعين».

(٤) النؤي: حفير حول الخيمة أو الخباء يمنعها السيل.

✿✿✿ غ ١٩٦/١٨ (١-٣، ٦-٤٣) و ١٩٩، ٢٠٠ وم البكري ١٥١ والمحاضرات ٧٢/٢ والعقد (شرفية) ١١١/٢، ٢٥٤، ١٣٦ والتاج واللسان والصحاح (عزل) (١). وغ ٢٠٢/١٨ (١٥) و ٢٠٠ (٤٢، ٣٨) والخزانة ٤١١/٢ ٤٧ (١-٦، ٨-١٠، ٢٨-٣٢، ٤٣٦٤٢٦) و نور القبس «القسم الأول» ٤٤ (٤٢، ١) وأم المرتضى ١/١٣٥ والسمط ٢٥٩ (٢، ١) و ٢٦٠ (٤٢) واللباب ١٩١ (٢) وحم البحتري ١٥٨ (٣٥، ٣٤) و ٢٢١ والعقد =

(٢) إني لَأَمنحكَ[١] الصُّدودَ وإنّني ... قسماً إليكَ مع الصُّدودِ لأَمْيَلُ
(٣) فَصَدَدْتُ عنكِ وما صَدَدْتُ لبِغضةٍ ... أخشى مقالةَ كاشحٍ لا يَغْفَلُ(٢)
(٤) ولقد نزلتِ من الفؤادِ بمنزلٍ ... ما كان غيرُكِ والأمانةِ يَنْزِلُ
(٥) ولقد شكوتُ إليكِ بعضَ صبابتي ... ولَما كتمتُ من الصّبابةِ أطولُ
(٦) هل عيشُنا بكِ في زمانكِ راجعٌ ... فلقد تَفَحَّشَ(٣) بعدكِ المتعلَّلُ
(٧) بأبي إذا قلتُ استقامَ يحطُّهُ ... خُلُفٌ كما نظرَ الخلافَ الأحولُ
(٨) ولوانَّ ما عالجتُ لينَ فؤادِهِ(٤) ... فقسا استُلينَ به لَلانَ الجندلُ

(شرقيّة) ٢/١٥١ (٤٢) والسـانـد عزل (٣) (٤٣)

(٥) يمدح عمر بن عبد العزيز ويعرّض بأخيه أبي بكر

(٦) عاتكة، هي بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية. غ ١٨/١٩٨ وقيل هي بنت يزيد بن معاوية

الخزانة ٢/٤٣١ و"تعزّل"، بالعين المهملة، أي أتجنّبه وأكون عنه بمعزل. و"موكّل"، من وكّلته بأمر كذا إذا فوّضته إليه، الصحاح "وكل".

(١) غ "لأصبحت أمنحك".

(٢) غ "لا يعقل".

(٣) تفحّش، من فحش الشيء فحشاً مثل قبح قبحاً وزناً ومعنى. والمتعلّل: اسم مفعول من تعلّل بالشيء إذا تلهّى به. غ "تفاحش".

(٤) الخزانة: "ضمير فؤاده عائد للكاشح، هذا البيت من أبيات مغني اللبيب. وهو بنقل فتحة الألف إلى واو لو، وما: موصولة اسم أنّ، وعالجت صلة، والعائد محذوف، أي به، وجملة استلين بالبناء للمفعول خبر لأنّ، والجندل نائب الفاعل، ولان جواب لو وفاعله ضمير الجندل، وقسا: عطف على الصلة بالفاء وهو خالٍ عن الرّبط لأنّ ضميره عائد إلى الفؤاد، ولمّا كان في الفاء معنى السببيّة اكتفي من الجملتين بضمير واحد وهو المجرور المحذوف وحذفت "به" الأولى من الصّلة اكتفاء به الثانية، وهو محلّ الشاهد في المعنى". غ

لو بأنّ ما عالجت لين فؤاده ... فأبى يلان به للان الجندل

(٩) ويُجنّني بيتَ الحبيب أُجنّه   أرضي البغيض به حديثٌ مُعضِل(١)
(١٠) ولئن صددتُ لذاك لولا رقبتي(٢)   أشهى من اللائي أزور وأدخل
(١١) إنّ الشباب وعيشنا اللذّ الذي   كنّا به زمناً نُسرّ ونجذل
(١٢) ذهبت بشاشته وأصبح ذكره   حزناً يُعلّ(٣) به الفؤاد ويُنهل
(١٣) إلّا تذكّرها قضىً وصبابةً   عُنيتُ(٤) بقلبٍ هيّم لا يذهل
(١٤) أودى الشباب وأخلفت لذّاته   وأنا الحزين على الشباب المعول
(١٥) أبكي(٥) لما جلب الزمان جديده   خلقاً، وليس على الزمان معوّل
(١٦) والرأس من شاملة لبياض كأنّه   بعد السواد به الثغام(٦) المحول
(١٧) وسفيهة هبّت عليّ بسحرةٍ   جهلاً تلوم على الثراء وتعذل
(١٨) فأجبتها أن قلت لست مطاعةً   فذري تنصّحك الذي لا يقبل
(١٩) إني كفاني أن أعالج رحلةً   عمر بنوا أمن يضنّ ويبخل
(٢٠) بنوال ذي فخر تكون سجاله(٧)   عصماً إذا نزل الزمان المُمحِل
(٢١) ماضٍ على حدث الأمور كأنّه   ذو رونق عضب جلاه الصيقل
(٢٢) تبدي الرجال إذا بدا إعظامه   حذر البغاث(٨) هوى لهنّ الأجدل
(٢٣) فيرون أنّ له عليهم سورةً(٩)   وفضيلة سبقت له لا تجهل

(١) معضل: شديد القبح. غ « أودّه ».

(٢) رقبتي، بكسر الراء: اسم من المراقبة بمعنى الخوف. غ « أهوى من ».

(٣) العلل: الشرب الثاني. والنهل: أول الشرب. والمراد أنّ الفؤاد حزين دائماً.

(٤) عُنيت: حذرت.

(٥) غ « لا يبكي ».

(٦) الثغام: سحاب: نبت واحدته ثغامة يشبه به الشيب. والمحول: الذي أتى عليه الحول.

(٧) السجال: جمع السجل: وهو الدلو العظيمة مملوءة.

(٨) البغاث: شرار الطير وما لا يصيد منها. والأجدل: الصقر.

(٩) السورة: الشرف والمنزلة. والسورة: المنزلة.

(٢٤) مُتَحَمِّلٌ ثِقْلَ(١) الأمورِ حَوَى لَهُ　　سَبْقَ المكارمِ سابقٌ مُتَمَهِّلُ
(٢٥) ولَهُ إذا نُسِبَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُمُ　　مَجْدُ الأَرُومَةِ والفَعَالُ الأَفْضَلُ
(٢٦) ولَهُ مَحَلَّةُ إذ أُعْيِيَتْ أَهْلُها　　إرْثٌ إذا عُدَّ القديمُ مُؤَثَّلُ(٢)
(٢٧) أَعْيَتْ قَرَابَتُهُ وكانَ لُزُومُهُ　　أَثَرًا أَبَانَ وشَادَهُ مَنْ يَعْقِلُ
(٢٨) وسَمَوْتَ(٣) عن أخلاقِهِمْ فتركتَهُمْ　　لِنَدَاكَ، إنَّ الحازمَ المُتَحَوِّلُ
(٢٩) ولقد بدأتُ أُرِيدُ وُدَّ مَعَاشِرٍ　　وَعَدُوا مَوَاعِدَ أُخْلِفَتْ إذ حُصِّلُوا
(٣٠) حتَّى إذا رَجَعَ اليقينُ مَطَامِعِي　　يَأْسًا وأَخْلَفَنِي الذين أُؤَمِّلُ
(٣١) زايَلْتُ(٤) ما صنعوا إليكَ بِرِحْلَةٍ　　عَجْلَى وعِنْدَكَ عَنْهُمُ مُتَحَوَّلُ
(٣٢) ووَعَدْتَنِي في حاجةٍ(٥) فصَدَقْتَنِي　　ووَفَيْتَ إذ كَذَبُوا الحديثَ وبَدَّلُوا
(٣٣) وشَكَوْتُ غُرْمًا فادحًا حُمِّلْتُهُ　　عَنِّي وأنتَ لِمِثْلِهِ مُتَحَمِّلُ
(٣٤) فَلَأَشْكُرَنَّ لكَ الذي أَوْلَيْتَنِي　　شُكْرًا تُحَلُّ به المَطِيُّ وتُرْحَلُ
(٣٥) مِدَحًا تكونُ لكم غرائبُ شِعْرِها　　مَبْذُولَةً ولِغَيْرِكُمْ(٦) لا تُبْذَلُ
(٣٦) فإذا تَنَخَّلْتُ القَرِيضَ فإنَّهُ(٧)　　لَكُمُ يكونُ خِيَارُها أَتَنَخَّلُ
(٣٧) ولَعَمْرِ مَنْ حَجَّ الحَجِيجُ لِبَيْتِهِ　　تَهْوِي به قُلُصُ(٨) المَطِيِّ المُرْقِلُ

---

(١) الثِّقْل: بالكسر: الحمل الثقيل، جمعه أثقال.

(٢) مؤثّل: قديم.

(٣) الخزانة «فسموت .... المتوكّل».

(٤) زايلت: فارقت. الخزانة «وعندك عنهم المتحوّل».

(٥) الخزانة «حاجتي».

(٦) حم البحتري «ولغيره».

(٧) تنخّل الشيء: صفّاه واختاره. وفي الأصل «تنحّلت» و«أتنحّل».

(٨) القلص: بضمتين، جمع قلوص، بالفتح وهي من الإبل الشابة. والمرقل: المسرع.

(٣٨) إنّ امرأً قد نال منك قرابةً(١) يبغي منافع غيرها لمضلَّل
(٣٩) تعفو إذا جهلوا بحلمك عنهم وتُنيل إن طلبوا النوال فتُجزل
(٤٠) وتكون معقلَهم إذا لم ينجهم من شرّ ما يخشون إلّا المعقل
(٤١) حتّى كأنّك يُتّقى بك دونهم من أُسْد بيشةَ(٢) خادرٌ متبسِّل
(٤٢) وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مَذِقُ(٣) الحديث يقول ما لا يفعل
(٤٣) وأرى المدينة حين كنتَ أميرها أمِن البريءُ بها ونام الأعزل(٤)

* * *

(١) لعمري لقد أجرى ابن حزم بن فرتنى(٥) إلى غاية فيها السِّمام المثمَّلُ
(٢) وقد قلت مهلاً آل حزم بن فرتنى ففي طلبنا صابٌ مُمِرٌّ(٦) وحنظل

* * *

(١) أقول وأبصرت ابن حزم بن فرتنى وقوفاً له بالمأزِمَين(٧) القبائلُ
(٢) ترى فرتنى كانت بما بلغ ابنها مصدِّقةً لو قال ذلك قائل؟

---

(١) غ ١٨/٢٠٠ «وسيلة ترجو».

(٢) بيشة: وادٍ من أودية تهامة. وأسد خادر: مقيم في خدره، وهو أجمته. ومتبسّل: عابس غضباً أو شجاعة.

(٣) مذق الحديث: غير مخلص الحديث. وأصله من اللبن حينما يكون ممزوجاً بالماء فيقال لبن مذق ومذيق وممذوق. البحترية «وهم مذقه الساء».

(٤) الأعزل: من لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب. غ «حين صرت أميرها».

* * * غ ٤/٢٣٨

(٥) الفرتنى: الأمة والزانية. والسّمام جمع سم. والمثمّل: السم المقوّى بالسّلع وهو شجر مرّ.

(٦) ممرّ: من أمرّ الشيء فهو ممرّ إذا كان مرّاً.

* * * غ ٤/٢٣٧

(٧) المأزمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة، وقيل هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة. [illegible]

* (١)

(١) أَسَلامُ هَلْ لِمُتَيَّمٍ تَنْوِيلُ   أَمْ هَلْ صَرَمْتِ وَغَالَ وُدَّكِ غُولُ
(٢) لا تَصْرِمِي عَنِّي دَلالَكِ إِنَّهُ   حَسَنٌ لَدَيَّ وَإِنْ بَخِلْتِ جَمِيلُ
(٣) أَزَعَمْتِ أَنَّ صَبَابَتِي أُكْذُوبَةٌ   يَوْماً وَأَنَّ زِيَارَتِي تَعْلِيلُ

* * (٢)

(١) مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ المُلُوكُ مُبَارَكٌ   كَادَتْ لِهَيْبَتِهِ الجِبَالُ تَزُولُ
(٢) تُجْبَى لَهُ بَلْخٌ وَدِجْلَةُ كُلُّهَا   وَلَهُ الفُرَاتُ وَمَا سَقَى وَالنِّيلُ

* * *

(١) سُفُنُ الفُرَاتِ مُرَفَّعٌ أَقْلاعُهَا   أَوْ نَخْلُ بِرْمَةَ(٣) زَانَهَا التَّذْلِيلُ

* * * *

(١) نَزَلَ المَشِيبُ فَمَالَهُ تَحْوِيلُ   وَمَضَى الشَّبَابُ فَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
(٢) وَلَقَدْ أَرَانِي وَالشَّبَابُ يَقُودُنِي   وَرِدَاؤُهُ حَسَنٌ عَلَيَّ جَمِيلُ
(٣) وَعَلَيَّ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ وَظِلِّهِ   غُصْنٌ تَفَرَّعَ فِي الغُصُونِ ظَلِيلُ
(٤) فَاليَوْمَ وَدَّعَنِي الشَّبَابُ كَأَنَّنِي   سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَفْلُولُ
(٥) تُرْضِيكَ هَيْبَتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ   وَتَقُولُ حِينَ تَرَاهُ فِيهِ نُحُولُ
(٦) الشَّيْبُ يَأْمُرُ بِالعَفَافِ وَبِالتُّقَى   وَإِلَيْهِ يَأْوِي العَقْلُ حِينَ يَؤُولُ
(٧) فَإِنِ اسْتَطَعْتَ تَخِذْ بِشَيْبِكَ فَضْلَةً   إِنَّ العُقُولَ يُرَى لَهَا تَفْضِيلُ

* غ ٣٢٧/٨

(١) في سلامة .

* * المروج ٧٨/٣

(٢) في يزيد أو أبيه معاوية .

* * * م البكري ٢٤٥

(٣) برمة، بكسر أوله: عرض من أعراض المدينة قرب بلاكث بين خيبر ووادي القرى.

○

(١) فَإِنْ يَكُنِ الْبُطَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا   فَقَدْ أَعْوَلْتُ لَوْ نَفَعَ الْعَوِيلُ

○○ (١)

(١) بَدَّلَ الدَّهْرُ مِنْ ضُبَيْعَةَ عَكًّا(٢)   جِيرَةً وَهُوَ يُعْقِبُ الْأَبْدَالَا

○○○

(١) فَمَا بَيْضَةٌ بَاتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّهَا   وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ وَحَوْصَلَهْ(٣)
(٢) بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ تَدَلُّلًا   تَبَدَّلْ خَلِيلِي إِنَّنِي مُتَبَدِّلَهْ

○○○○ (٤)

(١) أَلَا يَا لَقَوْمِي قَدْ أَشَطَّتْ(٥) عَوَاذِلِي   وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّيَ بَاطِلِي

○○○○○ حم البحتري ٢٩٢ (١-٥) و ٣١٢ (٦،٧)

○ شرح أدب الكاتب ٢٦٧

○○ غ ١٤/٢٢٤

(١) حين نُفي إلى اليمن .

(٢) عُكّ : قبيلة من قحطان باليمن .

○○○ الصناعتين ١١٣

(٣) الحوصلة من الطير كالمعدة للإنسان .

○○○○ الكامل ١/٨٠ (١،٢) والأضداد ٢١٤ (١،٢) واللسان والتاج (شطط)

(١) وغ ٩/٦٥ (٣-٩) و ١٤/٢٤٧ (٣،٤،٦) والخزانة ٣/٣١٠ (٣-٥) وحم ابن الشجري

٩٧ (١٨،١٩) وأم المرتضى ٢/٦٥ (٦،١٧-١٩)

(٤) يخاطب عمر بن عبد العزيز من منفاه .

(٥) أشطّت : أبعدت . والعواذل جمع العاذلة بمعنى اللائمة . و أودى : ذهب به و أهلكه . وهذا البيت والذي يليه يمكن إضافتهما للقطعة التالية أيضاً .

(٢) ويلحينني في اللهو ألّا⁽¹⁾ أحبّه   وللهو داعٍ دائبٌ غير غافل
(٣) أيا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغنْ   هُديتَ أميرَ المؤمنين رسائلي
(٤) وقلْ لأبي حفصٍ إذا ما لقيتَه   لقد كنتَ نفّاعاً قليلَ الغوائل(٢)
(٥) أفي الله أنْ تُدنوا ابنَ حزمٍ وتقطعوا   قُوى حُرماتٍ بيننا ووصائل(٣)
(٦) فكيفَ ترى للعيشِ طيباً ولذّةً   وخالُك(٤) أمسى موثقاً في الحبائل
(٧) وما طمعَ الحزميُّ في الجاه قبلَها   إلى أحدٍ من آلِ مروانَ عادلِ
(٨) مشى وأطاعوه بنا وأعانَه   على أمرِنا مَنْ ليس عنّا بغافلِ
(٩) وكنتُ أرى أنّ القرابةَ لم تدعْ   ولا الحُرماتِ في العصورِ الأوائلِ
(١٠) إلى أحدٍ من آلِ مروانَ ذي حِجىً   بأمرٍ كرهناه مقالاً لقائلِ
(١١) فسرّ بما أبدى العدوُّ وأضمر   لنافلةٍ لي من خيارِ النوافلِ
(١٢) فهل ينقصنّي القومُ أنْ كنتُ مسلماً   بريئاً بلائي في ليالٍ قلائلِ
(١٣) ألا ربَّ مسرورٍ بنا سيغيظُه   لدى غِبِّ أمرٍ عضُّه بالأناملِ
(١٤) رجا الصلحَ منّي آلُ حزمِ بنِ فرتنى   على دينِهم(٥) جهلاً ولستُ بفاعلِ
(١٥) ألا قد يرجّون الهوانَ فإنّهم   بنو حبقةٍ(٦) ناءٍ عن الخيرِ فائلِ
(١٦) على حينَ حلَّ القولُ بي وتنكّرتْ   عصوبتُهم عنّي رؤوسُ القبائلِ
(١٧) فمن يكُ أمسى سائلاً عن شماتةٍ(٧)   بما حلَّ بي أو شامتاً غيرَ سائلِ

(١) ألّا أحبّه: أن أحبّه. الأضداد ٢١٤

(٢) الغوائل: الدواهي.

(٣) الوصائل: جمع وصيلة وهي ما يوصل به الشيء.

(٤) إنّما كان للأحوص خال عمر بن عبد العزيز من جهة أن أم عمر هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وأمها أنصارية «المرتضى» ١/٦٦ «المرتضى» للسوم طبعه» و «غ ج ٤» و «كيف».

(٥) الدين، بالكسر: العادة.

(٦) الحبقة، بكسر الباء وإسكانها: الضراط. والفائل من المتفرسين: الذي يظن ويخطئ.

(١٨) فقد عجمت منّي الحوادث[1] ماجداً — صبوراً على لأواء تلك البلابل
(١٩) إذا سرّه لم يفرح وليس لنكبة[2] — ألمّت به بالخاشع المتضائل

ق (٣)

(١) وما الشعر إلا خطبة من مؤلّف[4] — بمنطقه حقّاً أو بمنطقه باطل
(٢) فلا تقبلنّ إلا الذي وافق الرضا — ولا ترجعنا كالنساء الأرامل
(٣) رأيناك لم تعدل عن الحقّ يمنة — ولا يسرة[5] فعل الظلوم المجادل
(٤) ولكن أخذت القصد[6] جهدك كلّه — وتقفو مثال الصالحين الأوائل
(٥) فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا — ومن ذا يردّ الحقّ من قول عاذل[7]
(٦) ومن ذا يردّ السهم بعد مروقه[8] — على فوقه إن عار من نزع نابل
(٧) ولولا الذي قد عوّدتنا خلائف — غطاريف كانوا[9] كالليوث البواسل

(٧) غ ح٩ « بشمائه ... » المرتضى « ليشبي أوساعنا ».

(١) غ « العواجم » ... على عضات تلك البلابل. والبلابل: الشدائد. د البكري « لقد ».

(٢) غ « إذا ناله ... إذا حدثت بالي صنع ».

(٣) ق غ ٩/٢٥٩ (١-١٦) والعقد ٢/٩٠ (١-١٥) والشعر ١٢٢ (١-٨، ١٠، ١٢-١٦) والتاج وا
(زوو زوات) (٩) واللسان (سلم) (١٣).

(٣) يمدح عمر بن عبد العزيز.

(٤) العقد « كلمة » والشعر « بمنطقه ... بمنطقه ».

(٥) العقد « شامة ... المخاتل » والشعر « لا تعدل ... ولا شامة ... المخاتل ».

(٦) العقد « الحق » والشعر « تقفو هناك ».

(٧) العقد « من قول قائل » والشعر « قلت ولم تكذب ... من قول قائل ».

(٨) المروق: سرعة الخروج من الشيء من غير مدخله. يقال: مرق السهم من الرمية إذا خرج من الجانب الآخر. والفُوق من السهم: موضع الوتر. والسهم العائر: الذي لا يدري من أين أتى. العقد « بعد مضائه ... إذ عار » والشعراء بزيادة « من نبل نابل ».

(٩) غ « كانت » والشعراء « غطارف ».

(٨) لمّا وخدتْ شهرًا برحلي جسرةٌ(١)	تُصلّ حنونَ البيد بين الرواحل
(٩) وكنّا رجونا منك مثلَ الذي بِر	صرفنا(٢) قديمًا من ذويك الأفاضل
(١٠) فإن لم يكن للشعر عندك موضعٌ	وإن كان مثلَ الدرّ منه نظمُ قائل(٣)
(١١) وكان نُصيبًا صادقًا لا يعيبه	سوى أنّه يُبنى بناءَ المنازل
(١٢) فإنّ لنا قُربى ومحضَ مودّةٍ	وميراثَ آباءٍ مشَوْا بالمناصل(٤)
(١٣) فذادوا عدوَّ السِّلم عن عُقْر دارهم(٥)	وأرسَوْا عمودَ الدين بعد تمايُل
(١٤) فقبلك ما أعطى الهُنيدةَ(٦) جِلّةً	على الشعر كعبًا من سديسٍ وبازل
(١٥) رسولُ الإله المصطفى بنوره(٧)	عليه سلامٌ بالضحى والأصائل
(١٦) فكلُّ الذي عدّدتُ يكفيك بعضُه	ونيلُك(٨) خيرٌ من بحورٍ سوائل

ق (٩)

(١) أيّهذا المخبّري عن يزيدٍ	بصلاحٍ فدَتْه أهلي ومالي
(٢) ما أبالي إذا يزيدُ بقي لي	مَن تولّت به صروفُ الليالي(١)

---

(١) الجسرة: الناقة العظيمة. العقد «جملة نقد» و«الشعراء ...... رحالي برحلة نقد».

(٢) العقد «حبينا زمانًا ... الأوائل». والتاج «الأوائل».

(٣) غ «قول».

(٤) المناصل: جمع منصل، بضم الصاد وفتحها وضم الميم فيهما وهو السيف.

(٥) السِّلم، بالفتح والكسر: الإسلام. وعُقر الدار: وسطها. غ «تمايل» والشعر «محمود الشرك في عقر داره».

(٦) الهُنيدة: اسم للمائة من الإبل خاصة، وقيل اسم للمائة من الإبل وغيرها. وكعب: كعب بن زهير. والسديس من الإبل ما دخل في السنة الثامنة. والبازل: الذي فطر نابه أي انشق وذلك في السنة التاسعة. العقد «وقبلك» والشعراء «وقبلك ... هنيدة» والمعروف أنه عليه السلام أعطاه بردته.

(٧) غ «المصطفى بنبوّة» والشعراء «عليه السلام».

(٨) الشعراء «وكلك» وغ «السوائل».

ق غ ١٤/٢٤٩ والسقط ٧٨٦

*

(١) فَإِنْ تَصِلِي أَصِلْكِ وإِنْ تَبِينِي[1] ... بِصُرْمِكِ بَعْدَ وَصْلِكِ لا أُبالِي
(٢) ولا أُلْفَى كَمَنْ إِنْ سِيمَ صُرْماً ... تَعَرَّضَ كَيْ يُرَدَّ إِلى الوِصالِ

* * * (٢)

(١) سُلَيْمانُ إِذْ وَلّاكَ رَبُّكَ حُكْمَنا ... وسُلْطانَنا فاحْكُمْ إِذا قُلْتَ واعْدِلِ
(٢) يَؤُمُّ حَجِيجَ المُسْلِمِينَ ابْنُ فَرْتَنَى ... فَهَبْ ذاكَ حَجّاً لَيْسَ بِالمُتَقَبَّلِ

* * *

(١) لَها حُسْنُ عَبّادٍ[3] وجِسْمُ ابْنِ واقِدٍ ... ورِيحُ أَبِي حَفْصٍ ودِينُ ابْنِ نَوْفَلِ

* * *

(١) أُكَرِّرُ[4] الكَرَّةَ الرَّوِيَّةَ مِنْها ... ثُمَّ أَصْحُو وما شُفِيتُ غَلِيلِي
(٢) كَمْ أَتَتْ دُونَ عَهْدِ أُمِّ جَمِيلٍ ... مِنْ إِنَى[5] حاجَةٍ ولُبْثٍ طَوِيلِ
(٣) وصِياحُ الغُرابِ أَنْ يَسَّرُوا البَيْنَ ... شَوْقَ تَحَطَّى بِنا إِبِلٌ وقَبُولُ

(٩) في يزيد بن عبد الملك.

(١٠) في: حكى أبو عبيدة: «أراه عرّض بعمر بن عبد العزيز ولم يقدر أن يصرّح مع بني مروان لسلطانهم إذ ذاك بعقبها يزيد».

* غ «حه» ١٨/١١ و الكامل ١٥٦/٢ (١)

[1] الكامل «وإن تعودي لهجر».

* * * غ ٢٣٥/٤

(٢) يخاطب سليمان بن عبد الملك في ابن حزم.

* * * جم زبير ٥١

(٣) زبير = عبّاد، هو عبّاد بن حمزة (بن عبد الله بن الزبير) وابن واقد: عثمان بن واقد بن عبد الله بن عمر، وأبو حفص: عمر بن عبد العزيز، كان عَطِراً، وابن نوفل: أبان، كان بالمدينة، كان فتيانياً (نسبة إلى الفتيان، وهم أهل الظرف).

=

ولما اشترى يزيدُ بنُ معاويةَ سلّامةَ ، أُعجبَ بها الأحوصُ ، وأكثرَ عندهُ مدحَ يزيدَ متسبّبًا ، واستطاعَ أنْ يلتقيَ بها ، وأنْ يبثَّها شوقَه . وعندما همَّ بالخروجِ ، وكان كلُّ ذلك على علمٍ من يزيدَ كما تقولُ القصّةُ ـ قالَ ــ

(١) أمسى فؤادي في همٍّ وبلبالِ   من حبِّ مَنْ لم أزلْ منه على بالِ

فقالت :

صحا المحبّون بعد النأي إذ يئسوا   وقد يئستُ وما أصحو على حالِ

فقال :

(٢) مَنْ كانَ يسلو بيأسٍ عن أخي ثقةٍ   فعن سلامةَ ما أمسيتُ بالسالي

فقالت :

والله والله لا أنساك يا سكني   حتّى يفارقَ منّي الرّوحُ أوصالي

فقال :

(٣) والله ما خابَ مَنْ أمسى وأنتِ لهُ   يا قرّةَ العينِ في أهلٍ وفي مالِ (١)

ــــ

(١) أُلِمُّ على طللٍ تقادمَ محولِ . . . .

ـــــــ غ ٨ / ٢٧٦

(٤) كرع في الماء أو من الإناء كمنع وسمع : تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفّيه ولا بإناء .

(٥) الإلُّ هنا : بمعنى التأخير .

ــــ غ ٩ / ١٣٦

(١) وتستمر القصّة أنه ودعها وخرج ، وأخيرًا رقّ لهما يزيد فمنحه إيّاها ووصله بصلة سنيّة انصرف بها وبالجارية إلى الحجاز .

ـــ الــ (حول) .

(١) أَأَنْ نادى هَدِيلاً(١) يومَ فَلْجٍ   مع الإشراقِ، في فَنَنٍ حَمامُ
(٢) ظَلِلْتَ كأنَّ دَمْعَكَ دُرُّ سِلْكٍ   هَوى نَسَقاً(٢) وأَسْلَمَهُ النِّظامُ
(٣) تَمُوتُ تَشَوُّقاً طَرَباً وتَحْيى   وأَنْتَ جَوٍ(٣) بدائِكَ مُسْتَهامُ
(٤) كأنَّكَ مِنْ تَذَكُّرِ أُمِّ حَفْصٍ   وَحَبْلُ وِصالِها خَلَقٌ رِمامُ(٤)
(٥) صَرِيعُ مُدامَةٍ غَلَبَتْ عليهِ   تَمُوتُ لها المَفاصِلُ والعِظامُ
(٦) وأَنَّى مِنْ دِيارِكَ(٥) أُمُّ حَفْصٍ؟   سَقى بَلَداً تَحُلُّ بهِ الغَمامُ
(٧) أَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ أُحُدٍ وأَدْنى   مَساكِنِها الشُّبَيْكَةُ(٦) أو سَنامُ

ت الطبقات ٥٤٠ وأم الزجاجي ٥٢ (١-١٣) وغ ٢٩٢/١٥ (١-١٠، ١٢، ١٣) والخزانة ١٣٠/٢ (٨-١٣) واللسان (هدل) (١) والموازنة ١٤٣/١ (٢، ١) والعقد (الشرقية) ١٩٠/٣ (٤، ٥، ٨، ١٠) وم البكري ٧٨١ (٧) والجمل للزجاجي ١٦٦ والمجالس ٢٩٣، ٥٤٢ والكتاب ٣٢٧ والأزمنة والأمكنة ١٠٥/١ (٨) واللسان (أحال) والتاج (لا) (١٣) والتزيد ٣٦/١ (١-٩، ١١، ١٠، ١٢، ١٣)

(١) الهديل، صوت الحمام، وذكر الحمام. وقال بعضهم: تزعم الأعراب عن الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام، فمات ضيعة وعطشاً فيقولون إنّه ليس من حمامة إلّا وهي تبكي عليه. وفَلْج: وادٍ بين البصرة وحمى ضَرِيّة. والفَنَن: الغصن المستقيم. ابن سلام والزجاجي والتزيد "ذات فلج" والتاج "يوم بلج مع الإشراق من فنن".

(٢) نسقاً: متتابعاً. وأسلمه: تركه ولم يمسكه. والنظام: الخيط أو السلك الذي ينظم به اللؤلؤ ونحوه. غ "وهى خيطاً وأسلمه".

(٣) الجَوَى: الحُرْقَة وشدّة الوجد. ويقال جَوِيَ الرجل فهو جَوٍ إذا كان هذا حاله. غ "... طوراً وتحيى .... جدير أنك مستهام".

(٤) حبل رِمام: بالٍ متقطع. غ "أم عمرو" والعقد "كأني من تذكر".

(٥) الزجاجي والتزيد "وأنى من بلادك" وغ "من بلادك أم عمرو سقى دارا تحلّ بها".

(٦) الشُّبَيْكة: منزل من منازل حاج البصرة بينه وبين وجرة أميال. وسنام: جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة. غ "تحل" وم البكري "شبيكة".

(٨) سلامُ اللهِ يا مطرٌ(١) عليها وليسَ عليكَ يا مطرُ السلامُ
(٩) ولا غفرَ الإلهُ لمُنكِحيها(٢) ذنوبَهم، وإنْ صلّوا وصاموا
(١٠) فإنْ يكنِ النكاحُ أحلَّ شيئاً(٣) فإنَّ نكاحَها مطرٌ حرامُ
(١١) كأنَّ المالكينَ نكاحَ سلمى غداةَ يرومُها(٤) مطرٌ نيامُ
(١٢) فلو لمْ ينكحوا إلّا كفيئاً(٥) لكانَ كفيئَها الملكُ الهمامُ
(١٣) فطلِّقْها فلستَ لها بأهلٍ(٦) وإلّا شقَّ مفرقَكَ الحسامُ

* * *

(١) ألا يا نخلةً(٧) من ذاتِ عِرقٍ عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ
(٢) سألتُ الناسَ عنكِ فخبّروني هنا من ذاكَ تكرهُهُ الكرامُ
(٣) وليسَ بما أحلَّ اللهُ بأسٌ إذا هوَ لمْ يخالطْهُ الحرامُ

---

(١) يا مطرٌ: يجوز في مطر هنا الرفع على أنه اضطر إلى تنوين المنادى المضموم ويجوز النصب «يا مطراً» بحجة أنه رُدّ إلى الأصل لأن أصل النداء النصب لما رده الإضافة إلى النصب. انظر الخزانة ٢/١٣٠ وبالصورتين روي البيت.

(٢) الزجاجي والتبريزية والخزانة «فلا».

(٣) يجوز هنا نصب «شيئاً» على أنه مفعول به لأحلّ. ويجوز جرّه على اعتبار أحلّ أفعل تفضيل من الحلال ضد الحرام منصوب، خبر يكن. «وقوله: فإن نكاحها مطراً» يروى برفع مطر ونصبه وجرّه. فالرفع على أنه فاعل المصدر وهو نكاحها فيكون مضافاً إلى مفعوله؛ والنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافاً إلى فاعله، والجرّ على أنه مضاف إليه ووقع الفصل بين المتضايفين بضمير الفاعل أو المفعول الخزانة ٢/١٣٣ غ «أحلّ أشياء» والخزانة والعقد «أحلّ شيء».

(٤) الخزانة «نكاحها مطرٌ» والرواية الأخرى «يغرّهم مطرٌ».

(٥) الخزانة «كفيئاً... كفيئها» والتبريزية «كفاءً».

(٦) الزجاجي وغ والتبريزية «بكفءٍ» و «إلّا علاك» ونهاية والتاج والتبريزية الأخرى «بكفءٍ... وإلّا يعلُ» وهي رواية الخزانة.

(٧) الخزانة ٢/١٦٧ «وفي نسخة الأول». وهذا البيت أول أبيات ثلاثة نسبت للأحوص =

* * *

٤٦٠ (١) وَإِنْ أُظْلِمَتْ يَوْماً على النَّاسِ غَسْمَةٌ(١) أَضاءَ بِكُمْ يا آلَ مَرْوانَ مَنْسِمُ

* * *

٤٦١
(١) إِنَّما الذَّلْفاءُ هَمِّي فَلْيَدَعْنِي مَنْ يَلُومُ
(٢) أَحْسَنُ النَّاسِ جَمِيعاً حِينَ تَمْشِي وَتَقُومُ
(٣) حَبَّبَ الذَّلْفاءَ عِنْدِي مَنْطِقٌ مِنْها رَخِيمُ
(٤) أَصِلُ الحَبْلَ لِتَرْضَى وَهْيَ لِلْحَبْلِ صَرُومُ
(٥) حُبُّها فِي القَلْبِ داءٌ مُسْتَكِنٌّ لا يَرِيمُ

* * *

٤٦٢ (١) وسأل يزيد بن معاوية الأحوص: هل تحب سلامة؟ فقال: إي والله يا أمير المؤمنين

(١) حبّاً شديداً تليداً غير مطَّرَفٍ(٢) بين الجوانح مثل النار يضطرم

فقال لها: أتحبينه؟ قالت: نعم يا أمير المؤمنين:

حُبّاً شديداً جرى كالرُّوحِ في جَسَدِي فَهَلْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ؟!»

والأول في ٣/١١٧، ١/٣٦٠ » وفي شرح أبيات الجمل وغيرهم: بيت لشاهد لا يعرف قائله، وقيل هو للأحوص » ص٣٦٢ والأساس والتاج ولسان (شيع) والتاج (عرف) والمجالس ٢٣٩ والجمل للزجاجي ١٥٩ والزبيدي ٢٧/١

(٢) ذات عرق: ميقات أهل العراق للإحرام بالحج. « قال ابن أبي الإصبع: ومن مليح الكناية: النخلة، فإن هذا الشاعر كنى عن المرأة بالنخلة، وبالهناة عن الرفث، فأما الهناة فمن عادة العرب الكناية بها عن مثل ذلك، وأما الكناية بالنخلة عن المرأة فمن طريف الكناية وغريبها» انتهى " الخزانة ٣/١٦٧ وهناك رواية أخرى «برود الظل شاعكم السلام» وهي رواية الأساس والتاج واللسان «شيع» والمجالس. وشاعكم: تبعكم.

(٣) اللسان والتاج والأساس (نسم)

(١) الغَسمة، بالفتح: الظلمة. والمنسم: الطريق. الأساس «من لباس ظخية» والظخية» =

٭

(١) وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمُ   مَنَاطَ الثُّرَيَّا قَدْ تَعَلَّتْ نُجُومُهَا

٭٭ (١)

(١) أَلَا صَاحِ التَّذَكُّرُ لِي سَقَامَا   وَنُكْسَ الدَّاءِ وَالوَجَعَ الغَرَامَا(٢)
(٢) سَلَامَةُ إِنَّهَا هَمِّي وَدَائِي   وَشَرُّ الدَّاءِ مَا بَطَنَ العِظَامَا
(٣) فَقُلْتُ لَهُ وَدَمْعُ العَيْنِ يَجْرِي   عَلَى الخَدَّيْنِ أَرْبَعَةً(٣) سِجَامَا
(٤) عَلَيْكِ لَهَا السَّلَامُ مِنَ الصَّبِّ   يَبِيتُ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا مُسْتَهَامَا

٭٭٭ (٤)

(١) أَلَسْتَ أَبَا حَفْصٍ هُدِيتَ مُخَبِّرِي   أَفِي الحَقِّ أَنْ أُقْصَى وَتُدْنِي ابْنَ أَسْلَمَا(٥)

: الظُّلمة أيضاً .

٭٭ خ "هـ" ١٣٠/٧ ، الشعر للأحوص ، وذكر ابن النطاح أنه للبحتري العبادي"

٭٭٭ غ ١٣٦/٩

(٣) يقال أطرفت الشيء إذا اشتريته حديثاً .

٭ الكتاب ٢٠٨

٭٭ خ ٢٤٤/٨ والسمط على الذيل ١٠١ (٢)

(١) أي سلّامة .

(٢) الغرام : الملازم الشديد

(٣) المراد بالأربعة موقا العينين ولحاظاها (واحده كسحاب وهو مؤخر العين) فإنّ الدمع يجري من الموقين ، فإذا كثر جرى من اللحاظين أيضاً .

٭٭٭ الخزانة ٣٠٩/٣ وخ ٢٤٨/٤ (١-٨) والشعر ١٢٥ (١،٤-٨) وحم البحتري ٣٧٩ (٦-٨) وابن عسا ٤٤٠/٥ (١)

(٤) يعاتب عمر بن عبد العزيز .

(٥) ابن أسلم : هو زيد بن أسلم كان عمر صيّره في الخلافة أدناه وجفا الأحوص . الشعر "أفي الله أن أُقصى ويُدنى" ونحو ذلك".

(٢) أَلَا صِلَةُ الأَرْحَامِ(١) أَقْرَبُ لِلتُّقَى وَأَظْهَرُ فِي أَكْفَائِهِ لَوْ تَكَرَّمَا
(٣) فَمَا تَرَكَ الصُّنْعَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ وَلَا الْغَيْظَ مِنِّي لَيْسَ جِلْدًا وَأَعْظُمَا
(٤) وَكُنَّا ذَوِي قُرْبَى إِلَيْكَ فَأَصْبَحَتْ قَرَابَتُنَا ثَدْيًا أَجَدَّ(٢) مُصَرَّمَا
(٥) وَكُنْتَ بِمَا(٣) أَرْجُوهُ مِنْكَ كَبَارِقٍ لَوَى قَطْرَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيَّمَا
(٦) وَقَدْ كُنْتَ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً لَيَالِيَ كَانَ الظَّنُّ(٤) غَيْبًا مُرَجَّمَا
(٧) أَعُدُّكَ حِرْزًا إِنْ خَشِيتُ(٥) ظُلَامَةً وَمَالًا ثَرِيًّا حِينَ أَحْمِلُ مَغْرَمَا
(٨) تَدَارَكْهُ بِعُتْبَى(٦) عَاتِبًا ذَا قَرَابَةٍ طَوَى الْغَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَهُ فَمَا

٤٦٦ *

(١) أَلِمَّ فَحَيِّ عَاتِبًا بِكَ مُغْرَمَا وَمُشْتَدِّ قُوَى حَبْلٍ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا
(٢) فَإِنْ تَسْتَخِفِّيهِ مَرَّةً بِنَوَالِكُمْ فَقَدْ طَالَمَا لَمْ يَنْجُ مِنْكِ مُسَلَّمَا
(٣) كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا وَأُمْسِي قَرِيبًا لَا أَزُورُكِ كُلَّمَا
(٤) دَعِ الْقَلْبَ لَا يَزْدَدْ خَبَالًا مَعَ الَّذِي بِهِ مِنْكِ أَوْ دَاوِي جَوَاهُ الْمُكَتَّمَا
(٥) وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكِ وَخَيَّمَا
(٦) وَلَيْسَ بِتَزْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالدَّمَا

٤٦٧ **

(١) فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مُقْصَدًا لَمُتُّ وَلَكِنِّي سَأُقْضَى مُقَدَّمَا

(١) غ «أدنى إلى».

(٢) ثدي أجد: يابس لا لبن به. ومصرم: منقطع اللبن. غ «لديك فأصبحت».

(٣) الشعر «وما أملت فيك» و غ «وما أملت».

(٤) الشعر والبحتري «العلم ظنا».

(٥) الخزانة والبحتري و غ «إن جنيت».

(٦) العتبى: الرضا. الشعراء والبحتري «لكم فما».

(*) غ ١/٢٨٦ «الشعر للأحوص وقيل إنه لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان» و ٢٧٩ (٣-٦) لعمر بن أبي ربيعة.

(**) السادس (قدم).

(١)

(١) أمنزلتيْ سلمى على القدم اسلما   فقد هجتما للشوق قلباً متيّما

(٢) وذكّرتما عصر الشباب الذي مضى   وجدّة وصل حبله قد تجذّما (٢)

(٣) وإنّي إذا حلّت ببيش (٣) مقيمة   وحلّ بوجّ جالساً أو تتهّما

(٤) يمانية شطّت فأصبح نفعها   رجاءً وظنّاً بالمغيب مرجّما

(٥) أحبّ دنوّ الدار منها وقد أبى   بها صدع (٤) شعب الدار أنْ لا تثلّما

(٦) بكاها وما يدري سوى الظنّ ما بكى   أحيّاً يبكّي (٥) أم تراباً وأعظما

(٧) فدعها وأخلف للخليفة مدحة   تزل عنك بؤسى أو تفيدك أنعما

(٨) فإنّ بكفّيه مفاتيح رحمة   وغيث حياً يحيا به الناس مرهما (٦)

(٩) إمامٌ أتاه الملك عفواً ولم يثب   على ملكه مالاً حراماً ولا دما

(١٠) تخيّره ربّ العباد لخلقه   وليّاً وكان الله بالناس أعلما

(١١) فلمّا قضاه الله لم يدع مسلماً   لبيعته إلّا أجاب وسلّما

(١٢) ينال الغنى والعزّ من نال ودّه   ويرهب موتاً عاجلاً من تشأّما (٧)

غ ١/٢٩٧ و ٣٠٦ (٢٠١)

(١) يمدح الوليد بن عبد الملك.

(٢) تجذّم الحبل: تقطّع.

(٣) بيش، بفتح أوله وبالشين المعجمة: من مخاليف اليمن فيه عدّة معادن، ووجّ اسم واد بالطائف. وجالساً: حالاً بالجلس وهو الأرض الغليظة وعلم لكلّ ما ارتفع من الغور في بلاد نجد. وتتهّما: أتى تهامة.

(٤) الصدع: الشقّ في شيء صلب. والشعب بالفتح: الاجتماع.

(٥) يبكّي: يبكي.

(٦) مرهم، من قولهم: أرهمت السماء إذا أتت بالرهمة بالكسر، وهي المطر الضعيف الدائم.

(٧) تشأّم بمعنى تشاءم.

٦٦٩ [illegible]

(١) أَتُوقِفُ بِرَسْمِ الدّارِ تَسْتَنْطِقُ رَسْمَها   فَقَدْ هَاجَ أَحْزانِي وَذَكَّرَنِي نُعْمَا
(٢) فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مُدَامَةٍ   إِذا أُذْهِبَتْ هَمًّا أَتَاحَتْ لَهُ هَمّا
(٣) إِذا قُلْتُ إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِها   فَحُمَّ التَّلاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمَا
(٤) وَمَا تَرَكَتْ أَيَّامُ نَعْفِ سُوَيْقَةٍ   لِقَلْبِكَ مِنْ سَلْمَاكَ صَبْرًا وَلا عَزْمَا

٦٧٠ [illegible] (١)

(١) وَمَوْلًى سَخِيفِ الرَّأْيِ(٢) رِخْوٍ تَزِيدُهُ   أَنَاتِي وَعَفْوِي جَهْلَهُ عِنْدَهُ ذَمّا
(٢) دَمِلْتُ(٣)، وَلَوْلا غَيْرُهُ لَأَصَبْتُهُ   بِشَنْعَاءَ بَاقٍ عَارُهَا تَقِرُ العَظْمَا
(٣) طَوَى حَسَدًا ضِغْنًا عَلَيَّ كَأَنَّمَا   أُدَاوِي بِهِ مِنْ كُلِّ مُجْمَعَةٍ(٤) كَلْمَا
(٤) وَيَجْهَلُ أَحْيَانًا فَلا يَسْتَخِفُّنِي   وَلا أَجْهَلُ العُتْبَى إِذا رَاجَعَ الحِلْمَا
(٥) يَصُدُّ وَيَنْأَى مِنْ قَرِيبٍ فَأُوَدُّهُ   وَيَدْنُو(٥) وَيَدْعُونِي إِذا خَشِيَ الهَضْمَا
(٦) فَيُفْرِجُ عَنْهُ إِرْبَةَ(٦) الخَصْمِ مَشْهَدِي   وَأَدْفَعُ عَنْهُ عِنْدَ عَثْرَتِهِ الظُّلْمَا
(٧) وَأَمْنَعُهُ إِنْ جَرَّ يَوْمًا جَرِيرَةً(٧)   وَأُسْمِحُ إِنْ جَرَّ جَارِمٌ الجُرْمَا

---

٦٦٩ [illegible] غ ٢٦٤/٤ (١و٢) و٢٦٣ (١) و٤٦٦ (٣) وم البلدان (نعف سويقة) (٤)

[illegible] أم المرتضى ٦٠١/٢ (١-٦ و٨ و٩ و١٥-١٨) وحم البحتري ٣٨١ (١-٧ و١٨) وغ ط٢ ١٩٩/١٨ (٩-١٤) و٢٦٣/٤ (٩ و١٣ و١٤) واللسان (سما) (١٣).

(١) في السّريّ بن عبد الرحمن.

(٢) البحتري «ضعيف ... أناتي وعفوي ذنبه». والرواية الأخرى في المرتضى «أناتي وعفري».

(٣) دملت: داريت وداجيت. وشنعاء: قصيدة في الهجو. وتقر العظم: تكسره. البحتري «تقرم العظما».

(٤) المجمعة: الجمع. ورواية الأمالي الأخرى «أداري به» أي بُغْضه. والبحتري «في كل مجمعة».

(٥) المرتضى «ويدعو» والبحتري «في الرخاء بوجهه».

(٦) الإربة بالكسر: الدهاء. وبالضم: العقدة التي لا تنحل حتى تُحلّ. وكلاهما نافع.
البحتري «فيفرج عنه سطوة الخصم مشهدي   وأرفع منه عند عثرته الظلما»

(٧) الجريرة: الذنب والجناية.

(٨) ولستَ امرءًا عَوْدُ الفَعالِ[1] مُرَزَّنٌ   مآثِرُ مَجْدٍ تالِدٍ لم يَكُنْ زُمَّما
(٩) ولستَ وشَتْمي من أكارِسِ[2] مالكٍ   وتُسْبَى به كالكلبِ إذْ يَنْبَحُ النَّجْما
(١٠) تَداعى إلى الحُزَّيدِ وما أنتَ منهمُ   تُحِقُّ أبًا إلّا الوَلاءَ ولا أُمّا
(١١) وإنَّكَ لو عَدَّدْتَ أحسابَ مالكٍ   وأيّامَها خَبْطًا ولم تَنْطِقِ الرَّجْما
(١٢) أعادَلْكَ عَبْدًا وانْتَحَلْتَ مُلَزَّبًا   تَلَمَّسُ عن حَيٍّ سِوى مالكٍ جِذْما
(١٣) وما أنا بالمَخْسوسِ[3] في جِذْمِ مالكٍ   ولا بالمُسَمّى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الإسْما
(١٤) ولكنْ أُبَيٌّ[4] لو قد سألتَ وجدتَهُ   تَوَسَّطَ منها العِزَّ والحَسَبَ الضَّخْما
(١٥) ولستَ بلاقٍ سَيِّدًا سادَ مالكًا   فتَنْسُبُهُ إلّا أبًا لي أو عَمّا
(١٦) سَتَعْلَمُ إنْ عادَيْتَني فَقْعَ قَرْقَرٍ[5]   أمالَكَ أقْدَمْتَ -لا أبالكَ- أو عُدْما
(١٧) لقد أبقتِ الأيّامُ منّي وحَرْسُها[6]   لأعدائنا نَكْلًا وحُسّادِنا رَغْما
(١٨) وكانت عُروقُ السُّوءِ أزْرَتْ وقَصَّرَتْ   به أنْ يَنالَ الحَمْدَ فالتَمَسَ الذَّمّا

٤٧١

(١) يا موقدَ النارِ بالعلياءِ من إضَمٍ[7]   أَوْقِدْ فقد هِجْتَ شَوْقًا غيرَ مُنْصَرِمِ

---

(١) عود الفعال: جليله وعظيمه.

(٢) أكارس: جماعات. المرتضى "في أرومة مالك بسبيله" وفي جـ١٨ "فأنت وشتمي" وجـ٤ "تمشي بشتمي ... تُشيد به".

(٣) في جـ٤ "جذما" ، "ولست" "ولا من تسمّى".

(٤) في جـ٤ "ولكن أبي إن سألت".

(٥) فقع قرقر: أي يا فقع قرقر، والفقع: البيضاء الرخوة من الكمأة. والقرقر: الأرض المطمئنة اللينة كالقرقرة. ويقال للذليل: هو أذل من فقع بقرقرة، لأنه لا يمتنع على من اجتناه أو لأنه يوطأ بالأرجل.

(٦) الحَرْس: الدهر.

م البلدان (ضاخ) والوفا ٢/٢٩٧ (١-٥) و ٢/٢٤٧ (١) وفي جـ١٣ /١٥٨ (١-٢)

(٧) إضم كعنب: الوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ساكنها. الوفا: =

(٢) يا موقِدَ النارِ أوقِدْها فإنَّ لها سَنًا يَهِيجُ فؤادَ العاشقِ السَّدِمِ(١)
(٣) نارٌ يُضِيءُ سَناها إذْ تُشَبُّ لنا سَعْدِيَّةٌ(٢) وَرِيحُها تَشْفِي مِنَ السَّقَمِ
(٤) وما طَرِبْتُ بِشَجْوٍ أنتَ نائِلُهُ ولا تَنَوَّرْتُ(٣) تِلْكَ النارَ مِنْ إضَمِ
(٥) ليستْ ليالِيكَ مِنْ خاخٍ بعائدةٍ كما عَهِدْتَ، ولا أيامُ ذي سَلَمِ(٤)

◆ ٤٧٢

(١) عَمْرَكَ(٥) اللهَ إلّا ما ذكرتَ لنا هل كنتَ جارتَنا أيامَ ذي سَلَمِ
(٢) إذْ ذكرتَ أنكرَ مِنْ سَلْمى خَفَقْتُ لها منّا التقينا وما بالعهدِ مِنْ قِدَمِ

◆ ◆ ٤٧٣

(١) الدَّهْرُ إنْ سَرَّ يومًا لأقوامِ لَهُ أحداثُهُ تَصْدَعُ الرَّاسي مِنَ العَلَمِ
(٢) فيَسْتَنْزِلُ الطَّيْرَ كَرْهًا مِنْ منازِلِها إنَّ المنيَّةَ والأسادَ مِنْ أُجُمِ
(٣) ويَسْلُبُ الكاعِبَ المُغْتَرَّ نِعْمَتَهُ ويُلْحِقُ الموتَ بالهَيَّابَةِ البَرَمِ(٦)
(٤) مَنْ يأمنِ الدَّهْرَ أو يرجو لِخُلودٍ بهِ بَعْدَ الذينَ مَضَوْا مِنْ سالفِ الأُمَمِ
(٥) ليسَ امرؤٌ كانَ في عَيْشٍ يُسَرُّ بهِ يومًا بأخْلَدَ مِنْ عادٍ ومِنْ إرَمِ

ديا واحد -- غير منصرم »

(١) ما شعر سدم: الكلف، شديد العشق. في «فإنّ لها سنا».

(٢) الوفا «ذكرها يشفي».

(٣) تنوّر النار: أبصرها من بعيد. الوفا «شجوه»

(٤) ذو سلم: موضع بنجد جبل قريب من المدينة المنورة.

◆ الكتاب ١٦٥ والخزانة ٣/ ١٠١ (١) و ٢/ ١٢ (٢) ٤٧٤

(٥) عمّرك الله: ذكّرتك الله، وأصله من عمارة الموضع فكأنه جعل تذكيره عمارة لقلبه.

◆ حم البحتري ١٢٩ (١-١٠٧٨) واللسان والتاج (فرق) (٩٦٨)

(٦) البرم، محرّكة: في الأصل من لا يدخل مع القوم في الميسر والمراد هنا الجبان.

(٦) يَرْجُو الخُلُودَ وَقَدْ خُطَّتْ مَنِيَّتُهُ   وَلا مَرَدَّ لِأَمْرٍ خُطَّ بِالقَلَمِ
(٧) لا بُدَّ أَنَّ المَنَايَا سَوْفَ تُدْرِكُهُ   وَمَنْ يُعَمَّرْ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الهَرَمِ
(٨) أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَقَوْمٌ لا أُسَمِّيهِمْ   كَانُوا (١) قَرِيباً عَلَيْكَ عَهْدُ بَنِي الحَكَمِ
(٩) يَجْبُونَ مَا الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ (٢)   إِلَى الأَفَارِيقِ مِنْ فُصْحٍ وَمِنْ عَجَمِ
(١٠) بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي الأَرْضِ بَاقِيَةٌ   تِلْكُمْ مَعَالِمُهُمْ فِي النَّاسِ لَمْ تَرِمِ

◆ (٣)

(١) تَعَرَّضْنَ مُسْتَلِمَاتٍ لِمَا حَرَمْـ   ـتَ ضَلَّ ضَلالُكَ مِنْ مُحْرِمِ
(٢) تُرِيدُ بِهِ البِرَّ يَا لَيْتَهُ   كَفَافاً مِنَ البِرِّ وَالمَأْثَمِ

◆ ◆

(١) . . . .   فَالهِنْدِكِيُّ (٤) غَدَا يَحْجُلانِ فِي هِدَمِ

---

(١) اللسان والتاج «كانوا عميداً حديثاً من بني الحكم».

(٢) المقانب: الذئاب الضارية. والأفاريق، جمع إفريقية، بتخفيف الياء. اللسان: الأفاويه، بالواو.

◆ في [illegible] ١١٦/١ والدار ٢٩٤

(٣) في ل ... بينما نحن بمنى ونحن نريد الغدوّ إلى عرفات إذ أتانا الأحوص فقال: أبيت بكم الليلة. قلنا: بالرحب والسّعة. فلما جنّه الليل لم يلبث أن غاب عنا ثم عاد ورأسه يقطر ماء. قلت: مالك؟ فقال» البيتين.

◆ ◆ اللسان (هندك)

(٤) رجل هِنْدِكي: من أهل الهند، وليس من لفظه، لأن الكاف ليس من حروف الزيادة، والجمع هنادكة. والهِدَم، بالتحريك، وبالكسر: الثوب البالي أو المرقّع.

٤٧٦ * (١)

(١) يا بِشْرُ يا رُبَّ محزونٍ بمَصْرعِنا   وشامتٍ جَذِلٍ ما مَسَّه حَزَنُ
(٢) وما سمعتُ بحيٍّ إنْ ماتَ صاحبُه(٢)   وقد دَرى أنّه بالموتِ مُرتَهَنُ
(٣) يا بِشْرُ صبرًا فإنّ النّومَ أرّقَه   نأيٌ مُشِتٌّ وأرضٌ غيرُها الوطنُ

٤٧٧ **

(١) سلّامُ ذِكْرُكِ مُلْصَقٌ بلساني   وعلى هواكِ تعودُني أحزاني
(٢) ما لي رأيتُكِ في المنامِ مُطيعةً   وإذا انتبهتُ لَجِجْتِ في العِصيانِ
(٣) أبدًا مُحبُّكِ مُمْسِكٌ بفؤادِه   يخشى اللَّجاجةَ منكِ في الهِجرانِ
(٤) إنْ كنتِ عاتبةً فإنّي مُعْتِبٌ   بعدَ الإساءةِ فاقبلي إحساني
(٥) لا تقتُلي رجلًا يراكِ لِما بِهِ   مثلَ الشّرابِ لِغُلّةِ(٣) الظّمآنِ
(٦) ولقد أقولُ لِظاعِنَيْنِ مِنَ اهْلِنا   كانا على مَلْقًى مِنَ الإخوانِ
(٧) يا صاحِبَيَّ على فؤادي جمرةٌ   وبَرى الهوى جِسْمي كما تَرَيانِ
(٨) أَمُرَقِّيانِ إلى سلامةَ أنتما   ما قد لَقِيتُ بها وتَحْسَبانِ
(٩) لا أستطيعُ الصّبرَ عنها إنّها   مِنْ مُهجتي نَزَلَتْ بكُلِّ مكانِ

٤٧٨ ***

(١) سَقْيًا لِرَبْعِكِ مِنْ رَبْعٍ بذي سَلَمٍ   وللزّمانِ به إذْ ذاكَ مِنْ زَمَنِ
(٢) إذْ أنتِ فينا لِمَنْ ينهاكِ عاصيةٌ   وإذْ أجُرُّ إليكم سادِرًا(٤) رَسَني

٤٧٩

* غ ٤/٢٦٨

(١) في مرضه الذي مات فيه أو في هربه من عبد الواحد النصري إلى البصرة.

(٢) هـ: «في ط، م: بدهد».

** غ ٩/١٣٥

(٣) الغُلّة: العطش الشديد.

*** غ ١٠/٩٩، ٤/٢٦٢ (٤١) و٢٦١، العقد (الشرقية) ٣/١٧٨ (٢)

(٤) سادرًا: غير مبالٍ بما يصنع. العقد: «إذ أنتِ فيها».

٭ ٤٧٩

(١) يقولون لو هذبت لقد غاض حبّه   وذلك حين الظاعنات وحيني
(٢) لعمرك إني إن تحمّ وفارها   لصحبة من يبقى لغير ضنين
(٣) وقالوا اتّهمنا[(١)] ترع سرّك كلّه   وما أحد يجدى له بأمين
(٤) يريدون سرًّا مضمرًا قد أكنّه   فؤادي وقفل السرّ غير لكين

٭٭ ٤٨٠

(١) وقد تخبر عن سرّ تارددته   بعمياء عن ريّا بغير يقين

٭٭٭ (٢) ٤٨١

(١) إني على ما قد ترون محسّد(٣)   أنمي على البغضاء والشنآن
(٢) ما من مصيبة نكبة(٤) أمنى بها   إلا تشرّفني وترفع شاني
(٣) وتزول حين تزول عن متخمّط(٥)   تخشى بوادره لدى الأقران
(٤) إني إذا خفي(٦) اللئام رأيتني   كالشمس لا تخفى بكل مكان
(٥) أصبحت للأنصار فيما نابهم   خلفا وللشعراء(٧) من حسان

٭ غ ١٤/٢٦٨ (١-٤) وحم البحتري ٢٢٤ (٣-٤) ٤٧٩

(١) هذه رواية المخطوطة المصورة ص٢١٦ والمطبوعة «وقال».

٭٭ المحاضرات ١/١٣٦

٭٭٭ المؤتلف والمختلف ٤٨ (١-٥) والحماسة ٢٢٢ والأمالي ٤/٢ (١-٤) وغ ١٤/٢٣٦ وأم المرتضى ٦١١/٢ والطبقات ٥٣٨ (٢-٤) وغ ١٤/٢٤٠ (١-٥) و٢٣٩ (٢) والشعر ١٢٥ والعقد ١٩٤/٢ (٤-٥) والخزانة ١٣/٢ (٢، ٤، ٤، ١، ٥)

(٢) حين وقفه ابن حزم على البلس في سوق المدينة أخذ يقول.

(٣) المرزوقي والقالي «محسد».

(٤) المرزوقي والقالي «ما تعتريني من خطوب ملمّة ... وتعظم» وغ ح والخزانة «إلا تعظّمني» والشعر «أمنى بها ... وتعظم» والمؤتلف «أعنى بها» والعقد «أرمى بها» =

* ٤٨٢

(١) أَرَسَلَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ لِتَزُورَ   لَيْتَ شِعْرِي بِالغَيْبِ مَاذَا دَهَاهَا
(٢) أَأُنَاسًا قُرَيْشُ يَنْمِيهِمْ   كَاذِبٌ مَا أَرَادَ إِلَّا رَدَاهَا

** ٤٨٣

(١) وَقَدْ قَادَتْ فُؤَادِي فَهَوَاهَا   وَطَاعَ(١) لَهَا الفُؤَادُ وَمَا عَصَاهَا

(٥) المتخمّط: المتكبّر الشديد الغضب. والبوادر: جمع بادرة: وهي حدّة تبدر من الرجل عند الغضب من قول أو فعل. والأقران: جمع قِرْن: وهو الكافئ له في الشجاعة والبأس. المرزوقي والقالي "فإذا تزول تزول" وفي المرتضى والمؤتلف والطبقات "على الأقران".

(٦) المرزوقي والقالي "الرجال وجدتني" والشعر "اللئام وجدتني" والمؤتلف "إني إذا تخفى الرجال وجدتني" والطبقات "إني إذا جهل اللئام" والعقد "وإذا سألت عن الكرام وجدتني".

(٧) الخزانة "ومن الشعراء" والمؤتلف "أقفى على الأنصار حماتنا بهام".

* نخ "مد" ٥٣/٦. ٤٨٤

** اللسان والتاج (طوع)

(١) طاع هنا بمعنى أطاع.

أيمن أخو أم جعفر من بني خطمة

أيمن: أخو أم جعفر التي شبب بها الأحوص فاستعداه إلى ابن حزم والي المدينة وقد انتصف أيمن منه (١)

صح

(١) لَقَدْ مَنَعَ المَعْرُوفَ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ   أَشَمُّ (٢) طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ غَيُورُ
(٢) عَلَاكَ بِمَتْنِ السَّوْطِ حَتَّى اتَّقَيْتَهُ   بِأَصْفَرَ مِنْ مَاءِ الصِّفَاقِ (٣) يَفُورُ

---

(١) انظر العقد ٥/١١٠ فما بعدها.

صح العقد ٥/١١١ وفي نخ د.ع.د ٦/٥٤ «فقال السائب بن عمرو أحد بني عمرو ابن عوف يعارض الأحوص»

(٢) نخ «أخو ثقة عند الجلاد صبور».

(٣) الصفاق: جلد البطن. وكان الأحوص فيما يقال قد سلح في ثيابه. غ

السائب بن عمرو الأوسي

السائب بن عمرو أحد بني عمرو بن عوف (١)

ط

(١) لقد منع المعروفَ من أمِّ جعفرٍ   أخو ثقةٍ (٢) عند الجلاد صبورُ ٤٨٤
(٢) علاهُ بمتنِ السوطِ حتّى اتّقيتَه   بأصفرَ من ماءِ الصِّفاقِ يفورُ

---

(١) غ ثقـ ، ٥٤١٦

حـ البيتان ينسبان للسائب يعارض الأحوص في غ ثقـ ، ٥٤/٦ ٤٨٥
ولأيمن أخي أم جعفر في العقد ١١١/٥

(٢) العقد: «أشمّ طويل الساعدين غيور»

عبد الله بن حنظلة الغسيل (١)

ص (٢)

(١) بُعْداً لمن رامَ الفسادَ وطغى
(٢) وجانَبَ القَصْدَ (٣) وأسبابَ الهدى
(٣) لا يُبعِدُ الرحمنُ إلاّ من عصى

---

(١) من بني عمرو بن عوف من الأوس.

ص الوافي ١/٩٣ و ابن الأثير ليدن ٤/٩٨

(٢) في موقعة الحرّة.

(٣) ابن الأثير «وجانب الحمد وآيات الهدى»

أ ـ خزرجيّون

إبراهيم بن النعمان بن بشير

(١) "كان يحيى بن أبي حفصة تزوج عمرة بنت إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري على صداق عشرين ألف درهم، وسيّر إليها مهرها قبل أن يبني بها، ولام الناس إبراهيم في ذلك وقالوا: زوجت عبداً (٢) وفضحت نفسك وأباك:

وأرادوه على انتزاعها فأبى وعظم الأمر في ذلك جداً ففي ذلك يقول إبراهيم " البسيط " ردّاً على شاعر حقير

(١) فما تركتْ عشرونَ ألفاً لقائلٍ (٣) مقالاً ولم أحفلْ مقالةَ لائمِ
(٢) فإن تكُ قد زوّجتُ مولى فقد مضتْ (٤) به سنّةٌ قبلي وحبُّ الدراهمِ

---

(١) طبقات ابن المعتز ٤٤

(٢) كان مولى عثمان بن عفان، الكامل ٧٣١٢

ص طبقات ابن المعتز ٤٤ والكامل ٧٣١٢

(٣) المبرد لإما ... فلا تحفل ملامة لائم".

(٤) المبرد "وإن".

بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

ت

(١) فَأَعَدْنَا العُدَاةَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ   فَاسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ شَابَ العِدَاءُ(١)

تت

(١) وَقَصِيرَةِ الأَيَّامِ(٢) وَدَّ جَلِيسُهَا   لَوْ بَاعَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ
(٢) مِنْ مُحْذِيَاتِ أَخِي الهَوَى(٣) غُصَصَ الجَوَى   بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةِ رِيمِ
(٣) صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الجِوَاءِ(٤) كَأَنَّمَا   خَفَرُ الحَيَاءِ بِهَا رُدَاعُ سَقِيمِ

ه اللسان (عدا)

(١) ابن منظور: «وقد جاء في الشعر العدى بمعنى الأعداء قال ... قال: وهذا يتوجه على أنه جمع عادٍ ويكون مدّ عدى ضرورة».

تت ١م المرتضى ١/٤٩٤ و المصارع ١٦٥ (١-٣) لبشر بن عبد الرحمن الأنصاري "فيهما" و الأمالي ١/٢٠٦ (١، ٢، ٣) والمرزوقي: الحماسة ١٢٥٧ (١، ٢، ٣) بدون فيهما. واللسان (ردع) (٣) لقيس بن معاذ مجنون بني عامر.

(٢) المرتضى ٤٥-٦ «أما قول الأنصاري "وقصيرة الأيام" فأراد بذلك أن السرور يتكامل بحضورها وحسنها وطيب حديثها فتقصر أيام جليسها؛ لأن أيام السرور موصوفة بالقصر». القالي والمرزوقي «لدوام مجلسها».

(٣) وقوله «من محذيات أخي الهوى» يريد أنها من النساء اللاتي تسقي أرباب الهوى جرع الأسى، يريد أنها تفتنهم بمحاسنها، ثم لا تنيلهم شيئاً. المرزوقي. القالي والمرزوقي «جرع الأسى».

(٤) الجواء: بالكسر والتخفيف ثم المد: في أصل اللغة الواسع من الأودية ويطلق على عدة مواضع. انظر ياقوت. والرداع: الوجع في الجسد أجمع. القالي والمرزوقي «ترك الحياء بها» واللسان «ترك الحياة» تحريف.

بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

(*)

٤٩٠ (١) فَسَلِ النّاسَ لا أَبَا لَكِ عَنّا يَوْمَ سالَتْ بالمُعْلِمِينَ كَداءُ

(**)

٤٩١ (١) وَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنا حُبُّ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ إيّـانا

(*) اللسان والتاج (كدا) وهو ينسب من أبيات لكعب بن مالك أنظر (٢١٢)

(**) اللسان (من) وهو ينسب لكعب بن مالك. أنظر (٢٦٦)

حُمَيْدة بنت النُّعمان بن بَشِير

حميدة بنت النعمان بن بشير كانت شاعرة ذات لسان وعارضة وشر، فكانت تهجو أزواجها (١) وقد ولدت من ثالثهم ابنة تزوجها الحجاج بن يوسف (٢) وقد تزوج قبلها أختها فلم يسلم من لسانها! وكل شعرها الذي بين أيدينا في الهجاء!

(٣)

(١) فَثَناؤُنا شَرُّ الثَّناءِ عليكمُ   أَسْوَأُ وأَنْتَنُ مِن سُلاحِ الثعلبِ

(٤)

(١) أَلا يا فَيْضُ كُنْتُ أَراكَ فَيْضاً   فَلا فَيْضاً أَصَبْتُ ولا فُراتا

(٥)

(١) إذا تَذَكَّرْتُ نِكاحَ الحَجَّاجْ   (٢) مِنَ النَّهارِ أَوْ مِنَ اللَّيْلِ الدَّاجْ
(٣) فاضَتْ(٦) لهُ العَيْنُ بِدَمْعٍ ثَجَّاجْ   (٤) وأُشْعِلَ(٧) القَلْبُ بِوَجْدٍ وَهَّاجْ

---

(١) غ ١٦/٥٣

(٢) غ ٩/٢٣٢

غ ٩/٢٣٠

(٣) يجيب زوجها روح بن زنباع الذي قال:

أثني عليّ بما علمت فإنني   مثن عليك بمثل ريح الجورب

غ ٩/٢٣٢

(٤) في زوجها الثالث الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عُقيل.

غ ٩/٢٣٤ (١-٤، ٦ — ١٠) ح ١٦/٥٤ (٩، ١٠، ١١، ٤، ٣، ٢، ٦، ٧، ٥)

(٥) حينما تزوج الحجاج أختها أم أبان.

(٦) ح ١٦ «وفاضت العين بماء ثجاج»

(٧) ح ١٦ «تضرم ... بحزن ...»

(٥) ما إنْ لك سابق نَجْل دُرّاج (١) (٦) لو كان نعمانُ فَسِيلُ الأعلاج (٢)
(٧) عُشْوِيّ الشخص صحيحُ الأوداج (٣) (٨) قلتَ منها بطان النسّاج
(٩) ثم كنتُ أرهبُ بعض ما هو راج (١٠) أن يأتيه علجاً أو ذا تاج

⁂

(١) سُمِّيتَ فيضاً وما شيءٌ تفيضُ به ... إلا تسلقك (٤) بين الباب والدار
(٢) فتلك دعوةُ زوجِ الخير أعرفها ... سقى الإلهُ صداه (٥) الأوطفُ الساري

⁂

(١) وليس فيضٌ بفيّاضٍ من العطاء لنا ... لكنّ فيضاً لنا بالقيء فيّاض
(٢) ليثُ الليوثِ علينا باسلٌ شرسٌ ... وفي الحروب هيوبُ الصدر جيّاض (٦)

---

(١) الدُّرّاج، بضم الدال وتشديد الراء: طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر على خلقة القطا إلا أنه ألطف، وتسمى به [illegible].

(٢) الأعلاج، جمع علج وهو الرجل الضخم القوي من كفار العجم، أو هو الكافر عموماً. هـ ط ٩ « في هـ « فسيل الأعلاج ».

(٣) الأوداج جمع وَدَج، وهو عرق في العنق ينتفخ عند الغضب. هـ ١٦ « حنبل ».

س ع ١٩/٢٣ (٢٠١) و ٣٣٥، ١٦/٥٤ و حجم حزم ٣ ٣٦٤٣، السط ١٨٠ (١) و حياة الحيوان ٢/٢٤٩ (٢٠١)

(٤) السط و غ ١٦ و الحياة « بسلحك » وفيض هو زوجها.

(٥) الصدى: الرجل اللطيف الجسد الجسد من الآدمي بعد موته. والأوطف من السحاب: الداني من الأرض. وكان زوجها قد طلقها وقال: سلط الله عليك بعلاً يشرب الخمر ويقيئها في حجرك فتزوجها بعده فيض بن أبي عقيل الثقفي، فكان يسكر ويقيء في حجرها. السط. رواية الحياة « سقى الإله ثراه ».

س ع ١٩/٢٣

(٦) جيّاض: روّاغ.

ـــ (١)

(١) سُمِّيتَ رَوْحًا وَأَنْتَ الغَمُّ قَدْ عَلِمُوا   لا رَوَّحَ اللهُ عَنْ رَوْحِ بنِ زِنْبَاعِ

ـــ (٢)

(١) بَكَى الخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ   وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُذَامَ المَطَارِفُ(٣)
(٢) وَقَالَ العَبَا(٤) قَدْ كُنْتُ حِينًا لِبَاسَكُمْ   وَأَكْسِيَةٌ كُدْرِيَّةٌ وَقَطَائِفُ

ـــ (٥)

(١) أَثْنِي عَلَيْكَ بِأَنَّ بَاعَكَ ضَيِّقٌ   وَبِأَنَّ أَصْلَكَ فِي جُذَامٍ مُلْصَقُ

ـــ غ ٢٣١/٩، والمحاضرات ٣٣٧/٢ «عمرة بنت النعمان بن بشير».

(١) في زوجها روح بن زنباع.

ـــ غ ٢٢٩/٩، و٥٣/١٦، وم الأدباء ١٥٨/١٤، ومسط ١٨٠، وحياة الحيوان ٢٤٩/٢ (٤٢١) وجم حزم ٣٦٤، والكتاب ٥٣٠(١) — كتا: الوقف والابتداء لابن الأنباري ٣٦٦/١٧

(٢) نظر إليها زوجها روح يومًا فوجدها تنظر إلى قومه جذام، وقد اجتمعوا عنده، فلامها فقالت: وهل أرى إلا جذامًا! فوالله ما أحبّ الحلال منهم فكيف بالحرام! وقالت البيتين.

(٣) المطارف: جمع المُطرف، بكسر الميم وضمها وفتح الراء فيهما وهو رداء من خز ذو أعلام.

(٤) العباء: نوع من ثياب الأعراب غليظ خشن. وكُدْرِيَّة: من الكُدْرَة وهو من الألوان ما لم يكن صافيًا ومال إلى السواد والغُبرة. والقطائف: جمع قطيفة وهي دثار مُخْمَل يلقيه الرجل على نفسه. غ ٩ وياقوت «كردية» والحياة «وقال العباء نحن كنا ثيابهم وأكسية مطروحة».

ـــ غ ٢٢٩/٩ وم الأدباء ١٥٨/١٤

(٥) ردًّا على زوجها روح وكان قد قال:

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي   مُثْنٍ عَلَيْكِ لَبِئْسَ حَشْوُ المِنْطَقَهْ

والثناء: ما اتصف به الإنسان من مدح أو ذم، وخص بعضهم به المدح. والمِنْطَقه والنِّطاقة كمِكنسة وكِتاب: شبه إزار فيه تكّة كانت المرأة تَنتطِق به.

○

(١) وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ[1] عَرَبِيَّةٌ سُلَيْلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
(٢) فَإِنْ نُتِجَتْ مُهْراً كَرِيماً فَبِالحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ[2] فَمَا أَنْجَبَ الفَحْلُ

○○

(١) أَظْهَرْنَ زِيّاً وَأَثَاثاً مَعَ الـ حُسْنِ الَّذِي قُرِنَّ بِهِ وَالجَمَالْ
(٢) يَنْعَطِفْنَ بِأُخْرَى وَيَجْلِبْنَهَا إِذَا تَحَنَّنَّ[3] سُرُوحَ الثِّلَالْ

○ غ ١٩/ ٣٠٢، ١٦٦/٥٤ والفصول من الغايات ١٢١ لحميدة في الجميع، وفي غ ج١٦ خاصة نسبة أخرى لهما لمالك بن أسماء لما تزوج الحجاج أختها هنداً. وفي السمط ١٧٩ نسبا لهند أولاً وبعدهما، وقال الميمني: «إن اسمها حُمْدة أو حُمَيدة». وقد نسبا لهند في المحاضرات ٢/ ٢٠١ واللسان «هجن» والعقد «شرقية» ٢/ ٤٢٤ وفي شرح أدب الكاتب ١٥٠ نسبا لهند بنت النعمان بن بشير في روح بن زنباع، وفي التاج «كفأ» بدون. وفي التاج واللسان «سلل» (١) بدون والأساس «قرف» (٢) بدون وحياة الحيوان ٢/ ٢٩١ (١-٢) لهند أو لحميدة على أن الأخيرة قالته في الفيض بن عقيل الثقفي. والصحاح «هجن» (٢) لهند.

(١) المهرة: أنثى الفرس. والسليلة: بنت الرجل من صلبه. الرواية الأخرى في السمط «وهل كنت» والتاج واللسان «سلل» «وما هند» ورواية الحميري الأخرى «وما أنا» وما عدا ذلك «وهل هند». وفي اللسان «قال ابن بري: وذكر بعضهم أنها تصحيف، وأن صوابه نَغْل بالنون، وهو الخسيس من الناس والدواب لأن البغل لا يُنْسِل» وعلق الجاحظ على البيت «فوضعت البغل في غير موضعه».

(٢) الإقراف: مداناة الهجنة من قبل الفحل وذلك حينما تكون الأم عربية والأب ليس كذلك. والهجنة من قبل الأم. في غ ج١٦ «وإن كان إقراف» والصحاح «حراً كريماً» وللشطر الأخير روايات هي «فمن قبل الفحل» «جاء به الفحل» «فأقرفه الفحل».

○○ شعر النعمان بن بشير ١٩

(٣) تحنّن: تنعطفن على السروح جمع السّرحة وهي الماشية. والثِّلال جمع ثُلَّة وهي جماعة الغنم.

⬭ (١)

(١) أَضَلَّ اللهُ حِلْمَكَ مِنْ غُلامٍ(٢) — مَتى كانَتْ مَناكِحَنا جُذامُ
(٢) أَتَرْضى بِالأَكارِعِ والذُّنابى — وَقَدْ كُنّا يُقِرُّ بِنا السَّنامُ(٣)

⬭ (٤)

(١) فَقَدْتُ الشُّيوخَ وَأَشْياعَهُمْ — وَذلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوالِيَهْ
(٢) تَرى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمومَةً — وَتُمْسي لِصُحْبَتِهِ قالِيَهْ
(٣) فَلا بارَكَ اللهُ في عُرْدِهِ (٥) — وَفي غُضُونِ اسْتِهِ البالِيَهْ
(٤) نَكَحْتُ المَدينيَّ إِذْ جاءَني — فَيا لَكِ مِنْ نَكْحَةٍ غاوِيَهْ (٦)
(٥) كُهولُ دِمَشْقَ وَشُبّانُها — أَحَبُّ إِلَيْنا مِنَ الجالِيَهْ (٧)
(٦) صُنانٌ (٨) لَهُمْ كَصُنانِ التُّيوسِ — مِن أَعيا عَلى المِسْكِ وَالغالِيَهْ
(٧) وَقُمَّلٌ يَدِبُّ دَبيبَ الجَرادِ — أَكارِيسَ (٩) أَعيا عَلى الفالِيَهْ

حسه غ ١٦/٥٧ و ١٩/٢٤٠ « عمرة بنت النعمان بن بشير » .

(١) تخاطب أخاها الذي زوّجها من روح .

(٢) هـ٩ « أطال الله شأوك » .

(٣) هـ١٦ « لنا » .

ق٢ سه غ ١٩/٢٢٧ وم الأدباء ١٥٧/٤ (٤-٦) وغ ١٦/٥٣ (٥-٧) و ١٩/٢٢٩
(٤) والتاج (دفر) (٦) و (غلا) (٦،٤) وحياة الحيوان ٤٩١/٢ (٢،١)
وفي الحماسة ٤ ، ١٨٤٠ (١-٣، ٥، ٤، ٦) بدون .

(٤) من زوجها الأول الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، أو
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة .

(٥) العرد : الفرج ، والغضون : جمع غَضْن ، وهو تكسّر الجلد وتثنّي غضونه
على الشيخ لبلاه .

(٦) المرزوقي والتاج (غلا) « غالية » .

ت (١)

(١) تُكَحِّلُ عَيْنَيكَ بَرْدَ العَشِيِّ　　كَأَنَّكَ مُومِسَةٌ زانِيَهْ
(٢) وآيَةُ ذلكَ بَعْدَ الخُفوقِ(٢)　　تُغَلِّفُ رأسَكَ بالغالِيَهْ
(٣) وأَنَّ بَنِيكَ لِرَيْبِ الزَّما　　نِ أَمْسَتْ رِقابُهُمُ حالِيَهْ
(٤) فلوكانَ أَوْسٌ(٣) لهم حاضراً　　لَقالَ لهم إنَّ ذا مالِيَهْ

---

(٧) الجالية : أهل الحجاز، كان أهل الشام يسمونهم بذلك لأنّهم كانوا يجلون عن بلادهم إلى الشام. المرزوقي "وإنّ دهشوه وغشيانها".

(٨) غ جـ١٦ "صباحهم كصباح" والتاج والمرزوقي "له ذفر".

(٩) أكاديس : جماعات.

ت غ ٩/٢١

(١) في زوجها روح.

(٢) الخُفوق : النوم. يقال خفق خُفوقاً : نام.

(٣) أوس : رجل من جذام يقال إنّه استودع أوساً مالاً فلم يرده عليه.

السَّريّ بن عبد الرحمن (١)

السَّريّ بن عبد الرحمن بن عُتبة بن عويمر (٢) بن ساعدة الأنصاري (٣) شاعر مُقِلّ (٤) من شعراء أهل المدينة وليس بمكثر ولا فحل إلا أنه كان أحد الغزلين والفتيان والمنادمين على الشراب (٥) وكان قد هجا الأحوص وهجا نصيباً فلم يجيباه (٦)

ب

(١) كَفِّنَانِي إِنْ مِتُّ فِي دِرْعِ أَرْوَى ... وَامْتَحَا لِي مِنْ بِئْرِ عُرْوَةَ مَائِي
(٢) سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةُ الصَّيْـ ... ـفِ سِرَاجٌ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ
(٣) وَلَنَا مَرْبَعٌ بِبُرْقَةِ خَاخٍ ... وَمَصِيفٌ بِالقَصْرِ قَصْرِ قُبَاءِ

ب (٧)

(١) يَا ابْنَ عُثْمَانَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ ... أَعْطِنِي مَا يَلُفُّنِي بِكِسَاءِ
(٢) رُبَّمَا بَلَّنِي نَدَاكَ وَجَلَّى ... عَنْ جَبِينِي عَجَاجَةَ الغُرَمَاءِ

---

(١) ترجمته في غ ١٨/٦٥

(٢) جم ابن حزم ٣١٤ وفي غ ١٨/٦٥ «عويم»

(٣) غ ١٨/٦٥

(٤) الفهرست ٢٣٠

(٥) غ ١٨/٦٥

(٦) غ ١٨/٦٥

هذه الأبيات تنسب له وهي من مقطوعة تنسب للأحوص انظرها وما يتعلق بها في حاشية غ ١٨/٦٨

(٧) وقف الشاعر على عمر بن عمرو بن عثمان وهو جالس على بابه والناس حوله فأنشأ يقول.

*

(١) يَتَّقِي مِن المُؤَذِّنِين نَهـــارًا — إِنَّهم يُبصِرون مِن فَوقِ سُطوحِ
(٢) فَيُشيرونَ أَوْ يُشارُ إِليهم — حَبَّذا كُلُّ ذاتِ جِيدٍ مَليحِ

**

(١) إِذا أَنا نادَمْتُ العُبَيْرَ(١) وذا النَّدى — جُبَيرًا ونازَعْتُ الزُّجاجَةَ خالِدا
(٢) أَمِنْتُ بِإِذنِ اللهِ أَنْ تُقرَعَ العَصا — وأَنْ يُوقِظوا(٢) مِن سَكْرَةِ النَّومِ راقِدا
(٣) وَجَدْتُ بِحَمْدِ اللهِ مِن خَيرِ عُصْبَةٍ — حِسانِ النَّدامى لا تَخافُ العَرابِدا(٣)

***

(١) ما زالَ فِينا سَقيمٌ يُستَطَبُّ لَهُ — مِن رِيحِ زَينَبَ فِينا لَيلَةَ الأَحَدِ
(٢) حُزْتِ الجَمالَ ونَشْرًا طَيِّبًا أَرِجًا — فَما تُسَمَّيْنَ إِلا بَيضَةَ البَلَدِ
(٣) أَمّا فُؤادِي فَشَيءٌ قَد ذَهَبْتِ بِهِ — فَما يَضُرُّكِ أَلّا تَذْكُري جَسَدي

****

(١) أَمَةُ الحَمِيـــدِ وبِنْتاهـــا(٤) — ظَبْيانِ مِن ظِلِّ الأَراكِ
(٢) يَتَّبِعانِ بُرَيرَةً — وظِلالَهُ فَهُما كَذالِكَ
(٣) حُذِيَ الجَمالُ عَلَيهِمـــا — حَذْوَ الشِّراكِ(٥) عَلى الشِّراكِ

---

* غ ١٨/٦٧

** غ ١٨/٦٥+٦٧

(١) العُبَير هو عُبَير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف. وجُبَير هو جبير بن أيمن. وخالد هو خالد بن أبي أيوب الأنصاري.

(٢) ٦٥ «وأن يشربوا من نوبة السكر».

(٣) العرابد: «العربدة سوء الخلق. ورجل معربد: يؤذي نديمه في سكره. ورجل عِرْبِدٌ وعِرْبيد ومعربد: شِرّير قَتّال» اهـ.

*** غ ١٨/٦٦

=

١١ ص (١)

(١) عَقَدتَ الشَّرجَينِ أَقَ نُصَيبًا أَلَم تَسمَع مِنَ قَصَبِ الكِرامِ
(٢) إِذا رَفَعَ ابنُ تَوبَةَ حاجِبَيهِ حَسِبتُ الكَلبَ يُضرَبُ في لِغامِ(٢)

١٢ ص ص

(١) قَبَّحَ اللهُ أَهلَ بَيتٍ بِسَلعٍ أَخرَجوني وَأَدخَلوا الماجِشونا
(٢) أَدخَلوا جِرَّةً تُلاعِبُ قِردًا ما تَراهُم يَرَونَ ما يَصنَعونا

ص ص ص ص غ ٦٧/١٨

(٤) أمة الحميد هي بنت عبد الله بن عباس، وابنتها: أمة الواحد.

(٥) الشِّراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها.

١١ ص غ ٦٦/١٨

(١) جلس النصيب في مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فأنشد وكان إذا أنشد رفع حاجبيه وأشار بيده فرآه السّري بن عبد الرحمن الأنصاري فجاء حتى وقف بإزائه ثم قال: البيتين.

(٢) اللُّغام: شيء يجعل على فم البعير، والجمع لُغُم. وقد يجعل على فم الكلب لئلّا ينبح.

ص ص غ ٦٧/١٨

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت من شعراء الدولة الأموية متوسط في طبقته ليس معدوداً من الفحول. وقد وفد إلى الخلفاء من بني أمية فمدحهم ووصلوه. "ولم تكن له نباهة أبيه وجده"(1). كثيرٌ من شعره في الغزل وقد اختلط بعضه بشعر آخرين.

* (٢)

(١) مِنْ كُلِّ نَفْعانٍ تَراه أَحْدَبا   (٢) كأَنَّ سَرْجاً جُنِّدا مُضَبَّبا (٣)
(٣) على قَراه(٤) ثابِتاً مُرَكَّبا   (٤) لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ عَلَيْهِ مَرْكَبا

**

(١) إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِداً(٥) لَسْتَ مِنْهُمُ   فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبِ

*** (٦)

(١) أَتَى راكِبٌ بالأَمْرِ ذِي النَّبَإِ العَجَبْ   بِقَتْلِ ابْنَةِ النُّعْمانِ ذِي الدِّينِ والحَسَبْ
(٢) بِقَتْلِ فَتاةٍ ذاتِ دَلٍّ سَتِيرَةٍ   مُهَذَّبَةِ الأَخْلاقِ والخِيمِ والنَّسَبْ
(٣) مُطَهَّرَةٍ مِنْ نَسْلِ قَوْمٍ أَكارِمٍ   مِنَ المُؤْثَرِينَ الخَيْرَ في سالِفِ الحِقَبْ

(١) غ ٨/٢٦٩

* المحاضرات ٢/٦٨٣

(٢) من الجراد.

(٣) يقال: ضببت الخشب ونحوه: ألبسته الحديد. «اللسان».

(٤) القرا: الظهر، وقيل وسط الظهر.

** الصحاح (عدا).

(٥) قوم عدا: أي غرباء أو أعداء. الصحاح.

*** الطبري ٢/٧٤٥ (١-١٤)، الأخبار الطوال ٣١٥ (٨-١٠، ١٥-١٧)

(٦) من قتل مصعب بن الزبير لعمرة بنت النعمان بن بشير. وكان مصعب قد دعا =

(٤) خليل النبي المصطفى ونصيره — وصاحبه في الحرب والنكب والكرب
(٥) أتاني بأن الملحدين توافقوا — على قتلها لا جنبوا القتل والسلب
(٦) فلا هنأت آل الزبير معيشة — وذاقوا لباس الذل والخوف والحرب
(٧) كأنهم إذ أبرزوها وقطعت — بأسيافهم فازوا بمملكة العرب
(٨) ألم تعجب الأقوام من قتل حرة — من المحصنات الدين(١) محمودة الأدب
(٩) من الغافلات المؤمنات بريئة — من الزور(٢) والبهتان والشك والريب
(١٠) علينا كتاب الله من القتل واجب(٣) — وهن الضعاف في الحبال وفي الحجب
(١١) على دين أجداد لها وأبوة — كرام مضت لم تخز أهلا ولم ترب
(١٢) من الخفرات لا خروج بذية — ملائمة تبغي على جارها الجنب(٤)
(١٣) ولا الجار ذي القربى ولم تدر ما الخنا — ولم تزدلف يوما بسوء ولم تجب
(١٤) عجبت لها إذ كتفت وهي حية — ألا إن هذا الخطب من أعجب العجب
(١٥) قتلت ولم أظلم أعمرو بن مالك — فقتل ظلما ثم يخالف ولم يرب
(١٦) ونبغضنا آل الزبير بوترنا — ونحن حماة الناس في البارد الأشب(٥)
(١٧) فإن تعقب الأيام منهم نجازهم — على صنعهم بالقتل والأسر والجلب

« بامرأتي المختار أم ثابت ابنة سمرة بن جندب وعمرة بنت النعمان بن بشير فدعاهما إلى البراءة من المختار. فأما أم ثابت فإنها تبرأت منه وأبت عمرة أن تتبرأ منه فأمر بها مصعب فأخرجت إلى الجبانة فضربت عنقها » الأخبار الطوال

---

(١) الطبري « من المحصنات الدين ».

(٢) الطبري « من الذم ... والكذب ».

(٣) الطبري « علينا كتاب القتل والبأس واجب وهن الضعاف ... ».

(٤) الجار الجنب هو الذي جاورك، ونسبه في قوم آخرين. أنظر اللسان.

(٥) الأشب: الملتف. وفي اللسان « وأشب الشجر أشبا، فهو أشب ومؤتشب: التف »

٢١٦ (*)

(١) وإنَّ امرءًا أمسى وأصبحَ سالمًا (١) ... من النّاسِ إلّا ما جنى لَسعيدُ

٢١٧ (**)

(١) وإنَّ امرءًا ترجو من الرّحمانِ علمَهُ ... ولم يسألِ اللهَ الغنيَّ لمحسودُ

٢١٨ (***)

(١) مَنْ لِصَبٍّ مُفنَّدٍ (٢) ... هائمِ القلبِ مُقْصَدِ
(٢) أنتَ زوّدتَني الضَّنى (٣) ... بئسَ زادُ المُزَوَّدِ
(٣) ولوانّي لا أرتجيـ ... ـكِ لقد خفَّ عُوَّدي
(٤) ثاويًا تحتَ تُربةٍ ... رَهْنَ رمسٍ بفَدْفَدِ
(٥) غيرَ أنّي أُعلِّلُ النـ ... ـفسَ باليومِ أو غدِ

٢١٩ (****)

(١) أيا ابنةَ سعدٍ لم تُوفي بالعهدِ ... ولم تَشْفِ قلبًا تيّمتهِ على عمدِ (٤)
(٢) نعم أحسودٌ أنتَ إنْ شطّتِ النّوى ... بسعدى وجاءت فرقةُ الدّهرِ عن بُرْدِ (٥)
(٣) كأنْ قد رأيتَ البينَ لا شكَّ دونَهُ ... فمِنَ الآنَ أعلِنْ ما تُسِرُّ من الوجدِ

(*) منسوب لشاعر من الحيوان ٢٤٤/١، ٥١/٣، والبيان ٣٦٤/٢ وبدون في المحاضرات ٢٤٤/١ والحماسة البصرية ٥٦٩ والشعر ٦١ والطبقات "ليدن" ٥٣ وذخائر ١٨٤.

(١) تمسي وتصبح: رواية الحيوان ج٣ والمحاضرات.

٢٢٠ (**) ابن عساكر ١٥٠/٦

(***) الأغاني ١٤١/١٥ (١-٥): "الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان. وذكر الزبير بن بكّار أنه لجعفر بن الزبير". والتزيين ١٤٢/١ (١، ٢، ٤، ٥) لسعيد.

(٢) التزيين: "من لقلب مصفّد ... مكمد".

(٣) التزيين: "زودته جوى".

=

(٤) لعلك عيرها بعد أن تشحط النوى ملاقيه كما لاقى ابن عجلان[1] من هند
(٥) فقول ابن سلمى[2] خلة غير أنها تبلّغ مني وهي نازحة جهدي
(٦) وتدنو لنا في القول وهي بعيدة فما إن بسلمى[3] عن دنوّ ولا بعد
(٧) وخبّرها أن جلداً عليه كأنني على هجرها غير الصبور ولا الجلد
(٨) إذا اشتكت نفسي هجرها قطعت به[4] فجانبته فيما أسرّوا وأُبدي
(٩) كأنّ امرأً في هجرها أيّ ساعة هممت به أقوى وفي وصلها خلدي
(١٠) توهّم أخبرها صافيت منه لا تردّفا تحمّله له قربى ولا نعمة عندي
(١١) وأغضيت عيني عنه رجال على القذى يقولون أهو الذ أغضو بها جلدي
(١٢) وأقصيت من قد كنت أدني مكانه وأدنيت من قد كنت أقصيته جهدي
(١٣) فإن يك أمسى وصل سلمى خلابة فما أنا بالمغبون في جهلها وحدي
(١٤) فأصبح ما منك لنا شوقاً لواه غريم ذو اعتلال وذو جحد
(١٥) تجود بتقريب الذي هو آجل عدا الوعد مطول وتبخل بالنقد
(١٦) وقد قلت إذ أهدت إلينا تحية عليها سلام الله من نازح فرد
(١٧) سقى الغيث ذات الغور ما كنت به ونجداً إذا صارت نواها إلى نجد

[illegible] غ ٨/٢٦٩ (١-١٧) و ٢٧١ (١، ٧، ١١، ٨)

(٤) ٢٧١: «أقصدته»

(٥) ط في P، م: «من بدّ».

---

(١) ابن عجلان: هو عبد الله بن العجلان النهدي. شاعر جاهلي وأحد المتيمين من الشعراء ومن قتله الحب منهم. وهند هي زوجته طلقها ثم ندم وتزوجت غيره فمات أسفاً عليها. أنظر غ ١٩/١٠٢

(٢) ط «كذا في الأصول ولعله «فقول أم سلمى الخ» أو «وقيل سلمى»».

(٣) ط «كذا في ج. وفي سائر الأصول «فما إن تسلّى»»

(٤) قطعت به: أُلقت وأعيت.

*

(١) يا أُمَّ بكرٍ حبَّذا البادي ... لا تصرميني إنّني غادي
(٢) جدَّ الرّحيلُ وحثَّني صحبي ... وأُريدُ إصلاحاً من الزّاد

**

(١) فررتُ من معنٍ وإفلاسه ... إلى اليزيديّ(١) أبي واقد
(٢) فكنتُ كالسّاعي إلى مثعبٍ(٢) ... موائلاً من سَبَلِ الرّاعد

***

(١) قل لوالي العهد إن لاقيتَه ... ووليُّ العهد أولى بالرّشَد
(٢) إنّه والله لولا أنتَ لم ... ينجُ منّي سالماً عبدُ الصّمد
(٣) إنّه قد رام منّي خُطّةً ... لم يرُمها قبلَه منّي أحد
(٤) فهو ممّا رام منّي كالّذي ... يقنصُ الدّرّاجَ(٣) من خيسِ الأسد

** غ ٢/٣٩٧، ٣٩٨

*** الخزانة ١/٢٩٣ وفي نسبة البيت الثالث قال: « والبيت لسعيد بن حسان وقبله ... » هكذا بحذف عبد الرحمن.

(١) معن هو معن بن زائدة الأمير الجواد المضروب مثلاً في الجود والكرم. وإنما قال: « وإفلاسه » لأنّ الإفلاس لازم للكرام في أكثر الأيام. واليزيديّ هو أحد أولاد يزيد بن عبد الملك. الخزانة.

(٢) "المَثْعب بفتح الميم وسكون المثلثة وفتح العين المهملة، قال في الصحاح: هو واحد مثاعب الحياض، وانثعب الماء: جرى من المثعب، وثعبتُ الماء في الحوض بالتخفيف فجّرته. والثَّعَب بالتحريك: مسيل الماء في الوادي. والموائل: اسم فاعل من واءل منه على وزن فاعل أي طلب النجاة وهرب .... والسَّبَل بالسين المهملة والباء الموحدة المفتوحتين هو المطر. والراعد: سحاب ذو رعد ... يقول: أنا في التجائي إليه كالهارب من السحاب ملتجئاً إلى الميزاب" الخزانة.

○

(١) وما ذممتهم حتى خبرتهم   كذاك بعد اطّلاعٍ منك إيناسُ
(٢) لا تُرسِلِ النفسَ إسرافًا على طمعٍ   إنَّ المطامعَ فقرٌ والغنى اليأسُ

○○

(١) إنَّ الزمانَ وما تفنى عجائبُه   أبقى لنا ذنبًا واستأصلَ الراسا

(١)

(١) تُرى بحرصٍ تلهثُ كلَّ يومٍ   يطيرُ غبارُه عنكَ القميصُ

○○○

(١) أرى الدنيا معيشتَها عناءٌ   فتخطئُنا وإيّاها نُليصُ
(٢) فإن بعدت بعُدنا عن بُغاها   وإن قربت فنحن لها نديصُ (٢)

○○○○

(١) قد كنتُ أغنى ذي غنًى عنكما   أغنى الرجالِ عن الدرّاجِ (٣) الأقرعِ

○○○○ غ ٤/٤١٣ منسوبة إلى سعيد أو اسماعيل بن يسار النسائي ٩ ٢٧١/٨

(٢-٤) لسعيد يخاطب هشام بن عبد الملك في حبس عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدب الوليد ابن يزيد بن عبد الملك وكان لوطيًا. والمحاضرات ١/٥٤ (٢-٤) لسعيد.

(٣) الدرّاج: طائر. وخيس الأسد: غابته وعطانه. وفي المثل: أخرق يطلب الدرّاج من خيس الأسد. يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده. غ حـ٨

رام جهلاً بي وجهلاً بأبي   يدخل الأفعى إلى خيس الأسد
والمحاضرات رام جهلاً بي وجهلاً بأبي   يولج العصفور في خيس الأسد

○ شعر البحتري ٣٧٠ (١) و٢٠٢ (٢)

○○ المحاضرات ٢/٥١٥

(١) الأبيات مجموعة ينسب بعضها لسعيد وبعضها لأبيه عبد الرحمن فانظرها وما يتعلق بها صفحات رقم (٥٦٥)

[illegible]

(١) أَضَعْتَ(١) فلم تُحمد وأدركتَ حاجتي ... تولّى سواكم شكرها واصطناعها
(٢) أبى لك فعلَ الخير(٢) رأيٌ مقصّرٌ ... ونفسٌ أضاق الله بالخير باعها
(٣) إذا هي حثّته(٣) على الخير مرّةً ... عصاها وإنْ همّت بشرٍّ أطاعها
(٤) ستلقيك ما ضيّعتَ منه وإنّما ... تضيع الأمور سادرًا من أضاعها
(٥) وفديةٌ عن ودّك سوءَ بلائها ... وولّى سواك أجرها واصطناعها

[illegible] (٤)

(١) يا لقومي للهجر بعد التصافي ... وتنائي الجميع بعد ائتلاف
(٢) ما شجا القلب تستطول اندماله ... غير هابٍ(٥) كالفرخ بين أثافي
(٣) وتغيب الغراب في عرصة الدا ... ر ونؤيٍ به تسفي عليه السوافي

[illegible] اللسان والتاج (دبص)

(٢) ندبص: ندور حولها ونتتبعها.

[illegible] اللسان والتاج (مشط) ومجمع الأمثال ٢/٨

(٢) المشاط والأمشاط: جمع المشط بضم الميم وفتحها وكسرها مع إسكان الشين.

[illegible] البيان ٣/١٨٧ (١-٥) وغ ٨/٢٧٢ (١-٣) والمحاضرات ١/٥٩٧ (٢، ٣) وكلها نسبها لسعيد والعقد (الشرقية) ٣/٢٣٤ (١-٣) لأبيه عبد الرحمن. وبعض هذه الأبيات من أحد عشر بيتًا تنسب لمحمد بن بشير الخارجي فانظرها هناك (٨٩٤)

(١) غ «سئلت فلم تفعل ... حمدها واصطناعها»، والعقد «أجرها واصطناعها».

(٢) غ «كسب الحمد» والعقد «كسب المجد».

(٣) غ «إذا ما أرادته».

[illegible] غ ٨/٢٧٥ وابن عسا ٦/١٤٩

(٤) يمدح الوليد بن يزيد.

(٥) الهابي: الرماد الدقيق والتراب المنتشر في الجو كالهباء. ابن عسا «الأثافي».

٥

(١) تَعِبَ الفؤادُ من الصِّبا ... ومن السَّفاهةِ والعلاقِ
(٢) وحَطَطْتُ رحلي عن قَلُو ... صِ الغيِّ من قُلُصٍ عِتاقِ
(٣) ورفعتُ فضلَ إزاريَ الـ ... ـمَجرورِ عن قَدَمي وساقي
(٤) وكففتُ غَرْبَ النفسِ حتـ ... ـى ما تتوقُ إلى مَتاقِ

٥٥ (١)

(١) أعنبسُ(٢) قد كنتَ لا مُقْتَرِب ... إلى عِدَةٍ منك كانت ضلالا
(٢) وعدتَ زهيداً لو انجزتَه ... إذاً لحُمِدْتَ ولم ترزَ(٣) مالا
(٣) وما كان ضرَّك لو(٤) قد شفعتَ ... فأعطى الخليفةُ عفواً نوالا
(٤) فقد(٥) يُنْجِزُ الحرُّ موعودَه ... ويفعلُ ما كان بالأمسِ قالا
(٥) فيا ليتني والمنى كاسمها ... وقد يصرفُ الدهرُ حالاً فحالا
(٦) قعدتُ(٦) ولم أبتغِ ما وعدتَ ... ويا ليت وعدك كان اعتلالا
(٧) وكانت نعمْ منك مصروفةً(٧) ... وقلتَ بها أوّلَ يومٍ ألا لا

---

٥ غ ٨/٢٩٨

٥٥ غ ٨/٢٧٤، لسعيد. وحم البحتري ٨٣ (١-٧) لعبد الرحمن بن حسان.

(١) غ: لما خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان إلى عسكر يزيد بن عبد الملك فأتى عنبسة ابن سعيد بن العاص وكان أبوه صديقاً لأبيه فسأله أن يرفع أمره إلى الخليفة فوعده أن يفعل فلم يمكث إلا يسيراً حتى طرقه لص فسرق متاعه وكل شيء كان معه فأتى عنبسة فتنجزه ما وعده فاعتل عليه ودافعه فخرج سعيد من عنده فارتحل وقال.

(٢) البحتري «عنبس» وغ «قد كنت لا مفترضي».

(٣) ترز: أصلها ترزأ، سهلت الهمزة ثم حذفت للجازم. غ «وعدت ثلاثاً لو انجزتها».

(٤) البحتري «لو أن وفرت وأعطى».

(٥) غ «وقد».

(٨) أرى لذّة العقول من شربها   يُعَدُّ إذا الناس عدّوا الخصائل
(٩) فما بقيتْ لي عنك مندوحة   ونفساً مَروحاً تُقبِّلُ السؤالا
(١٠) فإن متُّ أرجوكم بعدها   حُبِّبْتُ بعد العلاءِ الثِّقالا
(١١) أأرجوك من بعد ما قد عرفتَ(١)   لعمري لقد جئتُ شيئاً عُضالا

* * *

(١) برح الخفاءُ فأيُّ ما بك تكتمُ   والشَّوْقُ(٢) يُظهرُ ما تُسِرُّ فيُعلَمُ
(٢) وحملتَ منها(٣) من علائقِ حبّها   والحُبُّ يُتلِفُه الصحيحَ فيَسقَمُ
(٣) علويّةٌ أمستْ وذون وصالها   مِصْرانِ مِصْرٌ وعايذٌ والقُلزُمُ(٤)
(٤) فَوْدٌ تُطيفُ بها نواعمُ كالدُّمى   مِمّا اصطفى ذو النِّيقةِ(٥) المتوسِّمُ
(٥) هُنّيّة مَرجانَ النحورِ وجوهرا   كالجوهرِ فيه على النحورِ يُنظَّمُ
(٦) وثَنَتْ وماءُ الشيبِ يُقبِلُ خلفها   عند الفراقِ بمستهِلٍّ يَسجُمُ
(٧) يا ليتَ أهلَكِ يا سعيدُ بأرضنا   نُلقي المراسي ثاوياً ونُخيِّمُ
(٨) فنُصيبُ لذّةَ عيشِنا(٦) ورخاءَه   فنكونُ أجواراً فماذا نَنقِمُ

---

(٦) البحتري « ومدت ».

(٧) غ « حزونه ».

(١) هكذا في ب، س: بالزاي المعجمة وفي سائر الأصول « عرفت » بالراء المهملة.

* غ ٨/٢٧٣ (١-١٩) وم البلدان (القلزم) (١-٣، ١٢-١٤)

(٢) ياقوت « وفسوف »

(٣) ياقوت « حملت... يتلفه السقيم ».

(٤) عايذ: اسم جبل. والقُلزُم: بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم: مدينة كانت مبنية على شفير البحر الأحمر، وكانت بها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات مصر والشام إلى الحجاز واليمن. أنظر البلدان، ياقوت « ودون مزارها ».

(٥) النِّيقة: اسم للتنوّق أي التخيّر.

(٩) لا تَرْحَلَنَّ إلى الحجازِ فإنّه   بلدٌ به عيشُ الكريمِ مُذَمَّمُ
(١٠) وعَلِمْتُ جارتَنا فعلتَ لها القِرى   عيشٌ بطيبةَ رَخِيٌّ عهدُكَ أَنْعَمُ
(١١) أيُجاوِرونَ الوطنَ الحبيبَ بمنزلٍ   ناءٍ ويُشْرى(١) بالحبيبِ الأقدمِ
(١٢) إنّ الحمامَ إلى الحجازِ يَهيجُ لي(٢)   طربًا تُرجِّعُه إذا يترنّمُ
(١٣) والبرقُ حينَ أَشيمُه متيامنًا   وجنائبُ الأرواحِ حينَ تَنَسَّمُ
(١٤) لو حَجَّ ذو قَسَمٍ على أنْ لم يكنْ   في الناسِ مُشْبِهُها لَبَرَّ المُقْسِمُ
(١٥) عِزٌّ أَجَلُّها سُرى القُرّادِ ومُضْغةٌ   وتَجَشُّمي ما لم أكنْ أتجشّمُ
(١٦) ولقد لقيتُ غداةَ بانتْ حاجةً(٣)   في الصدرِ لم يَعْلَمْ بها متكلِّمُ
(١٧) تمشي بِمَدٍّ بيننا النسيمُ وترتمي   حَبَّ القلوبِ رَمِيُّها لا يَسْلَمُ
(١٨) رَقْراقةٌ في عُنْفُوانِ شبابِها   فَدِيًا عنِ الخُلُقِ الذي تَتَكَرَّمُ
(١٩) ضَنَّتْ على مُغْرًى بطولِ سؤالِها   صَبٍّ كما يَسَلُ الغنيَّ المُعْدِمُ

⁂

(١) أَلِمِّي على عانيًا بكِ مُغْرَما   وشُدِّي قُوى حَبْلٍ لكِ قد صَرَّمَها
(٢) فإنْ تَجْفُهُ مرّةً بِنَواكُمُ   فقد طالما لم يَبُحْ منكِ مَعْلَما
(٣) كفى حَزَنًا أنْ تجمعَ الدارُ شملَنا   وأُمْسي قريبًا لا أزورُكِ كلّما
(٤) ولي القلبُ لا يزدادُ حُبًّا لدمعِ لِذي   به منكِ أدواءٌ وجَوّاهُ آلَما

(٦) هـ «كذا في م، ح٣. وفي سائر الأصول: «فتصيب» ما تنوي».

---

(١) يُشرى صا: يُباع.

(٢) ياقوت «يشوقني ويهيج لي طربًا».

(٣) هـ «كذا في ح. وفي سائر الأصول: «حاجتي».

* غ ١/٢٨٦ (١-٦) «الشعر للأحوص وقيل: إنه لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان»

و ٢٧٩ (٣-٦) لعمر بن أبي ربيعة.

(٥) وَمَنْ كانَ لا يَعْتَدُّ صَواهُ يُشِينُهُ   فَقَدْ حَلَّ مِنْ خُلْقِي صَوالِحَ وَحِمّا
(٦) وَلَيْسَ بِمُزْرٍ بِعِيدِ اللِّسانِ وَصَوْغُهُ   وَلكِنَّهُ قَدْ خالَطَ اللَّحْمَ وَالدَّما

* * *

٨٢٩
(١) عَفا مُلَيْكِنُ الجَمّاءِ مِنْ أُمِّ عامِرٍ   فَسَلْعٌ عَفا مِنْها فَحَرَّةُ واقِمِ(١)

(ن) م البلدان (الجمّاء) و (مليكن) و الوفا ٢/٣٧٧ والخلاصة ٨١ ٢ و لسان (ملكن).

(١) مليكن الجمّاء: مردود إلى مكبّره فهو من الأصل مَلِكن الجماء: موضع بعقيق المدينة. وسلع: جبل من المدينة. وحرّة واقم: حرّة المدينة الشرقية.

شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير

شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير، شاعر مقلّ مجيد (١)

* * *

(١) أَتَنْسَوْنَ يَوْمَ النَّعْفِ نَعْفِ بُزَاخَةٍ (٢) وَيَوْمَ أُبَاضٍ إِذْ عَمَتْنَا كُلُّ مُجْرِمِ
(٢) وَيَوْمَ حُنَيْنٍ فِي مَوَاطِنَ قَبْلَهُ أَفَأْنَا (٣) لَكُمْ فِيهِنَّ أَفْضَلَ مَغْنَمِ

* * *

(١) طَرِبْتَ وَصَاحَتْنِي الْحُمُولُ الظَّوَاعِنُ وَفِي الظَّعْنِ تَشْوِيقٌ لِمَنْ هُوَ قَاطِنُ
(٢) وَمَا شَجَنِي فِي الظَّاعِنِينَ تَحِيَّةٌ وَلَكِنْ هَوًى لِي فِي قَطِينٍ سَاجِنُ
(٣) بِمُخْتَلَفِ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ أَعَابِلٍ (٤) فَصِنْعِ قَسِيٍّ لَهُمْ بِالرِّيَاضِ مَسَاكِنُ

---

(١) غ ١٦/٥١

ضـ م البلدان (أباض).

(٢) بزاخة، بالضم: موضع به وقعة لأبي بكر رضي الله عنه. القاموس.
و أباض، بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة: اسم قرية بالعرض عرض اليمامة لها نخل لم ير نخل أطول منها وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع مسيلمة الكذّاب. ياقوت.

(٣) الفيء: الغنيمة ويقال: فئت الغنيمة واستفأت، وأفاءها الله تعالى عليّ. عن القاموس. وفي الأصل «أفينا»

ضـ ت م البلدان (أعابل) (١-٣) و (صنع قَسي) (٣)

(٤) أعابل، بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ولام، اسم موضع. ياقوت.
وصِنْع قَسي، بكسر أوله وسكون ثانيه، وقَسي.... موضع في شعر ذي الرمة. ياقوت.

∞ (١)

(١) يا قَلْبُ صَبْراً جَميلاً لا تَمُتْ حَزَناً — قَدْ كُنْتَ مِنْ أَنْ تُرى جَلْداً تُقَوِّينا
(٢) لَوْلا الَّتي عَلِقَتْني مِنْ عَلائِقِها — لَمْ تُمْسِ لي إِرَمٌ(٢) داراً ولا وَطَنا
(٣) بَلْ أَيُّها الرّاكِبُ المُزْجي مَطِيَّتَهُ — لُقِّيتَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ لِسانَنا
(٤) أَبْلِغْ أُمَيَّةَ أَعْلاها وأَسْفَلَها — قَوْلاً يُنَفِّرُ عَنْ نُوّامِها الوَسَنا
(٥) إِنَّ الخِلافَةَ أَمْرٌ كانَ يَنْظِمُهُ — خِيارُ أَوَّلِكُمْ قِدْماً وأَوَّلِنا
(٦) فَقَدْ بَقَرْتُمْ بِأَيْديكُمْ بُطُونَكُمُ — وَقَدْ نَقَضْتُمْ عُرًا أَحْسَنْتُمُ لأَذْنا
(٧) أَغْرَيْتُمُ بِكُمُ جَهْلاً عَدُوَّكُمُ — مِنْ غَيْرِ فائِدَةٍ فاسْتَوْسَقُوا(٣) سَنَنا
(٨) لَمّا سَفَكْتُمْ بِأَيْديكُمْ دِماءَكُمُ — بَغْياً وَفَتَّشْتُمُ أَبْوابَكُمْ دَرَنا

∞ غ ١٦/ ٥١ (٣٠١ - ٨) وم البلدان (إرم ذات العماد) (٢) والتاج (إرم) والإكليل ٨/ ٤١١ (٢)

(١) غ: "وهو القائل من قصيدة طويلة يعاتب بني أمية عند اختلاف أمرهم أيام الوليد بن يزيد وبعده"

(٢) إرم ذات العماد وهي إرم عاد.... ثم اختلف فيها من جعلها مدينة فمنهم من قال: هي أرض كانت واندرست فهي لا تعرف ومنهم من قال هي الإسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق" ياقوت: وعلّق على البيت: "قالوا: أراد دمشق".

(٣) استوسقوا: اجتمعوا.

عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير

عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير، شاعر مُقلّ (١) وله أشعار كثيرة (٢)

ط

(١) وشادَ أبونا الشيخُ عمرُو بنُ عامرٍ ... بأعلى ذرا العلياءِ لنا ما تأثّلا
(٢) وخطّ حياضَ المجدِ مترعةً لنا ... جلادٌ فعلَّ الصفوُ منها وأنهلا
(٣) وأمرعَ فيها الناسَ بعدُ فعالُهم ... من المجدِ إذ يسوّرُه حين أوصلا
(٤) ومن غيرُنا تُجْدَى من الناسِ كلِّهم ... فأعطى المثلَ بعشرٍ من مجدِنا فلا

---

(١) غ ١٦/٥١

(٢) غ ١٦/٥١ وزاد «لم أحب الإطالة بذكرها» وليته فعل.

ط غ ١٦/٥١

عبد الخالق بن عبد الواحد بن النعمان

ابن بشير

عبد القدوس وعبد الخالق ابنا عبد الواحد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري أحد بني الحارث بن الخزرج حجازيان لهما أشعار جياد (١) وصرّح ابن النديم بأنهما مقلّان (٢)

*

(١) أَحْسَنْتَ والله ربي والله إيلاءً   يا أكرمَ النّاسِ أمواتاً وأحياءً
(٢) أَسْدَيْتَ واللهِ معروفاً إلى رجلٍ   لَيُغْرِيَنَّ بكَ العافينَ إغراءً
(٣) يا وَيْحَهُمْ يا مُنَى الحاجاتِ أينَ بِهِمْ   عَنْ ماجدٍ جادُهُ يُضحي لما شاءَ!

** (٣)

(١) امتدحْتُ الغنيَّ عن مِدَحِ النّا   سِ بصِدْقِ المديحِ والإعظامِ
(٢) بكلامٍ أجادَ إعظامَهُ النّا   سُ وقالوا: قُلْ يا صدوقَ الكلامِ
(٣) فرجوتُ النّجاةَ مِنْ كبوةِ النّا   رِ وفوزاً بالدّارِ دارِ المقامِ
(٤) ربِّ إنّي ظلمْتُ نفسي فأفرطْـ   ـتُ وأنتَ الغفورُ للظّلّامِ
(٥) فاعفُ عنّي يا مالكَ العفوِ واغفرْ   لي ذنوبي هَوْلَ الذّنوبِ العظامِ
(٦) كَذَبَ العادلونَ باللهِ، فالفـــرْ   دُ وما لَهُ مِنْ قَسامِ

---

(١) الورقة ٨٣

(٢) الفهرست ٢٣٣

* الورقة ٨٤ "أنشدني المبرّد لأحدهما..." يعني هو أو أخوه عبد القدوس.

** الورقة ٨٤

(٣) أي الله عزّ وجلّ.

عبد الرحمن بن حسان

هو عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت من الخزرج (١) هاجى عبد الرحمن بن الحكم وقد أفحش كلاهما فكتب معاوية يومئذ وهو الخليفة إلى سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة أن يجلد كلّ واحد منهما مائة سوط فلم يفعل فلمّا ولي مروان ضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه فكتب ابن حسّان إلى النّعمان ابن بشير الذي استطاع أن يحمل معاوية على الكتابة إلى مروان بأن يفعل بأخيه ما فعل بابن حسان (٢)

وكذلك هاجى النجاشي الشاعر وقد غلبه النجاشي حتى دفع أباه حسّان إلى أن يعاونه بشعره (٣) كما هاجى مسكيناً الدارمي (٤) وله شعر في الغزل والحكمة والفخر ولكن الطابع المميّز له هو الهجاء.

* * *

(١) رجالٌ أصحّاءُ الجلودِ من الخَنا   وألسنةٌ معروفةٌ أين تذهبُ

(٥)

(٤) أرى الحبَّ عندكَ على خليلي   فما لي من حديثكم نصيبُ

---

(١) أنظر نسب حسان من "ع م ق" ١٤٧ وترجمة في تاريخ الإسلام ٤/ ١٤١

(٢) أنظر صناع "ق" ١٣/ ١٥٠ فما بعدها

(٣) أنظر ZDMG 54 1900 P 425 فما بعدها

(٤) أنظر ZDMG 54 1900 P 448 فما بعدها

البيان ١/ ١٤٨

غ ١٣٤١٩

(٥) يخاطب سلّامة حينما أقبلت على الأحوص . فأجابته

لئن الله علّقه فؤادي   فما زال الحبّ دون ذلكم الحبيب
فتى الأحوص خليلي ما تملّ من هواها   ألذّ العيش ما تهوى القلوب

ق   ٤٩٣

(١) فَقُلْتُ انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ   سَيُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُه(١)

وقال (٢)   ٤٩٤

(١) صَارَ الْعَزِيزُ(٣) ذَلِيلًا وَالذَّلِيلُ لَهُ   عِزٌّ وَصَارَ فُرُوعُ النَّاسِ أَذْنَابَا
(٢) إِنْ تَلْقَنِي حَتَّى تُبَهِّدَ(٤)   فَفِيكُمْ مَتَى كُنْتُمْ لِلنَّاسِ أَرْبَابَا
(٣) فَارْبَعُوا عَلَى ظَلْعِكُمْ ثُمَّ اقْصُرُوا(٥)   عَنَّا وَعَنْكُمْ قَدِيمَ الْعِلْمِ نَسَّابَا

ق اللسان ج (نجا) والجمهرة ٢ / ١١٧١ منسوب. والأساس (نجا) بدون. والخزانة   ٤٩٣
٤ / ٢٧٠ ونسبته «ورأيت في حاشية الصحاح لابن بري نسبة هذا البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه. ونقل العيني من العُباب للصاغاني أنه لأبي الغمر الكلابي، وقد نزل عنده ضيفان فنحر لهما ناقة فقالا: إنها هزيلة فقال معتذرًا لهما: «فقلت انجوا الخ» قال: وقبله بيتان آخران وهما:

وردت وأصحابي بين قَوٍّ وفَرْدَةٍ   على مَحْجِزٍ تأوي إليه ثعالبه
فصادفتَ خيري كاهل فاجآها   يشقان لحمًا بان عنه أطايبه

... وقوّ بفتح القاف وتشديد الواو: هو واد بالعقيق عقيق بني عُقَيل. وفردة: بفتح الفاء وسكون الراء وبعدها دال: ماء من مياه نجد لجرم.... ومحجز بكسر الزاي موضع الحجز. وكاهل أبو قبيلة وهو كاهل بن أسد ابن خُزيمة. وفاجأ أي أتى بغتة. ويشقان: من شقّه السمّ يشقّه بالضم أي هزله، أي اللحم الذي ظهر عنه أطايبه حال إنه مهزول».

---

(١) أنجوا الجلد: اكشطاه واسلخاه. والنجا: اسم المنجو. وقال الفراء: أضاف النجا إلى الجلد لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقوله تعالى «حق اليقين» و«لدار الآخرة» اللسان. والغارب: ما بين السنام والعنق.

ق ZDMG 54 1900 P 439 وغ ١٠/١١٤ (١-٤)

(٢) يخاطب عبد الرحمن بن الحكم.

(٤) قَوْتٌ يُضَحِّكُ أَوْ نَعْيادُهُ ذِكَرٌ   يا بُؤْسَ لِلدَّهْرِ لِلإِنْسانِ إِنْ نابا
(٥) قَوْمٌ إِذا أَرْهَنُوا عَنْ مَجْدِهِمْ جَعَلُوا   تَحْتَ العَجاجَةِ لِلمَسْبُوقِ جِلْبابا
(٦) شَبابُكُمْ شَرُّ شُبّانٍ عَلِمْتُهُمُ   قِصَرًا(١) وَطُولًا وَأَعْراضًا وَأَحْسابا
(٧) وَشَيْخُكُمْ شَرُّ شُمْطِ الشَّيْبِ مَخْبُرَةً   وَشَرُّهُمْ مِنْ شَنًا(٢) أَمْرٍ إِذا غابا
(٨) يُوصِي أَوائِلُهُمْ بِالنُّوكِ(٣) أَصْغَرَهُمْ   وَشَرُّ مَنْ ذاقَ طَعْمَ النُّوكِ مَنْ شابا
(٩) إِنْ تَمْلِكُوا قَلِيلًا مِنْ إِمارَتِكُمْ   فَقَدْ مَلَكْتُمْ بَنِي الزَّرْقاءِ أَحْقابا
(١٠) قَوْمٌ يَرَوْنَ بَنِي الأَحْرارِ نافِلَةً   كَأَنَّهُمْ خَوَلٌ(٤) تُرْدٌ وَأَجْلابا

* * *

(١) وَعُدْتَ عَلَيْها أَنْ أَرَدْتَ نَجاحَهُ   رَأَيْتُ مَكانَ النَّجْمِ مِنْ ذاكَ أَقْرَبا
(٢) فَلَوْ كُنْتَ حُرًّا ما مَطَلْتَ بِمَوْعِدٍ   زُهَيْرٍ وَلَوْ أَنْجَزْتَ كُنْتَ المُهَذَّبا

* * *

(١) أَللهُ يَعْلَمُ أَنْ كُنْتُ مُشْتَغِلًا   في دارِ حَسّانَ أَصْطادُ اليَعاسِيبا(٥)

---

(٣) في غ ند «صار الذليل عزيزًا والعزيز به ذل».

(٤) في غ ند «حتى يبيد لكم».

(٥) الظَّلْع: غمز مشيه بالعرج. وفي المثل: ارقَ على ظلعك ومعناه أصلح أمرك أولًا. وفي غ ند «وسلوا».

(١) القِصَر والقَصْر في كل شيء: خلاف الطول. والأعراض، جمع العِرض بالكسر وهو ما يفتخر الإنسان به عن حسب أو شرف.

(٢) في الأصل «ثناء».

(٣) النُّوك بالضم والفتح: الحُمق.

(٤) الخَوَل: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.

ش شعر البحتري ٨٤

ش ش الحيوان ٦٥/٢ والكامل ٢٦٤/١ وأسرار البلاغة ١٧٥

⁂

(١) كأنَّ حماتيها (١) أرنبا ... نِ قَبَّضتا خِيفَةَ الذُّؤوبِ

⁂ (٢)

(١) فأمّا قولكَ: الخلفاءُ منّا ... فهم منعوا وريدكَ من وداجي (٣)
(٢) ولولاهم لكنتَ (٤) كحوتِ بحرٍ ... هوى في مُظلمِ الغمراتِ داجي
(٣) وكنتَ أذلَّ من وتدٍ بقاعٍ ... يُشجَّجُ رأسُه بالفِهرِ واجي (٥)
(٤) ولولاهم قُسِرتَ وطِبتَ نفسًا ... لنا يا ابنَ المُضاعفةِ (٦) بالخَراجِ
(٥) هم دُعْجٌ (٧) ونسلُ أبيكَ زُرْقٌ ... كأنَّ عيونَهم قِطَعُ الزُّجاجِ

⁂

(١) أرِقتُ لبرقٍ مُستطيرٍ (٨) كأنَّه ... مصابيحُ تخبو ساعةً ثمَّ تلمحُ
(٢) يُضيءُ سناهُ لي شرورى (٩) ودونَه ... بقاعُ النَّقيعِ أو سنا البرقِ أنزحُ
(٣) تطاولَ ليلي من همومٍ فبعضُها ... مُخيِّمٌ ومنها حادثٌ متروِّحُ
(٤) تحنُّ إلى عِرفانِ الحجونِ وأهلِها ... منازلُهم منّا مسيلٌ وأبطحُ (١٠)

---

(٥) اليعاسيب جمع يعسوب، جنس حشرات من فصيلة اليعسوبيات، له أربعة أجنحة غشائية شفّافة يرفرف فوق المياه.

⁂ الحيوان ٣٠٤/٦

(١) الحماة: لحمة في ساق الفرس وهما حماتان عبارة عن اللحمتين اللتين في عرض الساق تريان كأنهما عصبتين من ظاهر وباطن؛ والجمع حموات. قبّضتا: تقبّضتا وغارتا.

⁂ ZDMG 54.1900 P 440 (١-٥) والكامل ٢٦٣/١ (١-٣) و ٢٠١/٢ واللسان والتاج (ودج) واللسان (وجأ) والكتاب ١: ٧٢ (٣) والوحشيات ٢٢٧ والعقد (الشرقية) ١٠١/٣ والجمهرة ٧٠/٢ (١، ٢، ٥)

(٢) يخاطب عبد الرحمن بن الحكم.

(٣) يقال: ودجه ودجا ووداجا وودّجه توديجا بمعنى قطع ودجه. والودج =

ق (١)

(١) يا مُبتلًى بالحُبِّ مَفدوحا — لاقى مِنَ الحُبِّ تَباريحا
(٢) أَفحَمَهُ الحُبُّ فَما يَنثَني — إلّا بِكَأسِ الشَّوقِ مَصبوحا
(٣) وَصارَ ما يُعجِبُهُ مُغلَقًا — عَنهُ وَما يَكرَهُ مَفتوحا
(٤) قَد حازَها عَنهُ أُصَيحِبَتٌ عِندَهُ — يَنالُ مِنها الشَّمَّ والرّيحا
(٥) فَليَصغَرِ الشُّرفَنَّ الهَوى — وَعَزِّ قَلبًا مِنكَ مَجروحا

حركة : عرضه عن العنود ، وهما وجانا . وهو من الدواب كما نقصد من الإنسان.

واختلاف الروايات يتركز في حذف فاء «فأما» ووضع واو بدلها . أو بحذف الياء من « وداجي »

(٤) الوحشيات «كحوت بحر مسرح» والجمهرة «كعظم حوت» و ZDMG «كعظم حوت حوت» والعقد «ولولاهم قصبت».

(٥) أبحر : الحجر الذي يملأ الكف . وواجي : صهّل واجئ ، بالهمز بمعنى ضارب . اللسان « مكنت » .

(٦) المُفاضة : الواسعة البطن .

(٧) العقد «وهم دبج وولد» والجمهرة «وهم كحل وولد» و ZDMG «خلقه الزجاج»

معجم البلدان (نقيع) (٣٥١) و (شرور) (٢٥١) و (سيل) (٤٥٣) والوفا ٢٢٥/٢ (٢٥١)

(٨) مستطير : ساطع منتشر .

(٩) شرور : جبل لبني سُليم . والنقيع : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة : موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مُقَمَّل وهو من ديار مزينة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا . النقيع للوفاء

(١٠) السيل : وسط الوادي . والأبطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

ق غ ٩/ ١٣٤

(١) يخاطب الأحوص الذي فقد سلامة .

380

[redacted]

(١) أَلَا يَا لَيْلَ وَيْحَكِ نَبِّئِينَا ... فَأَمَّا الجُودُ مِنْكِ فَلَيْسَ جُودُ

[redacted]

(١) وَإِنَّ امْرَءًا نَالَ الغِنَى ثُمَّ لَمْ يَنَلْ ... صَدِيقًا وَلَا ذَا حَاجَةٍ لَزَهِيدُ

[redacted]

(١) أُنْشِدُ كُلَّ مُسْلِمٍ شَهَادَهْ (٢) مَنْ لَا يُبِيحُ دِينَهُ بِلَادَهْ
(٣) مَا بَيْنَ أَقْصَى ضَرْغَدٍ(١) فَصَادَهْ (٤) أَوْ مِثْلَكِ تُلْقَى لَهُ إِسَادَهْ

[redacted] (٢)

(١) مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ فَرِيسَةِ صَيْدِهِ ... فَالتَّمْرُ يُغْنِينَا عَنِ المُتَصَيَّدِ(٣)
(٢) إِنَّا أُنَاسٌ رَيِّفُونَ(٤) وَأَنْتُمُ ... كَكِلَابِكُمْ مِنَ الدَّقْعِ وَالمُتَرَدَّدِ
(٣) هَزْنَالَكُمْ نَصَبٌ تَحْتَ مَشْنُوَّةٍ ... وَالرِّيفُ(٥) يُنْعِمُكُمْ بِكُلِّ مُرَنَّدِ
(٤) نَقْضِي فَنَقْضِي مَا أَرَدْنَا فِيكُمُ ... فِعْلَ العَزِيزِ بِعَبْدِهِ المُسْتَعْبَدِ

[redacted] الكتاب ١٩٤

[redacted] ابن عسا ١٤٩/٦

ZDMG 54 1900 P424 [redacted]

(١) ضَرْغَد: حَرَّةٌ لِغَطَفَان.

[redacted] ZDMG 54 1900 P437 و غ ١١٣/١٥ (١-٣)

(٢) سبب التهاجي بين ابن حسان وابن الحكم أنهما خرجا إلى الصيد بأكلبهما في إمارة مروان على المدينة فقال ابن الحكم لابن حسان:

أزجُرْ كلابك إنها قَلَطِيّة ... بقع مثل كلابكم لم تَصطَد فردّ عليه ابن حسان بالأبيات.

(٣) المتصيَّد: ما يُتصيَّد، الصائد أو هو الصيد، مصدر ميمي.
(٤) يقال أرض رَيِّفَة: كثيرة [illegible] إذا كانت خصبة. والمتردَّد: التردد. مصدر ميمي كذلك
في «ريفون» و«أنتم» و«الريّة»: الذي على الريف لم يخط. و ZDMG «ككلابكم هو الوغل والمتردّد»
(٥) ZDMG «والريف ينعمكم».

*

(١) لَمَحَ بالتَّيْرِ جِدٌّ أطاعَهُ فَسارُ   بُحِثَتْ لَهُ بِيَثْرِبَ دار
(٢) قَدْ تَراها وَلَوْ تَشاءُ بِها القُرْ   بُ لَدَعَناكَ عَنْ نَداها[١] إسْرار

**

(١) وَإِنْ هالكٌ الضَّجيعُ بِأقْدعَصْ   بِهِ الكُثْبانِ مُلْتَبِدٌ مَطير

***

(١) أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ   لَقَدْ أَبْلَغْتُمُ الحَنَقَ الصُّدورا
(٢) . . . . نُفوسَكُمُ المَنايا   عَسَتْ بِكُمُ الدَّوائِرُ أَنْ تَدورا
(٣) بِحَرْبٍ لا تَرى الأَحْوِيَّ فيها   وَلا التَّعَفِّي إِلّا مُسْتَجيرا

****

(١) وَإِنَّ حَبيبَ الجُودِ مَنْ باتَ لَيْلَةً   وَأَصْبَحَ لَمْ يُؤْشَبْ بِبَعْضِ الكَبائِرِ
(٢) فَمَوْلاكَ لا يُهْضَمْ لَدَيْكَ فَإِنَّما[٢]   هَضيمَةُ مَوْلى المَرْءِ جَدْعُ المَناخِرِ
(٣) وَجارَكَ لا يَذْمُمْكَ إِنَّ مَغَبَّةً   عَلى المَرْءِ في الأَدْنَيْنَ ذَمُّ المُجاوِرِ
(٤) وَإِنْ قُلْتَ فاعْلَمْ ما تَقولُ فَإِنَّهُ[٣]   إِلى سامِعٍ مِمَّنْ تُعادي وَناصِرِ

* غ ١١٥/٥ « الشعر للأحوص ويقال إنه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ».

(١) النَّدى (بالفتح مقصورا): بعد الصوت، ويجوز كسر النون فهل ندائها.

** الموازنة ١/٣٦٦

*** ZDMG 54 1900 P 439

**** أمالي القالي ١/٥٦ > بدون « في السمط ٥٦٨ » وهي لعبد الرحمن بن حسان؛ ذكر ذلك الصولي. ورأيت أبياتا من هذا الشعر منسوبة إلى محمد بن بشير، وحم البحتري ١٧٣ (٢) و ٣٦٨ (٤-٦) وكلها منسوبة لعبد الرحمن.

(٢) البحتري « فمولاك لا يظلم ... حزّ المناخر ».

(٣) البحتري « فإن قلت »، والطالي « ممّن يعادي وآخر ».

(٥) فإنك لا تستطيع[١] ردّ عقابة   متى أزمعت وزلّت عنه ظهر فاتر
(٦) كما ليس رامٍ بعد إرسال سهمه[٢]   على ردّه قبل الوقوع بقادر
(٧) إذا أنت عاديت الرجال فلا تزل   على حذرٍ لا تحقرنّ غير حاذر
(٨) ومن لم يصانع في أمور كثيرة   يضرّس بأنياب ويوطأ بحافر
(٩) ترى المرء مخلوقًا وللعين حظّها   وليس بأحناء الأمور بخابر
(١٠) فذلك كماء البحر لست تسيغه   ويعجب منه ساجيًا[٣] كلّ ناظر
(١١) وتلقى الحصيف الفاضل الرأي منهم   إذا هو مشّى في القوم ليس بقاصر
(١٢) كذلك جفن[٤] رثّ عن طول لبسه   على حدّ مصقول الغرارين باتر
(١٣) وعاشٍ بعينيه لما لا يناله   تسعّى برجليه بإدراك طائر
(١٤) ومستنزلٍ حربًا على غير ثروة   تقحّم في التجريب ليس بماهر
(١٥) وملتمسٍ ودًّا لمن لا يودّه   كمعتذرٍ يومًا إلى غير عاذر
(١٦) ومختبرٍ منذرًا فتى ذا حلاوة   كوالي اليتامى مالهم غير وافر
(١٧) فسارع إذا ما خفت في مجد واعلمن   بأنّ ثناء الركب حظّ المسافر
(١٨) وطاوع عمّهم فيما أرادوا وقل لهم   فقدمًا لقيتم من عصيتم كهزل الأباعر
(١٩) فإن كنت ذا حظّة من المال فالتمس   به الأجر وارفع ذكر أهل المقابر
(٢٠) فإني رأيت المال يفنى وذكره   يظلّ به يقيك الظلّ حرّ الهواجر

(٥) ق

(١) دع ذا وعدّ قريض شعرك فاخرًا؟   يهذي[٦] به ويشبّ شعره للفاخر

---

(١) البحتري «وإنك ... سارت وزلت عن صالح مظهر»
(٢) البحتري «بعد إطلاق سهمه على ردّه بعد الوقوع» والمخطوطة «قبل الوقوع»
(٣) ساجيًا: ساكنًا.
(٤) البحتري «فذلك كجفن رثّ عن طول صنيعة».

(١٢-١٠٦٧٠٦٤١) ١١٧/١٥ وغ (١-١٢) ZDMG 54 1900 P446 ق

(٢) وإذ ذكرتَه قطعَ الشرطِ وشرخَه   بمُهنّدٍ ماضي الحديدةِ باتر
(٣) قلعُ النصالِ به المعاول(١) مرهفٍ   ظُفُرٍ كقادمةِ العقابِ الكاسر
(٤) وقعدتَ تأكلُ مالَه وتركتَه   بالشامِ بينَ كلِّ قصدٍ عاهر
(٥) وتركتَنا عارًا عليك وسُبّةً   ما عشتَ تُذكَرُ في صفوفِ الطائر
(٦) عثمانُ ثَمَّ كم وقيتم منكرٌ   وبنو أميّةَ منكمُ كالأكسر
(٧) وبنو أبيكَ(٢) مشيخةٌ أصلاعُهم   خُنثُ النفوسِ لدى الجليسِ الزائر
(٨) جُبنُ القلوبِ لدى الحروبِ أذلّةٌ   ما يصبرون على صبرِ الصابر
(٩) وسيوفُهم في الحربِ كلُّ مفلّلٍ   نابٍ مضاربُه ددانٌ(٣) داثر
(١٠) أحياؤهم عارٌ(٤) على أمواتِهم   والميّتون فضيحةٌ للغابر
(١١) لِمَ ينظرون(٥) إذا مررتَ عليهم   نظرَ التيوسِ إلى شفارِ الجازر
(١٢) خُزرَ(٦) العيونِ منكّسي أذقانِهم   نظرَ الذليلِ إلى العزيزِ القاهر

٥٦

(١) ألم ترَ أنّ القومَ أمسِ تشرّفوا(٧)   بأغلبَ عودٍ لا دنيٍّ ولا بِكْر

ومروج الذهب ٣/٤٣٥ (١٠-١٢) وحم البحتري ٣٩٦ (١٢٠١)

---

(٥) [illegible] عبد الرحمن بن الحكم.
(٦) ZDMG: "يبدي وينشد".

(١) المعاول: جمع معول كمنبر وهو السيف الدقيق الذي له قفا.

(٢) غ: "وبنو أبيه".

(٣) الددان، كسحاب: السيف الكهام.

(٤) المروج: "أحياؤهم تخزى والميتون فضيحة ...".

(٥) غ: "هم ينظرون إذا صددت إليهم". ZDMG: "إذا مررت إليكم".
والمروج: "نظروا إليك بأعين مزورّة".
(٦) غ والمروج: "منكسي أذقانهم" والبحتري: "خزر الحواجب ناكسي أبصارهم".
(٧) اللسان (شرف).
(٧) يقال: تشرّف بنو فلان: إذا قتل سريّهم.

* * *

(١) مِنْ دُرَّةٍ غَالَى (١) بِهَا مَلِكٌ   حَتَّى تَرَبَّبَ هَائِرُ البَحْرِ

مص مص (٢)

(١) آبَ لَيْلِي بِهُمُومٍ وَفِكَرْ   مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ حُزْنِي وَالسَّهَرْ
(٢) يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَاقِعًا   شَرَّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرْ
(٣) يَنْتِفُ الرِّيشَ عَلَى عَبْرِيَّةٍ   مُرَّةِ المَقْضَمِ مِنْ دَوْحِ العُشَرْ (٣)
(٤) وَجَرَتْ لِي ظَبْيَةٌ يَتْبَعُهَا   لَيِّنُ الأَظْلَافِ (٤) مِنْ حُورِ البَقَرْ
(٥) خَلْفَهَا أَطْلَسُ عَسَّالُ الضُّحَى   صَادِقَةٌ يَوْمَ طَلٍّ وَخَصَرْ (٥)
(٦) إِنَّ عَيْنَيْهَا لَعَيْنَا جُؤْذَرٍ   أَهْدَبُ الأَشْفَارِ حُورُ البَقَرْ
(٧) نَظَرُ الشَّجْدِ لَا تَعْرِفُهُ   غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبَرْ
(٨) كُلَّمَا نَطَفَتْ مِنْ عَبْرَةٍ   فَاضَتِ العَيْنُ بِمُنْهَلِّ دُرَرْ

* * *

(١) سَائِلَا مَيَّةَ هَلْ نَبَّهْتُهَا   آخِرَ اللَّيْلِ بِعَرْدٍ ذِي مُجَرْ (٦)
(٢) فَتَبَازَتْ (٧) فَتَبَازَخْتُ لَهَا   جِلْسَةَ الجَازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

مص الأساس (علو).

(١) غالى بها: أي بسعرها.

مص س غ ١/٢٧٣ - ٢٧٦

(٢) في رحلة بنت معاوية.

(٣) عبر النهر: شاطئه. فلعل المراد على شجرة من شجر العشر نابتة على عبر النهر. والدوح: جمع دوحة، وهي الشجرة العظيمة. والعُشَر: نوع من الشجر.

(٤) الظلف للبقرة والشاة والظبي وشبهها: بمنزلة القدم للإنسان. في رواية: الأطراف.

(٥) الأطلس من الذئاب: ما في لونه غبرة إلى السواد. وذئب عسّال: إذا اضطرب في عدوه وهزّ رأسه. والخَصِر: البارد.

۞ (١)

(١) أَلا تَرَوْنَ الحَبَشَةَ إِذْ يَحُوضُرْ (٢) مِنَّا رَسُولُ اللهِ والقَوْمُ حُمُرْ

۞

(١) أَلا يا سْتَنِيصَ العِيسِ كَرًّا — لَكَ الوَيْلاتُ ماذا تَسْتَنِيصُ(٢)
(٢) تَرَهُ يَخْرُصُ مُلْهَثٌ كُلَّ يَوْمٍ — يَجُرُّ عَبَلاءً(٣) عَنْكَ القَمِيصُ
(٣) مَجِيئًا في ابْتِغاءِ اللا تَطْوِي — بِكَ الشَيْطانُ ذِعْلِبَةٌ قَمُوصُ(٤)
(٤) وَحالُكَ غَيْرَ ما حَظِّ رِزْقٍ(٥) — وَإِنْ كَثُرَ التَقَلُّبُ والشُخُوصُ
(٥) وَقَدْ يَأْتِي المُقِيمَ الماءُ(٦) عَفْوًا — وَتُخْطِئُهُ فَيَحْرِمُهُ الحَرِيصُ
(٦) رَأَيْتُ مَعِيشَةَ الدُنْيا بَوارًا — لَنا عَدَدًا وَإِيّاها نَلِيصُ(٧)
(٧) وَلَيْسَ بِخَرْجِنا جَرَضٌ عَلَيْسِرٍ — وَلا غَرَضٌ يَكُونُ لَنا نَقُوصُ
(٨) فَأَقْوامٌ بِجَمْرَتِها(٨) رِواءٌ — وَقَوْمٌ بِالثِمادِ لَهُمْ مَصِيصُ
(٩) وَقَوْمٌ يَحْسِبُونَ لَنا مَراصًا — وَإِنْ يَسْتَمْكِنُوا فَهُمُ اللُصُوصُ

۞ اللسان والتاج (بزا) (١١١) واللسان والتاج والصحاح (نجا) واللسان والتاج (بزخ) والمعاني الكبير ٥١٤ (٧)

(٦) القرود: الذكر المنتشر المنتصب. والعُجرة بالضم: العقدة في الخشبة ونحوها.

(٧) الأبزاء: أن تخرج المرأة عجيزتها لتدفعه عنه. والبَزَخ: أن يدخل البطن ويخرج الثُنّة. والثُنّة بين السرّة والعانة. شبّه تبازخهم بجلسة هذا الجاذر الذي ينتزع عصب المتن، فهو لشدّة جذبه يتبازخ. والاستنجاء: الأخذ. المعاني الكبير. ورواية الصحاح: وتبازيت فيها جلسة الأعسر. والتاج نجا: فتبازت فتبازيت. واللسان نجا: ويروى جلسة الأعسر.

۞ ZDMG 54 1900 P424

(١) يخاطب النجاشي.

۞ حم البحتري ٢٠٠ (١١) (٤٠-٩) لعبد الرحمن بن حسان. وحم الشجري ١٣٦ (٢-٥) لسعيد ابنه.

(٢) يقال: استناص الفرس إذا رفع رأسه عند الكبح خطأً، المراد هنا أن العيس حُمِلت =

ق ٥ (١)

(١) كانَ أبوكُمْ في الكُفْرِ نِكْلاً وفي الإسلامِ كُنْتُ لكُمْ عِلاطا (٢)
(٢) لقدْ أدركتُ عندكُمُ حديثاً وما تضعونَ في بيتٍ بساطا
(٣) وما بيتٌ لكُمْ إذْ ذاكَ رَقْمٌ سوى أدَمٍ تُشقّقه رِهاطا (٣)
(٤) ولا لجميعِهِمْ إلّا رداءٌ قدِ اشترطوا بلبستهِ اشتراطا
(٥) صغيرَ الرأسِ ليسَ بذي اتّساعٍ ولو شقّوه أعجلَ أنْ يُخاطا

ق ٦

(١) إنّي رأيتُ منَ المكارمِ حَسْبَكُمْ أنْ تلبسوا حُرَّ الثيابِ وتشبعوا

جاهدةً على رفع يدها وسط وتحريكها تلبيةً لرغبات عريفها الأول.

(٣) رعبل الثوب: مزّقه. ابن الشجري «المرز ومسد عصابتا»
(٤) الرعلبة: بالكسر: الناقة السريعة. وقموص، كصبور: الدابة تقمص بصاحبها بأن ترفع يديها وتطرحهما معاً، وتعجن برجليها «انظر القاموس»
(٥) ابن الشجري «فمالك بشيء».
(٦) ابن الشجري «الرزهد»
(٧) تلبص: تراوذ.
(٨) الجمّة: معظم الشيء والكثير منه.

ق ZDMG 54 1900 P441

(١) يخاطب عبد الرحمن بن الحكم.
(٢) النكل: القيد الشديد من أي شيء كان. والعلاط، ككتاب: حبل يجعل في عنق البعير.
(٣) الرقم: ضرب مخطّط من البرود. والأديم: الجلد المدبوغ، جمعه آدمة، وأُدُم، وآدام. والأَدَم: اسم للجمع. والرهاط جمع الرهط وهو جلد يشقّق سيوراً. أو هو واحد أيضاً وجمعه أرهطة.

ق ٤٥ الكتاب ٤٧٩

(١)

(١) أُعِنْتَ ولم تُحْمَدْ أَدْرَكْتَ حاجتي تَوَلَّى سِوَاكُمْ أَجْرَهَا واصْطِنَاعَهَا
(٢) أَبَى لَكَ كَسْبَ الحَمْدِ رَأْيٌ مُقَصِّرٌ ونَفْسٌ أَضَاقَ اللهُ بِالخَيْرِ بَاعَهَا
(٣) إِذَا هِيَ حَثَّتْهُ على الخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا

٭ (٢)

(١) أَبْلِغْ بَنِي الأَسْعَرِ إِنْ جِئْتَهُمْ عَنَّا بَكَ أَبْنَاءَ بَنِي وَاسِحِ
(٢) والليثُ يَحْلُوهُ بِأَنْيَابِهِ مُعْتَفَرًا(٣) في دمه النَّاضِحِ
(٣) إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمُ بِالنَّسَبِ(٤) الدَّانِي وبالشَّاسِحِ
(٤) لا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ ولا يُوَهِّي قُوَّةَ الصَّارِعِ

٭٭

(١) هَلْ أَسْلُوَنَّ يَوْمَ عَيْنِ أُبَاغٍ مِنْ رِجَالٍ سُقُّوا بِسَمٍّ زُعَافِ(٥)

٭٭٭

(١) وَرُبَّ امْرِئٍ تَعْتَدُّهُ لَكَ نَاصِحًا يُوَلِّيكَ حَمْدًا مَسَرَّةً حِينَ تَفْقِدُهُ(٦)
(٢) وتَطْرَحُ لِدُنْيَا أَهْلِ الدَّهْرِ نُصْحَهُ تُصَادِفُ مِنْهُ مَصْدَقًا(٧) حِينَ تَرْهَبُهُ
(٣) وتَحْذَرُ أَمْنَ الشَّرِّ الذي هو حَاضِرٌ ويُهْدِي لَكَ الشَّرَّ البَعِيدَ فَيَطْرُقُهُ

(١) أنظر هنا سعيد بن عبد الرحمن بن حسان فهناك زيادة وما يتعلق بها في رقم (٥٢٨)

٭ أغ ١٥/١١٨

(٢) كان أبو واسح أحد بني الأسعر بن أسد بن خزيمة فما عرض ابن حسان فهجاه وعيّره بضرب ابن المعطّل أباه حسان على رأسه وعيّرهم بأكل الخُصى فعمّ بني النجار بالهجاء ولا ذنب لهم فدعا الله عليه. وخرج من المدينة يريد أهله فعرض له الأسد فآذاه فقال ابن حسان...

(٣) اعتفره الأسد إذا افترسه.

(٤) في رواية «بالنسب»

٭ معجم البلدان (أباغ) والتاج (أبغ)

٥٧٢

(١) لا تحسبنَّ بياضاً فيَّ منقصةً   إنَّ اللهاميمَ في أقرابها بُلَقُ(١)

٥٧٣ [illegible] (٢)

(١) هل يُنفذنّ كاذ لو نَدْ خطّ خيبتر   يكون أُنثى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ(٣)
(٢) أمّا النّعامةُ أو ضلقَ النساءِ فقد   أُعطيتَ منه لو انّ اللبَّ محتبِكُ
(٣) هل أنتَ إلّا فتاةُ الحيِّ إن أمنوا   يوماً وأنتَ إذا ما حاربوا دُعَلُه(٤)

٥٧٤
* * *

(١) ما زال يَنمي جدُّه صاعداً   منذ لدُن فارَقه الحالُ(٥)

(٥) أُباغ، بضمّ أوله، وآخره غين معجمة ويروى بفتح أوّله، وادٍ وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. والزُّعاف، كغُراب: سمّ ساعة.

[illegible] حم البحتري ٢٧٩

(٦) السّهم قد يُطلقون عليه هذا اللفظ وإن لم يكن أُصلح فُوقه، وهو موضع الوتر منه، ولا أحكم عمله، فهو سهم، وليس بتامّ كامل حتى يُصلح فوقه ويُحكم عمله فهو حينئذ سهم ذو فوقه.

(٧) هذه رواية المخطوطة ٢٥٧ والمطبوعة "مصدقاً حين تزهوه".

٥٧٥ [illegible] العقد (الشرقية) ٣/١٠٥

(١) الأقراب: جمع قُرب، بضمة وبضمتين، وهو الخاصرة. في الأصل "أقرابها"
[illegible] التاج (دعله) (١-٣) واللسان (دعله) (٣٠١) والجمهرة ٢/٢٨٠ (٣)

(٢) هذه الأبيات في ابنة لعمرو بن الأهتم: إسمها "نعيم" وكانت مليح الصورة وفيه تأنيث.

(٣) المسك: الأسورة والخلاخيل، واحدته مسكة.

(٤) دُعله: طائر، والضعيف على التشبيه به. التاج "فتاة الحي ما أمنوا أمناً".
[illegible] اللسان والتاج والصحاح (حول) والمعاني الكبير ٥٣٤.

(٥) الحال: العجلة التي يدرّب عليها الصبيّ إذا بدأ يمشي. المعاني "من لدن أن فارقه".

(*)

(١) ألستَ خيرَ معدٍّ كلِّها نفرًا   ومعشرًا إن هُمُ عُمُّوا وإن حُصِلوا(١)
(٢) قومٌ هُمُ شهدوا بدرًا بأجمعهم   مع الرسول فما آلوا(٢) وما خذلوا
(٣) وبايعوه فلم ينكث به أحدٌ   منهم ولم يكُ في إيمانهم دَخَل
(٤) ويومَ صبّحهم في الشِّعب من أُحُدٍ   ضربٌ رصينٌ كحرِّ النار مشتعل
(٥) ويومَ ذي قَرَدٍ يومَ استثار بهم   على الجياد فما خاموا وما نكلوا
(٦) وذا العشيرة جاسوها بخيلهم   مع الرسول عليها البيضُ والأَسَل
(٧) ويومَ ودّانَ أجلَوا أهلَه رَقَصًا(٣)   بالخيل حتى نهانا الحَزْنُ والجبل
(٨) وليلةً طلبوا فيها عدوَّهم   لله والله يجزيهم بما عملوا
(٩) وغزوةً يومَ نجدٍ ثم كان لهم   مع الرسول بها الأسلابُ والنَّفَل
(١٠) وليلةً بحُنينٍ جالدوا معه   فيها يعلُّهم بالحرب إذ نَهِلوا
(١١) وغزوة القاع فرّقنا العدوَّ به   كما تُفرَّق دون المشرب الرَّسَل(٤)
(١٢) ويومَ بويعَ كانوا أهلَ بيعته   على الجلاد فآسَوْه وما عدلوا
(١٣) وغزوةَ الفتح كانوا في سَريّته   مرابطين فما طاشوا وما عجلوا
(١٤) ويومَ خيبرَ كانوا في كتيبته   يمشون كلُّهم مستبسلٌ بطل
(١٥) بالبيض ترعش في الأيمان عاريةً   تعوجُّ في الضرب أحيانًا وتعتدل
(١٦) ويومَ سار رسولُ الله محتسبًا   إلى تبوكَ وهم راياته الأُوَل
(١٧) وساسةُ الحرب إن حربٌ بدت لهم   حتى بدا لهم الإقبالُ والقَفَل
(١٨) أولئك القومُ أنصارُ النبيِّ وهم   قومي أصيرُ إليهم حين أتّصل
(١٩) ماتوا كرامًا ولم تُنكث عهودُهم   وقتلُهم في سبيل الله إذ قُتِلوا.

(*) ابن هشام ٢/ ٥٥٤ « وقال حسان بن ثابت يعدد أيام الأنصار مع النبي صلى الله عليه وسلم، ويذكر مواطنهم معه في أيام غزوه: قال ابن هشام: وتروى لابنه عبد الرحمن بن حسان »

(١) حصلوا: جمعوا؛ و يروى «حصّلوا» بالتشديد مخفف.

(٢) ما آلوا: بالمد: ما أبطأوا.

(٣) الرقص: بسكون القاف وفتحها: ضرب من المشي، وهو الخبب.

(٤) الرسل: الإبل.

(*)

(١) لا خَيْرَ في الوُدِّ مِمَّنْ لا تَزالُ لَهُ ... عَيْنٌ تَشَجَّرُ أَبَداً مِنْ خِيفَةٍ وَجَلا
(٢) إِذا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسِيءُ لَهُ ... ظَنّاً وَتَسْأَلُ عَمّا قالَ أَوْ فَعَلا

(١)

(١) أَعَنْبَسُ قَدْ كُنْتَ لا تَقْرَبُ ... إِلى عُقْدَةٍ مِنْكَ حَلَّتْ ضَلالا

. . . .

(**)

(١) وَكُنْتُ إِذا ما رَأَيْتُ الصَّدِيـ ... ـقَ يَأْبَى عَنِ الوَصْلِ إِلّا انْفِتالا
(٢) وَشابَ الإِخاءَ بِشَوْبِ البَلاءِ ... كَشَوْبِكَ بِالمِلْحِ عَذْباً زُلالا
(٣) وَأَيْقَنْتُ أَنْ لا نَدَى عِنْدَهُ ... وَلا وَصْلَ حِينَ أُرِيدُ الوِصالا
(٤) تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَلْفَيْتُ لِي ... عَنادِجَ(٢) أُعْمِلُ فِيها الجِمالا

(***) (٣)

(١) أَلَمْ تَرَ أَنّي لا أَلِينُ لِغامِزٍ ... وَلا أَبْتَدِي ذا رَيْبِ القَطِيعَةِ بِالوَصْلِ
(٢) وَأَنّي مَتى أُلْقَ مِنَ الدَّهْرِ نَكْبَةً ... أُكَفْكِفْ غَرْبَها بِصَبْرِ فَتًى جَزْلِ(٤)

(*) عيون الأخبار ٣/٧٧ و في ذيل الأمالي ١١٠ منسوبان لعبيد الله بن حسن أو لبعض الهاشميين
و: ينظر فيهما في مجموعة عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رقم (١٣-١٤)
(١) من أبيات أنظرها واختلاف نسبتها وما يتعلق بها في مجموعة ابن سعيد رقم (٢١)

(**) شعر البحتري ٨٧

(٢) العنادج : الأراضي الواسعة البعيدة .

(***) شعر البحتري ١٩٦ (٥١) و ٢٦٥ (٣-٥) ZDMG 54 1900 P 427 (١٦-٦)

(٣) ZDMG : ..... وذلك في مناظرته النجاشي بذي المجاز فقال واخترط رجل من حمير سيفه فضرب به عُرقوبَ بعير ابن حسّان فقال حين كُسِر " .

(٤) كفكف الشيء : دفعه وصرفه . والغَرْب : حِدَّة الشيء ونشاطه . والجَزْل : العاقل الأصيل الرأي .

(٣) ولو كنتُ خوّارَ القناةِ مواكلاً(1) إذاً تركوني لا أُمِرُّ ولا أُحلي
(٤) ونفسي فرعٌ شعبةٌ أرومةٌ(2) كذاك الأرومُ منبتُ الفرعِ والأصلِ
(٥) صليبٌ عجزُ العودِ تسمعُ صوتَه يصلُّ إذا ما صُكَّ من أقدحِ الحِصْلِ(3)
(٦) لقد شيّبوا حتى استخفَّ حلومُهم كأنْ فتىً لم ينكسرْ ساقُه قبلي
(٧) وإني لأرجو أن تراني وأن ترى سويّاً كأنّ غصنَ بانٍ على نجلِ(4)
(٨) وأمسى تحلّاتُ النجاحِ مجازياً يؤدّي أفضلَ الودِّ والتبلَ بالتبلِ(5)
(٩) كأنّ أخا الجلفاءِ أصبحَ غادياً شديدٌ شقُّه الرأسِ جهمٌ أبو شبلِ(6)
(١٠) يبيتُ بعوضُ الجُنِّ(7) يعزفنَ حولَه كضربِ القيانِ الضارباتِ على الطبلِ
(١١) إذا أنا قضّيتُ الأمانيَ خالياً فأوّلُها التقوى ومشيٌ على رِجلِ
(١٢) لسترها الأولى وذنبٌ شانُها إذا عُدّتِ الأشياءُ عندي فمن مثلي
(١٣) وما أنسَ من الأشياءِ لا أنسَ مصرعي عشيّةَ قُحٍّ والمغيرونَ في شُغلِ
(١٤) صريعاً وأيدي السابحاتِ يرِدْنني كما وردَ اليعسوبَ رجلٌ(8) من النحلِ
(١٥) فأدركني ربّي بفضلٍ ونعمةٍ وما زالَ عنّي ذا بلاءٍ وذا فضلِ
(١٦) توحّدَ(9) بالنعمى عليَّ فأصبحتْ مصائبُها كالثوبِ أُنقيَ بالغسلِ

(١) رجل مواكل: عاجز.

(٢) الأرومة بالفتح والضم: أصل الشجرة وما يبقى منها في الأرض بعد قطعها، جمعها أروم

(٣) يصلّ: تسمع له صوتاً. والأقدح جمع القدح، وهو السهم قبل أن ينصل ويراش. والحصل، ككتف: لبنات النائم، وسكّن ضرورة.

(٤) النجل: الماء السائل.

(٥) تحلّات النجاح، لعله من قولهم حلّل اليمين تحليلاً وتحلّة. والتحلّة: ما كُفّر به فيكون المعنى: مجازاتي كل إنسان بفضله هي كفارة نجاحي. والتّبل كالمقرب: العداوة.

(٦) الجلفاء: نبت. والجهم: الأسد.

(٧) الجُنّ، بالضم: الماء القديم.

له(١)

(١) أَتَانَا عَنْكَ يا مِسْكِينُ قَوْلٌ   بَذَلْتَ النِّصْفَ فِيهِ غَيْرَ آلِ(٢)
(٢) دَعَوْتَ إلى التَّفَاضُلِ غَيْرَ قَحْمٍ(٣)   ولا غُمْرٍ يَطِيشُ لَدَى النِّضَالِ
(٣) أَخَا ثِقَةٍ بِفُرْصَتِهِ(٤) بَصِيرًا   شَدِيدَ الأَزْمِ مُعْتَدِلَ الشِّمَالِ
(٤) فَدُونَكَ فَاسْتَمِعْ فَلَيْسَ فَخْرٌ   يُقَصِّرُ دُونَهُ أَهْلُ الكَمَالِ
(٥) وَقَدْ نَافَسْتَ قَبْلَكَ كُلَّ عِرْضِيٍّ(٥)   لَهُ الرَّسَلاتُ مَرْزُوحَ الخِصَالِ
(٦) فَمَا تَلْقَى كَسَعْدٍ وَمِسْعَدٍ رَأْمٍ   وما يَغْلُو لِغَلْوَى مِنْ أَعَالِي(٦)
(٧) فَأَوْرَثَنِي الفِعَالَ مَجْدٌ وَصِدْقٌ   مَضَوْا مِنَّا بَنِينَ ذَوُو فَعَالِ(٧)
(٨) ...... قَلْبٍ وَأَشَدُّ رُكْنٍ(٨)   وَأَنْزَهُ طُعْمَةٍ وَأَعَفُّ بَالِ
(٩) فَإِنِّي في الحَدَاثَةِ لَسْتُ غُمْرًا(٩)   وَأُحْكِمْتُ الرِّيَاسَةَ في الرِّجَالِ
(١٠) فَأَيَّةُ خَصْلَةٍ تَرْجُو لِكُولَى   بِهَا مِسْكِينُ وَيْحَكَ في النِّضَالِ(١٠)

(٨) الرِّجْل، بالكسر: الطائفة من الشيء.

(٩) تَعَمَّدَ الله عليه بالنُّعمى: لم يَكِلْهُ إلى غيره

ZDMG 54 1900 P 455-458 وغ ١١٩/١٠ (٢٥١)

(١) يردّ على مسكين الدارمي.

(٢) النَّصَف: الإنصاف والعدالة. وغير آلٍ: غير مقصّر.
(٣) القَحْم: الذي قد أقحمته السنّ تراه قد هرم من غير أوان الهرم.
(٤) فُرْصَة القوس: الحزّ الذي يقع عليه الوتر.

(٥) العِرْض من الرّجال: من يتعرّض النّاس بالباطل. وكان مسكين قد فعل ذلك.

والرَّسْلة: الرِّفعة والتُّؤدة. ورجل مرزوح، أي مجدود.

(٦) يقال: غلا بالسهم يغلو غَلْوًا وغُلُوًّا وغالى به غِلاءً: رفع يده يريد به أقصى الغاية وهو ضرب من التجاوز... والمغالي بالسّهم: الرّافع يده يريد به أقصى الغاية.

(٧) الفَعال، كسحاب، اسم للفعل الحسن.
(٨) يمكن القول «بأعلى منكب».
(٩) في الأصل «حدثًا».

=

(١١) وقتن الحمام أبي حصن ذا … مجاري من الجمام(١) ومن الكلال
(١٢) أخذنا نسبق قد جمعت عقد … على الأكفاء في الركض الشلال(٢)
(١٣) وأعطتني الفضائل بفضل قوم … وأيام تحل على الفعال
(١٤) وقد عادت جلالت بحق مني … وضاحت بعد جده واشتمال(٣)
(١٥) وقد لاقى بنو الزرقاء مني … لساناً صارماً لطلعة البطال
(١٦) فما انتصفوا وخير لهم أعيتر … يرهب بالوعيد واليد خبال
(١٧) فلم يفضل نوعده لساني … ولم يوهن ولم يقطع قبالي(٤)
(١٨) وفي خيف المحصب قد علمتم … قريت الحارثي بلا احتيال
(١٩) نجاشي الجماحس وذللته … فصادر عن طرادي وانتخال(٥)
(٢٠) ولم تخشى خوبلة ما كفاني … بقول صارعه غير المحال
(٢١) وإن تلك شاعرة جزت صرعه … فما تحد كنكرذى احتفال(٦)
(٢٢) فأما ما تقول فخير شلعه … لفضل بين غير انتحال
(٢٣) يبذل المال من عسر ويسر … لأضياف الجداة بنا الجلال

(+) التفضل والتفاضل: التمازح في الفضل بأن يكون بعضهم أفضل من بعض.

(١) الجمام، بالفتح: الراحة.

(٢) الشل والشلل: الطرد، يقال: شل فلان يشلهم بالسيف أي يكسؤهم ويطردهم. وذهب القوم شلالاً أي انشلوا مطرودين.

(٣) اشتمل اشتمالاً له إذا تعرضنا له وحسبه.

(٤) القبال: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين، ورجل منقطع القبال: سيء الرأي.

(٥) الانتخال: الاختيار.

(٦) الاحتفال: الامتلاء.

(٢٤) وضربت الناس عن عُرض (١) جهاراً   على الإسلام لست بذي اعتلال
(٢٥) على رغم الأباعد والأداني   من الأقصين والشنف (٢) الموالي
(٢٦) فإن تفخر بقومك من تميم   فأين الألم من صم الجبال
(٢٧) أنا ابن مزيقيا عمرو نماني   على أشراف أطواد الجبال
(٢٨) وعن ماء السماء ورثت مجداً   قدو في كل فخر واختيال
(٢٩) ففخري قاهر للناس باد   قهور الشمس أوضاح الذبال (٣)
(٣٠) فإن تنقص نزار وتحسد   فلم نغضبا (٤) . . . بالرجال
(٣١) فما دستاهما ضرباً وطعناً   يمج كمج أفواه العزالي (٥)
(٣٢) فما صبروا لوقع سيوف قوم   كفقعها بالكفاح من الصقال
(٣٣) إذا لبسوا ابتغهم ليوم   كريه النجم مشتعل الظلال
(٣٤) وبارز بعضهم للموت بعضاً   كظمء الخمس بادر للسجال (٦)
(٣٥) تيقن من أدارته رحاهم   بصرف الموت إذ دعيت نزال
(٣٦) وجاشت قدرهم فرأيت فيها   جفاة الحرب عارية المجال
(٣٧) تفور قدورهم ولها نشيج   يكب المترفين على السبال (٧)
(٣٨) وفضله الله كلهم علينا   بكل عتاد أمر واختيال
(٣٩) فقلنا أسلموا أو قد طعنّا   إليكم فاجهدوا عُقد الحبال

---

(١) العُرض: الناحية. يقال: خرجوا يضربون الناس عن عُرض، أي كيفما اتفق.

(٢) الشَّنِف، بالكسر: المبغض.

(٣) الذُّبال، جمع الذُّبالة، وهي الفتيلة.

(٤) يمكن الوصول «قديماً بالرجال».

(٥) العزالي، بكسر اللام، جمع العَزْلاء، وهو فم المزادة الأسفل.

(٦) الخِمس، بالكسر، من أظماء الإبل، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس. والسِّجال، جمع السَّجل وهو الدلو العظيمة مملوءة.

(٧) نفيّ القِدر: ما رمت به عند الغلي. والسِّبال، جمع سبلة، وهي اللحية أو الشارب.

(٤٠) فَصَبَّحَ أَوْ مَسَّى كُلَّ قَوْمٍ   نُزَجِّرُ عَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالِ
(٤١) وَنَغْزُوهُمْ وَنَقْتُلُ كُلَّ خِرْقٍ(١)   وَنَسْبِي كُلَّ آنِسَةِ الدَّلالِ
(٤٢) فَلا فَرَحٌ إِذَا نِلْنَا مَنَالًا   وَلا جَزَعٌ لِأَيَّامِ الْمُذَالِ
(٤٣) إِذَنْ تَحَيَّا فِينَا فَلَسْنَا   وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُنَا نُبَالِي
(٤٤) فَسَائِلْ عَنْ بَلائِهِمُ بِبَدْرٍ   وَقَدْ يَشْفِي النَّفْسَ عِنْدَ السُّؤَالِ
(٤٥) غَدَاةَ رَمَوْا بِجَمْعِهِمُ لُؤَيًّا   وَكَبْشُهُمُ يَزِيفُ إِلَى الصِّيَالِ(٢)
(٤٦) فَكَانُوا كَالْهَشِيمِ أَصَابَ فِيهِمْ   ضَرِيعَةَ هَبَّةٍ تَنْفَخُ مِنَ الشَّمَالِ
(٤٧) وَسَائِلْ عَنْهُمُ الْأَحْزَابَ مِنَّا   تَقَحَّمْنَا(٣) بِهِمْ حَدَبَ التِّلالِ
(٤٨) وَنَضْرِبُهُمْ عَلَى أَلَمٍ وَقَرْحٍ   كَضَرْبِ قُلاةٍ وَقُلاتٍ بِقَالِ(٤)
(٤٩) وَقَدْ حَشَدَتْ لَنَا الْأَحْزَابُ لَمَّا   رَأَوْا نَارًا تُشَبُّ بِكُلِّ ضَالِ
(٥٠) وَلَفُّوا لَفَّهُمْ لِقِتَالِ تَبْلا   لَدَيْنَا عِنْدَهُمْ عِبَرُ الْمِثَالِ
(٥١) فَجِدْنَا لَهُمْ تَبْلا وَآبُوا   كَبَاغِي الرِّيِّ رُدَّ بِلا بِلالِ(٥)
(٥٢) وَيَوْمَ الْفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا بِأَنَّا   وَطِئْنَاهُمْ بِوَاطِئَةٍ(٦) ثِقَالِ

(١) الخرق، بالكسر: الظريف في سماحة ونجدة.

(٢) يزيف: يتبختر في مشيته. والصِّيال: المصاولة والمواثبة.

(٣) تقحيم النفس في الشيء: إدخالها فيه من غير روية. والحدب: الغليظ من الأرض في ارتفاع والجمع الحداب.

(٤) القلات، جمع القُلة، وهي خشبة صغيرة قدر ذراع يلعب بها الصبيان تنصب فتضرب بعود كبير يسمى المقلى. وفي اللسان: القُلة والمقلى والمقلاء، على صفحات، كله: عودان يلعب بهما الصبيان ... والقالي: الذي يلعب فيضرب القُلة بالمقلى ... وقال الأصمعي: القال هو المقلاء .... واستعمال القال في البيت يفهم منه أنه هو المقلى، وهو العود الضارب. فكأن للعود الضارب ثلاثة ألفاظ وللمضروب واحد.

=

(٥٣) فما برحت جياد الخيل تهوي   خلال بيوت مكة كالسعالي (١)
(٥٤) تلف أعنة منها عرارا   وتثنيها فتنعطف كل حال
(٥٥) وسائل عن حنين حين ولت   جموع المشركين على توالي
(٥٦) ونادانا بنصرتنا منادٍ   فقمنا ثوب آيفة الفحال
(٥٧) وما فينا غريب عن سوانا   نقوم إلى المنوة (٢) كالجمال
(٥٨) فوافينا الرسول فعال شدوا   بعون الله واسمه ذي الجلال
(٥٩) فما صبروا لشدتنا ولكن   تولوا محرضين (٣) عن القتال
(٦٠) ورمنا بالنهاب وبالأسارى   وبالبيض المرهفة الجزال
(٦١) وأيام سواها قد ذهبنا   بسبقة مجدها أخرى الليالي
(٦٢) وآمنا الرسول ومن أتانا   نصدقه ما يقول بكل حال
(٦٣) فنحن أولو قوى أزرة ونصر   نطارفه (٤) ونمنع عن موالي
(٦٤) وسل عنا القبائل يوم ردت   عن الإسلام كالبقر النعال
(٦٥) فوافينا بزاخة (٥) غير ميل   ولدغوهم بمعترك النزال
(٦٦) وأبرم بيننا وهص المنايا   بأزهال القناة وبالنبال

---

(٥) البزاخ، كغراب: الماء، ويثلث. القاموس.

(٦) الوهص، كالوعد: شدة الوطء.

(١) السعالى: جمع السعلاة والسعلاء، بكسرهما، وهي الغول، أو ساحرة الجن.

(٢) المنوة: كالمنية، قلبت الياء واوا للضمة. والمنية والمنية: أيام الناقة التي لم يستبن فيها لقاحها من حيالها، ويقال للناقة في أول ما تضرب هي في منيتها، وذلك ما لم يعلموا أبها حمل أم لا، ومنية البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال، ومنية الثني، وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة وقيل: وهي منتهى الأيام، فإذا مضت عرف ألاقح هي أم غير لاقح. اللسان.

(٣) حرضه عن الأمر: منعه، وأحرضه عليه: غلبه ونحاه عنه.

(٦٧) فأهلكنا طليحتهم جريضا(1)   وأفلت من نجا أبو حبال
(٦٨) وزرنا بالبطاح بني تميم   على جرد ضوامر كالعوالي
(٦٩) فما ثابوا ولا اتسقوا ولكن   وجدناهم كنائجة المتالي(2)
(٧٠) تحاور جيادنا قوزا ومنحا   فما نبيا ونصرف كل حال
(٧١) تركنا مالكا وشقوديهم   بمنخرق لناحية الشمال
(٧٢) وصرنا يومه من بعد بعض   صفايا يصطفين مع الجمال
(٧٣) بلا قتر أصبن سبوا عدادا   وشيعهم مشقعة نهال
(٧٤) وقدنا ليلها من كل طرف   أقب مقلص نهد طوال
(٧٥) نريد لقاء كذاب أثيم   مسيلمة المصر على الضلال
(٧٦) فجئناه تحت النقع شعثا   كأشيد فما عرشت تحتا الظلال
(٧٧) وهاجستنا .... ربما قودى   على كره ... إلى الزوال

○

(١) إذا الله لم يسعد أولاك الكرام   فأسعد وجوه بني حنبل(3)
(٢) أمش ثبتنا بزيز السحاب   كزيز الصلاصل والأزجل(٤)
(٣) تكركره(5) خضخضات الجنوب   وتفرغه هزة الشمأل
(٤) كأن الرباب(6) دوين السحاب   نعام تعلق بالأرجل

(٤) تكاتفه: تعاوره.

(٥) بزاخة: بالضم: موضع به وقعة لأبي بكر رضي الله تعالى عنه.

(١) الجريض: المغموم.

(٢) المتالي: الإبل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج.

(٣) في اللسان والتاج (ربب) (٤٠١) وقد نسبت إلى عبد الرحمن بن حسان أو لعروة ابن جلهمة المازني. والسمط ٤٤١ (٤٠١) وبيت ثالث بينهما هو

فتى ديـاهم باكرا   من الضيف في الزمن المحل

⊙

(١) أَغَرَّ الثَّنَايَا أَحَمَّ اللِّثَا   تِ، تَمنحُهُ سُوُكَ الإِسْحِلِ (١)

⊙⊙

(١) بِأَجْرَدَ(٢) مِثْلِ قَضِيبِ الأَشَا   ءِ هَتَّانُ لَيْسَ بِشَخْتٍ صَعْلِ
(٢) طَوِيلِ الذِّرَاعِ لَهُ حَرْقَفَه   أَنَصَّ(٣) إِلَى الزَّوْرِ لَمْ يُفْتَلِ
(٣) كَأَوْطِفَةِ الفَالِجِ المَوْصِلِيِّ(٤)   لِ دَهْوَرَ بِيضٌ وَلَمْ يُرْحَلِ
(٤) عَرِيضُ المَقَصِّ طَوِيلُ الضُّلُوعِ   خَضُورُهُ الحَشَا جُرْشُعُ المُرْكَلِ (٥)

وهي منسوبة إلى زهير السَّكب، وهو زهير بن عُروة بن جُلهمة المازني.

والأنواء لابن قتيبة ١٧٢ والحيوان ٤/٣٥٠ والأزمنة والأمكنة ٢/٩٦ (٤) بدون.

(٣) السمط «فضّ».

(٤) الأجش: الغليظ الصوت من الرعد وغيره. والمُلِثّ: الدائم المطر. والهزيز: تردّد صوت الرعد. والصلصلة: صفاء صوت الرعد. والأزمل: كل صوت مختلط.

(٥) كركره: أعاده مرة بعد أخرى. والخضخض: كهدهد، وعُلَبِط: بين الصَّبا والدَّبور، أو ريح تهب من المشرق. «التاج «وكركره».

(٦) الرباب: السحاب الأبيض، واحدته بهاء. «السمط «غمام يعلوه».

⊙ اللسان والتاج (سوك).

(١) السُّوُك، ويهمز، جمع سواك، ككُتُب وكتاب: ما يُدلك به الفم من العيدان.

⊙⊙ كتاب الخيل لأبي عبيدة ١١٦ (١)، ٧٧ (٢)، ١٠٣ (٣)، ٨٦ (٤) و٩٢ (٥) و٩٣ (٦) و٩٥ (٧) والمعاني الكبير ١٦٤ والحيوان ١/٧٤ (٨)

(٢) فرس أجرد: قصير الشعر رقيقه. والأشاء، بالفتح والمد: صغار النخل، وقيل: النخل عامة، واحدته أشاءة. والهتّان: الفرس الممتلئ نشاطا وشبابا.

(٥) إلى جُنْدُرٍ إلى لَحْمَتَا   مُحَمْلَجَةِ الفَتْلِ كالقَنْقَلِ (١)
(٦) على رَبْلَتَيْنِ (٢) لِظَهْرِ النَّقَا   مِنَ العَقَدِ الرابِيِ الأَهْيَلِ
(٧) وَساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعَا   نِ (٣) سَرَّا لَهُ خَلْقُ المُفْصَلِ
(٨) كَأَنَّ حَماتَيْهِما (٤) أَرْنَبانِ   تَقَبَّضَتَا خِيفَةَ الأَجْدَلِ

* * *

(١) إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ العَجَائِبِ عِنْدِي   قَتْلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ (٥)

---

(٣) المُلَصَّص: تضامّ مرفقي الفرس إلى زوره.

(٤) الفالج: الجمل الضخم ذو السنامين يُحمل من السّند للفِحْلة.

(٥) الجُرشع، كقنفذ: العظيم من الإبل والخيل. والمِركل، كمنبر: الرِّجل.

(١) محلج الحبل: فتله شديداً. والقَنْقَل: المكيال الضخم.

(٢) الرَّبلة: باطن الفخذ. والعقد، ككتف وجبل: ما تعقّد من الرمل وتراكم، واحدهما بهاء.

(٣) الأصمع: الكعب اللطيف المستوي.

(٤) الحماة: عضلة الساق. وقد مرّ البيت منفرداً برواية «غيّضتا خيفة الأذؤب» في التاج (عطبل) وفي نسبته: «وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة، وفي العُباب: قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت حين قتلت عمرة بنت النعمان ابن بشير، امرأة مسيلمة على الكفر». والمعروف أن القائل هو عمر كما في الديوان ٣٥٩ وكما قال الجوهري. وهي عمرة بنت النعمان بن بشير ولكنها لم تكن امرأة مسيلمة وإنما امرأة المختار وقد قتلت حين رفضت أن تبرأ منه: الأخبار الطوال ٣٠٥ وقد ذكر قصتها سعيد بن عبد الرحمن بن حسان في قصيدة بائية مُقيّدة وليست من الضرب الآخر في الطبري ٢/٧٤٤ لعمر بن أبي ربيعة.

(٥) العُطبول، بالضم: الحسنة التامة من النساء.

٨٥ ○

(١) إنّي لأعلم أنّ عمرًا ظاهرًا بامرئٍ يبني مروءة من يحزمُ
(٢) لا يترك الوطن القريب لمنزلٍ شحطٍ ويصرم للحديث الأقدمِ

٨٦ ○○ (١)

(١) لا تسبّنني فلست بسبّي(٢) إنّ سبّي من الرجال الكريمُ

٨٧ ○○○ (٣)

(١) أعفّاد كعبهم بالحيا مرضى تطاول أسقامها
(٢) يمشون عليهم إذا يخضبون سخط الشفاة وإرغامها
(٣) ورقّة الخدود وفتل الزنود ونقض الأمور وإبرامها

٨٨ ○○○○○ (٤)

(١) يا صند يا أخت النجاشي أسلمي (٢) هل تذكرين ليلةً بإضمِ(٥)
(٣) وليلةً أخرى بجوّ(٦) الحرمِ (٤) والشامة السوداء بالمخدّمِ(٧)
(٥) والخال بالكشح(٨) اللطيفِ الأهضمِ

○ شعر البحتري ٩٧

○○ اللسان والتاج (سبب) وفي الجمهرة ٣١١/١ منسوب لحسان بن ثابت

(١) يخاطب سكينة الدارمي.

(٢) السبّ: الذي يسابّه.

○○○ النوادر للقالي ٢٢٢

(٣) في آل سعيد بن العاص.

○○○○ ZDMG 54 1900 P 424

(٤) يخاطب النجاشي.

(٥) إضم: لعلّه: الوادي الذي فيه المدينة النبويّة.

(٦) الجوّ: ما اتّسع من الأودية.
(٧) المخدّم: موضع الخدمة: وهو الخلخال من المرأة ... اللسان
(٨) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ... القاموس

* * *

(١) إنَّ الخليلَ الذي تَصْبو مودَّتُه   نِضْوُ الخضابِ لمحفوفٌ بتصريمِ

* * *

(١) كأنَّ رايتَها غُصْنٌ بمَرْوَحةٍ(١)   لَدْنُ المَجَسَّةِ لَيْنُ العودِ مُنْسَجِمُ

* * * (٢)

(١) نُحاكمُ اللهَ يومَ القَسْمِ وحدكمُ   حتّى قضى قِسْمةَ الجيرانِ في الحُرُمِ
(٢) حتّى إذا كان قَسْمُ اللؤمِ قال لكم   صُفُّوا إلى حظِّكُمْ من غابرِ الأُمَمِ
(٣) يا أيّها الراكبُ المُزْجي مطيَّتَه   إمّا عرضتَ فسائلْ عن بني الحَكَمِ
(٤) القائلين إذا لاقوا عدوَّهُمُ   فِرُّوا فُخُرٌ وأعلى الصوانِ وَنَعَمْ
(٥) والموهنين لحيٍّ غيرِ أصلِهِم   كأنّما نطين صُقورَ الطيرِ بأرضِهِم
(٦) ولا تغرَّنْكَ أبرادٌ وأقمصةٌ   فإنَّ أربابَها هم رُضَّعُ الغنمِ
(٧) كم من أخٍ نُصْحِ الجيبِ قال لكم   ألا تُصيبُهم أخاكم يا بني الحَكَمِ
(٨) عن رجلٍ لا يغضُّ في عشيرتِه   ولا ذليلٍ قصيرِ الباعِ مُهْتَضَمِ (٣)
(٩) فإنَّ أمَّكُم كانت مُعَلْقَنَةً   تَجْري مِنَ الخَمْرِ ما دَرَّتْ عاذبةً لَهُم
(١٠) شَبَّتْ مُلَعَّنَةً بَظْراءَ مُوبَشَّةً   مثلَ . . . لم تُنْكَحْ ولم تَئِمِ

* * *

(١) ألا أبلغْ معاويةَ بنَ حربٍ   أميرَ المؤمنين نثا كلامي
(٢) فإنّا صابرون ومُنْظِروكم   إلى يومِ التغابنِ والخصامِ

ــــ صم بحتري ٨٨

ــــ التاج (روح).

(١) المروحة، كمرحلة: المفازة، وهي الموضع الذي تخترقه الرياح وتُجاوره.

ZDMG 54 1900 P 438   غ ١١٤/١٥ (٤٠٢، ٨٢٧٦)

* * *

(٢) نقيض قصيدة لعبد الرحمن بن الحكم التي منها:

ومثلُ أُمِّك أُمّ العبد قد ضربت   عندي ولو بفنائي مزهر جرم (٧٥٥)

(٣) غ «مهتضم».

ــــ تاريخ الإسلام للذهبي ١٤٢/٤

نت (١)

(١) ليت شعري أغائب(٢) ليس بالشا   م خليلي أم غائب نعمان
(٢) أية ما يكن فقد يرجع الغا   ئب يوما ويوقظ الوسنان
(٣) إن عمرا وعامرا أبوينا   وحراما(٣) قدما على الشرك كانوا
(٤) فهم(٤) مانعوك أم قلة الكتا   ب أم أنت عاتب غضبان
(٥) أم جفاء أم أعوزتك القراطيـ   ـس أم أمرنا به عليك هوان
(٦) يوم أنبئت أن ساقي رضت   وأتتكم(٥) بذاكم الركبان
(٧) ثم قالوا إن ابن عمك في بلـ   ـوى أمور أتى بها الحدثان
(٨) فتناسيت(٦) الأرحام والود والصحـ   ـبة فيما أتت به الأزمان
(٩) أو ترى إنما الكتاب بلاغ   ليس فيه لمبتغ أثمان
(١٠) إنما تنبت الفروع أروم   هي فيها فتنضر الأفنان
(١١) لا ترى النبع والشريج من الشو   حط في عيشة ينبت الضيمران(٧)
(١٢) إنما الرمح فاعلمن قناة   أو كبعض العيدان لولا السنان
(١٣) فإذا ركب السنان عليه   صار رمحا لمتنه خطران
(١٤) فبه يدفع المدجج عنه   وبه يقتل الجريء الجبان

نت ZDMG 54 1900 P 443-445 (١-٩، ١٢، ١٥-٢٣) وغ ١٥/١١٥ و١٦/٣٨

(١ - ٨، ١٣) وحم البحتري ٣٥٠ (١٠-١٤)

---

(١) حينما كثر التهاجي بين ابن حسان وابن الحكم كتب معاوية إلى سعيد بن العاص والي على المدينة أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط فلم يفعل وحينما ولي مروان بن الحكم ضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير الذي كان بالشام ليكلمه عند معاوية الأبيات.

(٢) غ ص١٥ "أغائب أنت ..... أم راقد" وص١٦ "أم راقد".

(٣) حرام: أبو قبيلة.

(٤) غ "أفهم مانعوك".

(١٥) لا يريبنّي عليك بأني ضمن الشاهد قد يصحّ الضمان
(١٦) واعلم انّي أنا أخوك وأنّي ليس مثلي أزرى به الإخوان
(١٧) واعلم انّي تبلت منّي يمينا وقليل من ذلك الأيمان
(١٨) لا ترى ما حييت منّي كتابا غيرها حتّى يزول أبان
(١٩) أو يزول الشطيّ من جبل الثلـ ـج ويضحي صحاريا لبنان
(٢٠) أو ترى الغوص مع تباشير الشا م ويضحى مكانها حوران
(٢١) أو أرى من الكتاب منك تبوتا مدرجات يشدّهنّ قران
(٢٢) إنّما الودّ والنصيحة في القلـ ـب وليس بما يصوغ اللسان
(٢٣) إنّ شرّ الصفاء ما زوّقه الحبّ فيبدو وتحته الشنآن

ت

(١) فلا وعين الشعر ما عن جناية هجرت ولكنّ الظنين ظنين(١) 694

ت ت (٢) 695

(١) حمدت عديك إذ أتاك بعقبة(٣) رجل يثلك صالحا وأمينا
(٢) فبعثتها بقر الحوار بجنوله يدعى الوجاء حذلقا حسونا

(٥) غ ح١٥ « وتأكل بذنبه » وح١٦ « وتأكم بذنبه ».
(٦) ZDMG والرواية الأخرى للأغاني ١٦ « فتشط الأرحام » وغ ح١٥ « فيها أتى بجذبان »
(٧) الضيمران والضوعران: من ريحان البر.
ت أنساب الأشراف ١/٥١١ « ... قول الشاعر: أحسبه عبد الرحمن بن حسان » والبيت (الظنين) وبعد نسبته إلى عبد الرحمن بن حسان إعتمادا على المبرد ... ونسب ابن بري هذا البيت لنهار بن توسعة »
(١) الظنين: المتهم. البيت « لا عن جناية »
ت ZDMG 54 1900 P441 وأنساب الأشراف ١/٥١١ (٤٦٣)
(٢) يخاطب مروان بن الحكم.
(٣) عقبة الرجل: موضع بسرّه.

(٣) إنَّ اللعينَ أبوكَ[١] ، فارمِ عِظامَهُ إنْ ترمِ ترمِ مُخلَّجاً مجنونا
(٤) يُمسي[٢] خميصَ البطنِ مِنْ عملِ التُّقى ويظلُّ مِنْ عملِ الخبيثِ بطينا

* ١٦

(١) ضربَ التُّجيبيُّ[٣] المضلَّلُ ضربةً ردَّتْ بليّةً في بني شيبانا
(٢) والعائذيُّ بمثلِها متوقِّعٌ ما لم يكنْ[٤] وكأنَّهُ قد كانا

** ١٧

(١) ألا أبلغْ معاويةَ بنَ حربٍ فقد ضاقتْ بما يأتي اليدانِ
(٢) أتغضبُ أنْ يُقالَ أبوكَ عفٌّ وترضى أنْ يُقالَ أبوكَ زانِ
(٣) فأشهدُ أنَّ قُربَكَ مِنْ زيادٍ كقُربِ الفيلِ مِنْ ولدِ الأتانِ

*** ١٨

(١) وإنّي مِنْ قومٍ كرامٍ يزيدُهُمْ شِماساً وصبراً شِدَّةُ الحِدْثانِ

**** ١٩

(١) إنَّ الفتى لَفتى المكارمِ والعُلى ليسَ الفتى بخَمْلَجِ[٥] الصِّبيانِ

---

(١) الأنساب «أباك».

(٢) الأنساب «يضحى».

* أنساب الأشراف ٤٥/١ والروض ٧٢/١ ٢٠

(٣) يعني بالتجيبيّ كنانة بن بشر بن عتّاب السكوني، أحد بني تجيب «الأنساب».

(٤) الروض «ما يكن».

** العقد ١٣٢/٦ وهي مع رابع أنظرها في مجموعة عبد الرحمن بن الحكم (٨٤٦)

*** الحماسة ٦٨٥

**** اللسان (فتى).

(٥) الخملج، الجعفر: الذي لا يثبت على حالة.

(*)

(١) مَن يَفعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشكُرُها والشَّرُّ بالشَّرِّ عِندَ اللهِ مِثلانِ

(**)

(١) رَمْلَ هَلْ تَذْكُرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالتَّمَنِّي
(٢) إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللهَ هَلْ شَيْ ءٌ وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِيكَ عَنِّي
(٣) أَمْ هَلْ اطْمَعْتُ مِنْكُمُ يَا ابْنَ حَسَّا نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أُطْمِعْتَ مِنِّي ؟

(***)

(١) طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَحْزُونِ وَمَلِلْتُ الثَّوَاءَ فِي جَيْرُونِ (١)

(*) اللسان (جبل) .

(**) غ ١٥/١٠٦ ، ١٦/٣٤

(***) غ ١٥/١٠٩ (١-٩) لعبد الرحمن بن حسان في أخت معاوية . والتاج (قطن) (١، ٦) له . والشعر ١١٥ والصحاح (حسن) والعقد (الشرفية) ٣/١٠١ (٣-٥) وكلها تنسبها له في رملة ابنة معاوية والجمهرة ٢/٢٠٨ والتاج والأساس والصحاح (خصر) (٥) له والتاج (سنن) (٥) له واللسان (قطن) (٦) له . و (سنن) (١-٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) وقد نسبت لابن حسان في تشبيبه بابنة معاوية وزاد قال ابن بري : وتروى هذه الأبيات لأبي دهبل وهي في شعره يقولها في رملة بنت معاوية" والمصارع ٨٧ (١-٣ ، ١٠-١٢) لأبي دهبل وزاد "وقد روي هذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان وليس بصحيح" والكامل ١/٢٩٧ (١-٨) لأبي دهبل الجمحي وزاد "والذي كأنه إجماع أنه لعبد الرحمن بن حسان وهو في بنت معاوية" . و ٢٩٦ (٣) و ٢٩٨ (٣-٥) . واللسان (خصر) (٥) وقد نسبه لعبد الرحمن وزاد قال ابن بري : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره ، قال : والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهبل الجمحي" =

(٢) فبذاك(٢) اغتربت بالشام حتى   ظنّ أهلي مرجّمات الظنون
(٣) وهي(٣) زهراء مثل لؤلؤة الغوّ   ـاص ميزت من جوهر مكنون
(٤) وإذا ما نسبتها لم تجدها   في سناء من المكارم دون
(٥) ثم خاصرتها إلى القبة الخضـ   ـراء تمشي في مرمر مسنون(٤)
(٦) قبة من مراجل نصبوها(٥)   عند حدّ الشتاء في قيطون
(٧) عن يساري إذا دخلت من البا   ب وإن كنت خارجا فيميني(٦)

واللسان (خصر) (١ في صورتيه — ٨/١٠٤، ١١٦) لأبي دهبل في المرأة الشامية وخ ٧/١٢٧، ١٢٨ (١-١٢) لأبي دهبل في المرأة الشامية . و ٧/١٢٢، ١٢٣ (١-٧، ١١٦، ١٣٠، ١٤٠) لأبي دهبل في عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان. وشرح درة الغواص ٥ (٣) لأبي دهبل.

(١) المصارع وخ ٧/١٢٧ واللسان "خصر" "صاح حيّا الإله حيّا ودورا عند أصل القناة من ..." وهي رواية المبرّد باستثناء وضع "دورا" في صيغة المفرد "واللسان" "خصر" صورة أخرى "طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون" والتاج "قطن" واللسان "سفن" "أو علت الثواء بالماطرون".

(٢) المصارع "فبذاك اغتربت" والمبرد "فبذلك ارتهنت" واللسان "سفن" "في الشام" وخ ٧/١٢٢ "وأطلت المقام بالشام" و ١٢٧ "فبذاك ... في الشام" واللسان "خصر" "فلذاك".

(٣) الشعر والكامل وخ جـ٧ واللسان "خصر" "وهي زهراء" والمصارع وشرح الدرة "وهي زهراء ... ميزت من لؤلؤ" والعقد "هي بيضاء ... صيغت ... مكنون".

(٤) المخاصرة: أخذ الرجل بيد الرجل. اللسان "خصر" والمسنون: المملّس. "نمشي" بالنون رواية الجمهرة وما عداها "تمشي" بالتاء" والعقد "القبة الحمراء".

(٥) المرجل: كمقعد: ضرب من البرد اليمني، والقيطون: المخدع: وهو بيت في بيت. التاج واللسان "قطن" والكامل "... ضربتها عند برد الشتاء" واللسان "سفن" و"خصر" "ضربتها" وخ جـ٧/١٢٣ "ضربوها عند برد الشتاء" و ١٢٨ "ضربوها".

(٨) تجعل النَّدَّ والألوّة(٧) والعو د صلاءً لها على الكانون
(٩) وقِبابٌ قد أُسرِجت وبيوتٌ نُطِّقت بالرَّيحان والزَّرجون (٨)
(١٠) ثُمَّ فارقتُها على خيرِ ما كا نَ قرينٌ مفارقًا لقرينِ (٩)
(١١) وبكت خشيةَ التفرُّقِ والبيـ ـنِ بكاءَ الحزينِ نحوَ الحزينِ (١٠)
(١٢) فاسألي عن تذكُّري واكتئابي جُلَّ أهلي إذا هُمُ عذلوني (١١)
(١٣) ولقد قلتُ إذ تطاول سُقمي وتقلّبتُ ليلتي في فنونِ
(١٤) ليتَ شعري أمِن هوًى طار نومي أم براني الباري قصيرَ الجفونِ؟

---

(٦) : سا «سنن» و«مختصر» وغ ٧/١٢٣، ١٢٧ «عن يميني».

(٧) : الألوّة: بضمتين وبفتح الأول: العود يُتبخّر به. القاموس وشرحه «سنن» و«مختصر» وغ ٧/١٢٧ «تجعل المسك واليلنجوج والند...»

(٨) الزَّرجون: شجر العنب أو قضبانها.

(٩) غ ٧/١٢٨ «مفارقة لقرين».

(١٠) : سا «سنن» و«مختصر» وغ ٧/١٢٨ «فبكت ... تلبيه ... إثر الحزين» وغ ٧/١٢٢ «فبكت ... تحمل كبكاء القرين إثر القرين».

(١١) : سا «سنن» «... والصبابة لاتأبى إذا هم عزلوني» وغ ٧/١٢٨ «فاسألي ... واصنى لأناسي إذا هم عذلوني».

عبد القدوس بن عبد الواحد بن
النعمان بن بشير (١)

*

(١) أحسنتَ واللهِ بل واللهِ إبلاءً   يا أكرمَ النّاسِ أمواتاً وأحياءَ

……

**

(١) ندًى تحلمُ الأمواهُ فيه ونجدةٌ   تحلّم عن الأعداءِ بالأمرِ وتفضّل
(٢) وكم أضعفتْ من يومِ بدرٍ نفوسَنا   نفوساً ذوي نيّاتِ الصدورِ من الوَجَلْ
(٣) فأنتَ متى شئتَ استثرتَ مفارقاً   بخضبته إيّايَ من زيٍّ ذي فصل

---

(١) ترجمته مع أخيه عبد الخالق بن عبد الواحد بن النعمان.

* البيت من ثلاثة تنسب له ولأخيه عبد الخالق فانظرها هناك رقم (٥٣٩)

** الورقة ٨٣

عبد الله بن أبي معقل

عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج (١) شاعر مقل حجازي من شعراء الدولة الأموية (٢) وكان يسكن المدينة معروفاً بالاستظهار في طلب الزهد، وحينما انتدب مصعب بن الزبير وجوه العراق، الناس، إلى غزوة زرنج انتدب لها الشاعر فأجابه إلى ذلك مصعب أخيراً وقد أصاب في وجهه ذلك خيراً كثيراً (٣)

*

(١) لَنِعْمَ فتى الحيين عمرو بن محصن   إذا صارخ الحيّ المصبّح ثوّبا (٤)
(٢) إذا الخيل جالت بينها قِصَدُ القنا   يُثِرْنَ عجاجاً ساطعاً متنصّباً
(٣) لقد فجع الأنصار طرّاً بسيّد   أخي ثقة في الصالحين مجرّبا
(٤) فيا ربّ خير قد أفدت وجفنة   ملأتَ وقرنٍ قد تركت مُحَنَّبا
(٥) ويا ربّ خصم قد رددت بغيظه   فآب ذليلاً بعد ما كان مغضبا
(٦) وراية مجد قد حملت وغزوة   شهدت إذا النِّكس الجبان تهيّبا
(٧) حووطاً على حقّ العشيرة ماجداً   ولم يك في الأنصار نِكساً مؤنّبا
(٨) طويل عماد المجد رحباً فناؤه   خصيباً إذا ما رائد الحيّ أجدبا
(٩) عظيم رماد النار لم يك فاحشاً   ولا فشلاً يوم القتال مغلّبا

---

(١) غ ٢٠/١١٧ وهناك تمام نسبه   (٢) غ ٢٠/١١٧

(٣) عن غ ٢٠/١١٨

* وقعة صفين ٤٠٦ " وقال عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن يساف الأنصاري . قال . وفي حديث عمرو بن شمر : قال النجاشي يبكي أبا عمرة عمرو بن محصن وقتل بصفين " وفي أسد الغابة ٣/١٣٥ والتبيين ٣/٦١ (١٢-١٧-٢٠) للحجاج بن غزية

(٤) التثويب : الاستصراخ، وأصله أن يلوح المستصرخ بثوبه ليُرى ويشتهر

(١٠) وكنت ربيعاً ينفع الناس سيبه   وسيفاً جرازاً باتك الحد مقضبا
(١١) فمن يك مسروراً بقتل ابن محصن   فعاش شقياً ثم مات معذبا
(١٢) وغودر منجدلاً لفيه ووجهه   يعالج رمحاً ذا سنان وثعلبا
(١٣) فإن تقتلوا الحر(١) الكريم ابن محصن   فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا
(١٤) وإن تقتلوا ابني بديل وهاشماً   فنحن تركنا منكم القرن أعضبا
(١٥) ونحن تركنا حميراً في صفوفكم   لدى الموت صرعى كالنخيل مشذبا
(١٦) وأفلتنا تحت الأسنة مرثد   وكان قديماً في الفرار مجربا
(١٧) ونحن تركنا عند مختلف القنا(٢)   أخاكم عبيد الله لحماً ملحبا
(١٨) بصفين لما ارفض عنه صفوفهم   ووجه ابن عتاب تركناه ملغبا
(١٩) وطلحة من بعد الزبير ولم ندع   لضبة في الهيجا عريفاً ومنكبا
(٢٠) ونحن أحطنا بالبعير وأهله   ونحن سقيناكم سماماً مقشبا

ن (٣)

(١) إن يعش مصعب فنحن بخير   قد أتانا من عيشنا ما نرجي
(٢) ملك يطعم الطعام ويسقي   لبن البخت في عساس الخلنج
(٣) جلب الخيل من تهامة حتى   بلغت خيله قصور زرنج(٤)

(١) الأثير «فإن تفخروا بابني بديل وهاشم».

(٢) الأثير «عند مختلف القنا أخاك».

ت غ ٢٠/١١٨ و م البلدان (زرنج) الأبيات منسوبة لعبيد الله بن قيس الرقيات في مصعب بن الزبير وهي مسبوقة بهذا البيت:

ليت شعري أأول الهرج هذا   أم زمان من فتنة غير هرج

وبعدها هذا البيت:

حيث لم يأت قبله خيل ذي الأكـ   ـتاف يرجفن بين فج وعرج

(٣) حينما ولي مصعب بن الزبير العراق وفد عليه ابن أبي معقل ودخل عليه فوجه =

ق (١)

(١) أَأُمَّ زُنَيْبٍ ارْفَعِي الطَّرْفَ صاعِدًا وَلا تَيْأَسِي أَنْ يُثْرِيَ الدَّهْرَ بائِسُ
(٢) سَيُغْنِيكِ سَيْرِي في البِلادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الَّتِي لَمْ تَحْظَ في الحَيِّ جالِسُ
(٣) سَأَكْسِبُ مالاً أَوْ تَبِيتَ لَيْلَةً بِصَدْرِكِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ وَساوِسُ
(٤) وَمَنْ يَطْلُبِ المالَ المُمَنَّعَ بِالقَنا يَعِشْ مُثْرِيًا أَوْ يُودِ فِيما يُمارِسُ
(٥) فَلَوْلا ثَلاثٌ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قامَ رامِسُ
(٦) فَمِنْهُنَّ تَحْرِيكُ الكُمَيْتِ عِنانَهُ إِذا ابْتَدَرَ النَّهْبَ البَعِيدَ الفَوارِسُ
(٧) وَمِنْهُنَّ سَبْقُ العاذِلاتِ بِشَرْبَةٍ كَأَنَّ أَخاها وَهْوَ يَقْظانُ ناعِسُ
(٨) وَمِنْهُنَّ تَجْرِيدُ الأَوانِسِ كالدُّمَى إِذا ابْتُزَّ عَنْ أَكْفالِهِنَّ المَلابِسُ

يندب الناس إلى غزوة زرنج فانتدب لها الشاعر هو وولده مصعب وأصاب في هذه الغزوة مالاً كثيراً . عن "غ"

(٤) زرنج، بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم: مدينة هي قصبة سجستان. وسجستان اسم الكورة كلها "ياقوت"

ق غ ٢٠/١١٦-١١٨

(١) يخاطب امرأته التي لامته على كثرة الأسفار وكان قد عاد من سفر فلم يلبث أن قال لها جهزيني إلى الكوفة إلى المغيرة بن شعبة فإنه صديقي، وكان المغيرة قد وليها .

عبد الله بن النعمان بن بشير

عبد الله بن النعمان بن بشير، أحد شعراء ولد النعمان (١)

٭

(١) ماذا رجاؤك غائباً مَنْ لا يزورك شاهدا
(٢) وإذا دنوت يزيده منك الدنوّ تباعدا

---

(١) غ ١٦/ ٥١ وجم حزم ٣٦٤
٭ غ ١٦/ ٥١

عمرو بن قَرَظة الأنصاري الخزرجيّ (١)

٦٠ (٢) وخرج عمرو بن قرظة الأنصاري يقاتل دون حسين وهو يقول :

(١) قَدْ عَلِمَتْ كَتِيبَةُ الأَنصارِ
(٢) أَنِّي سَأَحْمِي حَوْزَةَ الذِّمارِ
(٣) ضَرْبَ غُلامٍ غيرِ نِكْسٍ شارِي
(٤) دُونَ حُسَيْنٍ مُهْجَتي وَدارِي

---

(١) خزاص ٣/ ٤٦١ ترجمة والده قَرَظة.
(٢) طبري " ذخائر " ٥/ ٤٣٤

عمرة بنت النعمان بن بشير

*

(١) سُمِّيتَ رَوْحًا وَأَنْتَ الغَمُّ قَدْ زَعَمُوا[1] لا رَوَّحَ اللهُ عَنْ رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعِ ٦١٠

**

(١) أَطَالَ اللهُ شَأْوَكَ مِنْ غُلامٍ مَتَى كَانَتْ مَنَاكِحُنَا جُذَامُ ٦١١
(٢) أَتَرْضَى بِالأَكَارِعِ وَالذُّنَابَى وَقَدْ كُنَّا يُقَرُّ بِنَا السَّنَامُ

---

* البيت ينسب لها ولأختها حميدة فانظره هناك رقم (٦٩٧) ٦١٠

(١) م د ق علموا .

** البيتان ينسبان لها ولأختها حميدة فانظرهما هناك رقم (٥٠٢)

عون بن أيّوب الخزرجي

(١) فلمّا هبطنا بطن مرٍّ(١) تخزّعت   خزاعة منّا في حلولٍ كراكر ٦١٢
(٢) حمت كلّ وادٍ من تهامة واحتمت   بصمّ القنا والمرهفات البواتر
(٣) خزاعتنا أهل اجتهادٍ وهجرةٍ   وأنصارنا جند النبيّ المهاجر
(٤) وسرنا إلى أن قد نزلنا بيثربٍ   بلا وهنٍ منّا وغير تشاجر
(٥) وسارت لنا سيّارةٌ ذات منظرٍ   بكوم المطايا والخيول الجماهر
(٦) يرومون(٢) أهل الشّام حتّى تمكّنوا   ملوكاً بأرض الشّام فوق المنابر
(٧) أولاك بنو ماء السّماء توارثوا   دمشق بملكٍ كابراً بعد كابر

* * *

(١) ومنّا المصلّي أوّل النّاس مقبلاً   على كعبة الرّحمن بين المشاعر(٣) ٦١٣

م البلدان (مرّ) (١-٧) «قال عون بن أيوب الخزرجي في الإسلام». وسيرة ابن كثير ١/٦٠١ (٢،١) والروض ١/٦٩ (٣-٧) والأساس (خزع) (١) لحسان. والإكليل للهمداني ٨/٢٨٢ (٢،١) لعمرو بن أنيف الغساني. ٦١٤

(١) مرّ: بالفتح ثم التشديد، مرّ الظهران ويقال مرّ ظهران: موضع على مرحلة من مكة له ذكر في الحديث. ياقوت. والكراكر: جمع كركرة، بكسر الكاف وسكون الراء، وهي الجماعة من الناس. الأساس: «عينا بالجموع» والهمداني: «ولنا ... في بطون».

(٢) السهيلي: «يؤمون أهل الشام حين تمكنوا ملوكاً بأرض الشام فوق البرابر».

من السيرة ١/٤٤٠

(٣) بعده: «يعني البراء بن معرور، وهذا البيت في قصيدة له».

محمد بن أسلم بن بجرة الساعدي (١)

(١) فإنْ(٢) تَقتُلونا يومَ حَرَّةِ واقِمٍ ... فنحنُ على الإسلامِ أوَّلُ مَن قُتِل
(٢) ونحنُ تَرَكْناكُمْ ببدرٍ أذِلَّةً ... وأُبْنا بأسلابٍ(٣) لنا منكُمُ نَفَل
(٣) فإنْ يَنْجُ منكُمْ(٤) عائذُ البيتِ سالِماً ... فما نالَنا منكُمْ وإنْ شَفَّنا جَلَل

---

(١) ترجمته في لسان الميزان ٥/٧٦ وفيه "محمد بن أسلم بن بجرة بن الحارث بن الخزرج".

وفي م البلدان (حرّة واقم) (١-٣) "محمد بن بجرة الساعدي" والوافي ٣/٩٦٩(١-٢) "محمد بن أسلم بن بجرة الأنصاري الخزرجي" والوافي ١١/٩٦(١-٣) "سعيد بن زيد أحد العشرة رضي الله عنهم" و ٢/٩٠(١) "عبد الرحمن بن سعيد الذي أبوه أحد العشرة وكان ممّن حضر وقعة الحرّة" والخلاصة ٣٧(١-٣) "عبد الرحمن بن سعيد بن زيد أحد العشرة".

(٢) الأصل "وإن".

(٣) ياقوت "بأسياف" والوافي والخلاصة "ونحن قتلناكم".

(٤) عائذ البيت: عبد الله بن الزبير. ياقوت "وجلل: هين". الوافي "...منها... فكل الذي قد نابنا منكم..." والخلاصة "...منها... فكلّ الذي قد نالنا منكم بطل".

هند بنت النعمان بن بشير

(*)

(١) وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ   سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
(٢) فَإِنْ نُتِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى   وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الْفَحْلُ

(*) البيتان ينسبان لها ولأختها حميدة فانظرهما هناك ق (٥٠)

ج : أنصارٌ غيرُ معروفي البيئة

نَصْر بن سعيد الأنصاري (١)

ص (١)

(١) أبلغْ يزيدَ بني كُرْزٍ مُغَلْغَلَةً   أنّي شَفيتُ بغيظٍ غيرَ موتورِ
(٢) قطعتُ أوصالَ قِنّورٍ على حَنَقٍ   بصارمٍ من سيوفِ الهندِ مأثورِ
(٣) أضحتْ حلائلُ قِنّورٍ مُجزَّعةً   لمصرعِ العبدِ قِنّورِ بنِ قِنّورِ
(٤) ظلّتْ كلابُ دمشقٍ وهي تنهشُهُ   كأنَّ أعضاءَهُ أعضاءُ خنزيرِ
(٥) غادرْنَ منهُ بقايا عندَ مصرعِهِ   أنقاضَ مِشْلوٍ على الأعقابِ مجرورِ
(٦) حكّمتَ سيفَكَ إذْ لم ترضَ حُكمَهُمُ   والسيفُ يحكمُ حُكماً غيرَ تعذيرِ
(٧) لا ترضَ مِنْ خالدٍ إنْ كنتَ مُتَّئِراً   إلّا بكلِّ عظيمِ المُلكِ مشهورِ
(٨) أشعرتَ عقلكَ ثأراً ثمّ رُعْتَهُمُ   بالخيلِ تُركَضُ بالشُّمِّ المغاويرِ
(٩) ما كانَ مِنْ آلِ قِنّورٍ ولا وَلَدُوا   عَدْلٌ لذي لِبَدٍ سامٍ وساطعِ النّورِ

---

(١) لم أتحقق نسبته إلى الأوس أو الخزرج فيما بين يديّ من مراجع.

ص طبري ٣/٣/١٨٢٤

(١) في قتل الوليد بن يزيد.

هند بنت زيد الأنصارية

هند بنت زيد الأنصاريّة، كانت تتشيّع (١)

ص (٢)

(١) تَرَفَّعْ أيُّها القَمَرُ المُنيرُ ... تَبَصَّرْ هَلْ تَرى حُجْراً يَسيرُ (٣)
(٢) يَسيرُ إلى مُعاوِيَةَ بنِ حَرْبٍ ... لِيَقْتُلَهُ كَما زَعَمَ الأَميرُ (٤)
(٣) تَجَبَّرَتِ الجَبابِرُ (٥) بَعْدَ حُجْرٍ ... وَطابَ لَها الخَوَرْنَقُ والسَّديرُ
(٤) وَأَصْبَحَتِ البِلادُ لَهُ (٦) مُحولاً ... كَأَنْ لَمْ يُحْيِها مُزْنٌ مَطيرُ
(٥) أَلا يا حُجْرُ حُجْرَ بَني عَديٍّ ... تَلَقَّتْكَ السَّلامَةُ والسُّرورُ
(٦) أَخافُ عَلَيْكَ ما أَرْدى (٧) عَدِيّاً ... وَشَيْخاً في دِمَشْقَ لَهُ زَئيرُ
(٧) يَرى قَتْلَ الخِيارِ عَلَيْهِ حَقّاً ... لَهُ مِنْ شَرِّ أُمَّتِهِ وَزيرُ
(٨) أَلا يا لَيْتَ حُجْراً ماتَ مَوْتاً ... وَلَمْ يُنْحَرْ كَما نُحِرَ البَعيرُ
(٩) فَإنْ يَهْلِكْ فَكُلُّ زَعيمِ قَوْمٍ ... مِنَ الدُّنْيا إلى هُلْكٍ يَصيرُ (٨)

---

(١) «أثير» «ليدن» ٣ / ٤٠٧، ولم أتبيّن نسبتها إلى الأوس أو الخزرج.

ص «طبري» «ذخائر» ٥ / ٨٠٢ (١-٩) و«أثير» ٣ / ٤٠٧ (١-٦، ٩) و«ابن عسا[كر]» ٤ / ٨٦ (١-٦، ٩) وأضاف «دوزي» هذه الأبيات لأخت حجر بن عدي «وغ» ١٦ / ١٠ (١، ٢، ٤، ٨، ٣-٧، ٩) «وقالت امرأة من كندة ترثي حجراً».

(٢) حُجر بن عدي الكندي، قتله معاوية بمرج عذراء «ابن عساكر» ٤ / ٨٥، و«الطبري» «ق ٢» «هـ» ١٦ أو الجزء ١.

(٣) «ابن عسا[كر]» «ترفّع» و«غ» «لعلك أن ترى حجراً ...».

(٤) «ابن عسا[كر]» «الجبير».

(٥) «غ» «تربّعت».

(٦) «طبري» «بها» و«ابن عسا[كر]» «به محولة كأن لم يأتها يوماً».

(٧) «غ» «مخطوطة آل حرب» «وابن عسا[كر]» «أخاف عليك يا أردى عديّاً».

(٨) «غ» «إلى هلك من الدنيا يصير» «وابن عسا[كر]» «فإن يهلك فكل عميد قوم إلى هلك من الدنيا ...».

(١) دموعُ عيني دِيمةٌ تَقْطُرُ تبكي على حُجْرٍ وما تَفْتُرُ ٢١٨
(٢) لو كانت القوسُ على أَسْرِه ما حمّل السّيفَ له الأعورُ

ن طبري «ذخائر» ١٥٠، ٢٨» «وقالت الكندية ترثي حُجراً». ويقال: بل قائلها هذه الأنصارية» يعني هند بنت زيد بن مخرمة.